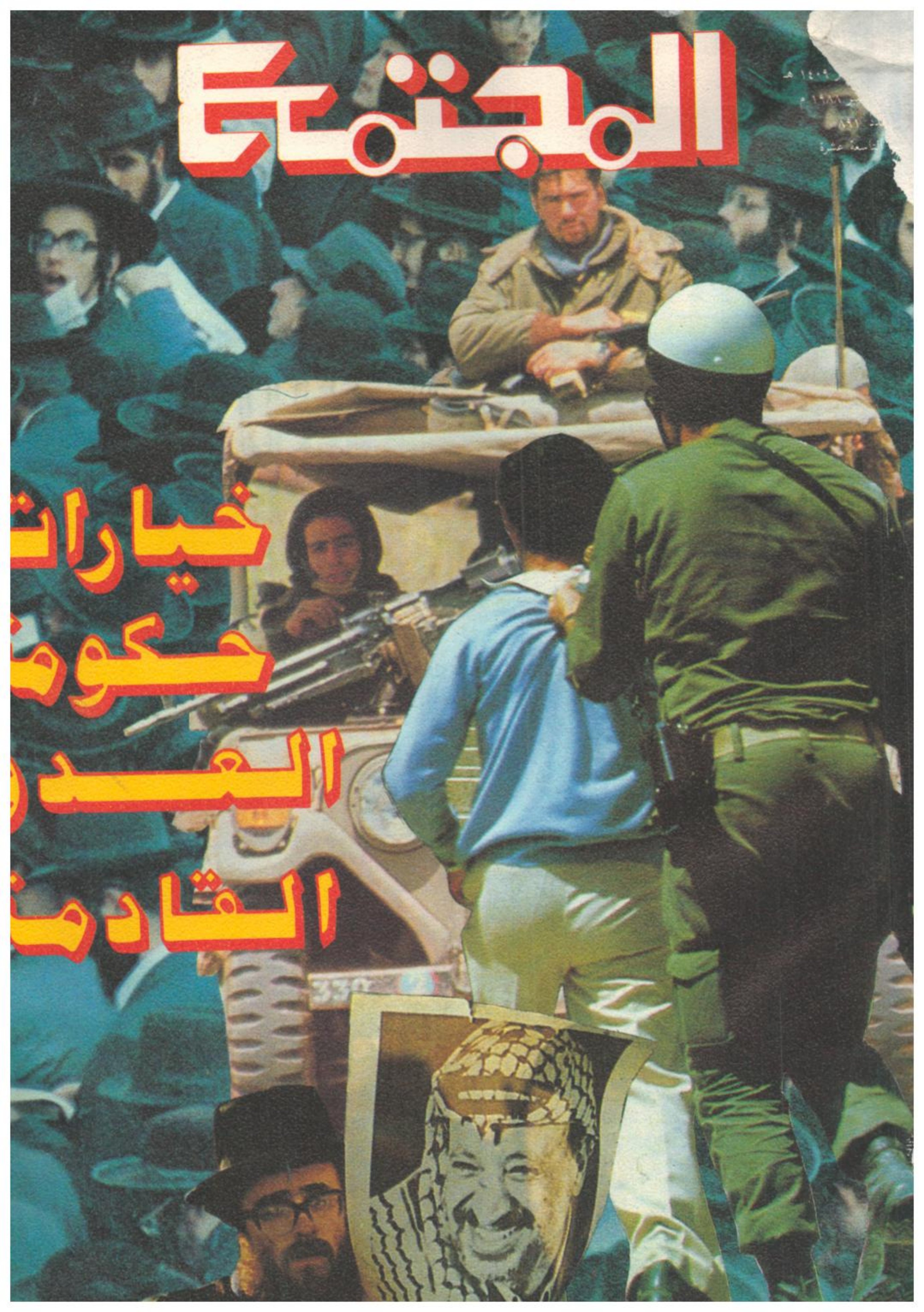
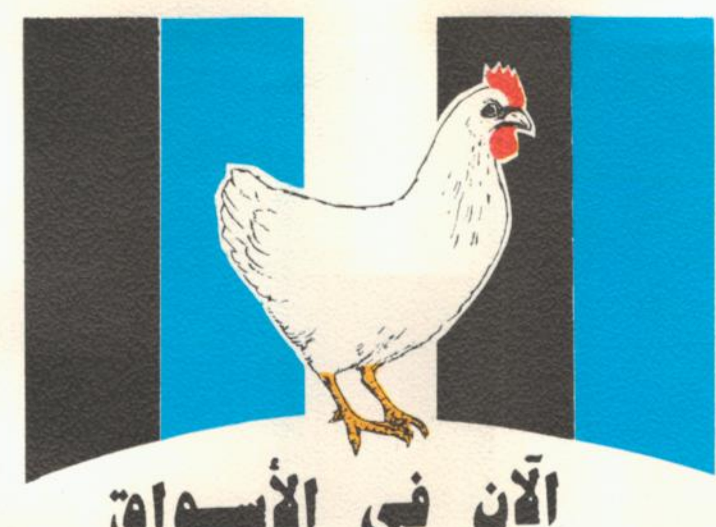

المجتمع
١٤٠٩ هـ
١٩٨٨ م
اسعة عشرة
خيارات
حكوم
العدو
القادم



الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الاسلامية

REGAL الملوكي

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

"دجاج كامل وقطع"

الوكيل العام في الكويت :

شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية

تلفون الادارة: ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٣٣٢ - المخازن: ٤٨٣٦٩١٥ - تلكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس ٤٧٣٨٧٨٧

البيع : معرض الشركة - طريق شبرة الخضار - ت ٤٨١٠٦٠٦ / ٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية

والأسواق المركزية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ٥ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٨٨ م

العدد ٨٩١
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسلامية ـ اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة







باختصار

موقف الدائنين من اقتراح الكويت لحل ازمة الديون

ما زالت مبادرة امير البلاد لحل ازمة الديون المستعصية تلقى الترحاب وتثير ردود ايجابية وقد اشاد بها اكثر من رئيس دولة واكثر من شخصية سياسية عالمية وغير عالمية ولكن اكثر الردود التي عبر فيها اصحابها عن ارتياحهم لهذه المبادرة وعن اشادتهم بها جاءت من دول العالم الثالث وبالخصوص من الدول المدينة ولم نسمع حتى الان ردا ايجابيا على اقتراح الكويت من كبريات الدول الدائنة وفي مقدمتها الولايات المتحدة، اللهم الا الموقف الايجابي الذي عبرت عنه فرنسا على لسان رئيسها ميتران بخصوص هذه القضية ولم نسمع كذلك ردا ايجابيا من الهيئات والمؤسسات المالية العالمية صاحبة الشأن وفي مقدمتها البنك الدولي وصندوق النقد العالمي بل الذي لاحظناه ان هاتين المؤسستين بالذات ما زالتا تصران على التدخل في شؤون الدول المدينة وتسلطان عليها ضغوطها وتشرطان عليها شروطها المجحفة قبل تقديم اي تسهيلات مالية جديدة وهكذا يمر الزمن والمشكلة لا تزال قائمة وليست هناك بوادر مشجعة على حلها واخشى ما نخشاه ان تستفحل هذه الازمة وتتفاقم فهل يرتقي الدائنون الى المستوى الاخلاقي والانساني المطلوب وينسوا ولو لفترة مصالحهم الذاتية الانانية وهل يكفوا عن سد آذانهم عن كل مقترح ايجابي هدفه اولا واخيرا خير البشرية ومصلحة الجميع دون استثناء ؟!

السعر:

الكويت ٢٥٠ فلسا ▪ السعودية ٤ ريالات ▪ قطر ٤ ريالات ▪ الامارات ٤ دراهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٥ ريالات ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشا ▪ المغرب ٤ دراهم ▪ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠
فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩



الافتتاحية

متى تنتهي الهجمات الحاقدة على الإسلام ؟

حملت لنا الانباء منذ ايام ان لجنة القضاء على التفرقة ضد النساء بالامم المتحدة طالبت بدراسة العادات والديانة الاسلامية باعتبارها مصدرا للتأثير على القوانين المتعلقة بوضع النساء مما اضطر مندوب الكويت في هذه اللجنة ان يعبر عن اندهاشه من هذا الطلب وان يصف الذين قدموه بالتحيز ضد الاسلام وان يدعو الى الكف عن القيام بمثل هذه الدراسة.

والمفهوم من طلب هذه اللجنة التي تحتضنها الامم المتحدة او هذه التوصية التي يريد بعض الاعضاء ان تقرها لجنتهم هو ان الاسلام يهضم بعض حقوق المرأة ويعيق «تحررها» بالمفهوم الغربي وبالتالي يقف حجر عثرة امام القضاء على التفرقة ضد النساء في البلاد الاسلامية.

ويحق لنا كمسلمين ليس فقط ان نندهش من مثل هذه المطالب التي تصدر عن لجنة من لجان الامم المتحدة والتي يفترض فيها ان تحترم مستواها الاممي بل كذلك ان ان نعرب عن استيائنا منها وان لا نسمح للمتسترين بها والمتسترين بالشعارات البراقة «القضاء على التفرقة ضد النساء» و«الدفاع عن حقوق المرأة» و«مناصرة الجنس الضعيف» بالنخز في ديننا والحط من قيمنا وكيل التهم جزافا الى اسلامنا.

ان مثل هذه الدعوة اما انها تخفي وراءها جهلا عميقا بمبادئ الاسلام ونظرته للمرأة وخلطا بين بعض العادات والتقاليد الموروثة بالبلاد الاسلامية من قبل الاسلام والقيم الاسلامية الحقيقية التي تتعلق بالمرأة او انها — وهذا هو الارجح — تحامل على الاسلام لا تفسره الا الروح الصليبية الحاقدة التي لا تزال تعشش في بعض الاذهان الغربية.

واذا كنا لا نأمل كثيرا في ارجاع الحاقدين على الاسلام الى الجادة واقتلاع بذور التعصب التي تجذرت في نفوسهم فانا نطرح الاسئلة التالية على العقلاء من ابناء الغرب وعلى من استهوتهم المدنية الغربية والقيم الغربية من ابناء امتنا الاسلامية.. والسؤال الاهم في رأينا هو من اعطى الغربيين الحق في ان يجعلوا قيمهم ومبادئهم ونظرتهم للمرأة ومعاييرهم

هي القيم والمبادىء والنظرة والمعايير الوحيدة التي يجب الاخذ بها واعتمادها في اللجان الاممية وغيرها ؟ لماذا تطرح مبادىء الغرب وقيمه ونظرته ومعاييره على انها هي الصائبة والسليمة والتي يجب ان تطبق في كل مكان وعلى كل الشعوب ؟ ومن قال ان هذه المبادىء سامية وان نظرتهم لقضايا المرأة وقضايا اخرى صائبة وان معاييرهم في قياس الحق والباطل والتمييز بينهما هي المعايير الاسلم والاصح ؟ ونحن نبادر فنقول ان معاييرنا كمسلمين من وضع لدن حكيم نزلت في كتاب محكم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اما معاييرهم فهي لا تستقر على حال وهي بالامس غيرها باليوم ولن تكون في الغد مثلما هي عليه اليوم ولا ندري انهم لا ينقضون غدا ما يرونه اليوم صوابا وصالحا.

ان تلميحهم او تصريحهم بان الاسلام قد اعاق مسيرة تحرر المرأة لهو امر عجيب اذ كيف يتساءلون بخبث عن زواج المسلمة وطلاقها وحقها الاقتصادي وحقها السياسي ويتجاوزون في نفس الوقت نظرتهم هم للمرأة نفسها ؟ لماذا لا يقارنون اولا بين موقف الاسلام وموقف دياناتهم من آدمية المرأة وبشريتها ؟ ولماذا لا يعترفون اولا بانهم في الغرب المسيحي مارسوا عليها ابشع انواع الاستغلال باسم الحرية والمساواة وحملوها ما لا تطيق من الاعباء بعد ان أعملوا المعاول في مؤسسة الزواج حتى صرنا نجد نصف النساء في بعض المدن الاوروبية الكبيرة يعشن لوحدهن دون ازواج رسميين في شققهن وهن يعانين نفسانيا وجسديا لماذا لا يعترفون بانهم في الغرب المسيحي يمارسون على المرأة باسم الصداقة والحب شتى ضروب الفحشاء ومختلف انواع المنكر الى درجة ان اكثر من ٧٠٪ من الفتيات يفقدن عذريتهن قبل سن الثامنة عشرة وقبل الزواج والادهى من ذلك انهم تاجروا بالمرأة وربحوا عن طريقها الاموال الطائلة حتى ليخيل لنا انها في المفهوم الغربي ليست سوى سلعة مستهلكة ووسيلة دعاية لرواج بضاعة ووسيلة كسب غير شريف وافساد وتفسخ في الافلام والاندية واوكار الجنس التي تفتح ابوابها بتراخيص قانونية فهل يحق لهم اذن وبسبب تفوقهم التكنولوجي والمادي ان ينصبوا انفسهم مرشدين اخلاقيين ومناضلين حقوقيين ؟

الواقع ان اهل الغرب عامة واهل الديانات والملل منهم خاصة ليس هدفهم معرفة الحق والدفاع عنه وانما هم ينتهزون كل مناسبة وكل فرصة للدس لنا واثارة الشكوك حول معتقداتنا من اجل زعزعة الثوابت واثارة البلبلة والا كيف نفسر دعوة اللجنة سالفة الذكر الى اختيار الاسلام من بين كل ديانات العالم كموضوع لدراسة تأثيره على القوانين المتعلقة بوضع النساء ؟ ونحن نعلم ان المرأة في المسيحية «عضو من اعضاء الشيطان» والبنت تعني عندهم الكذب وهي في اليهودية نجاسة وتنجيس عند المحيض كل ما تلمسه من طعام او انسان او حيوان ونقرأ في التوراة «لقد بدأ الذنب من طريق المرأة وان المرأة هي التي توجب موتنا» وفي البوذية «النساء كالمصيدة وضعت لفتنة الرجال واغوائهم» وكذلك الحال في الحضارة الصينية حيث المرأة شر يستبقيه الرجل بمحض ارادته لتزول من المجتمع السعادة والغبطة، فأين من هذا قول رب العالمين في القرآن الكريم: «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء» واين منه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء» ويقصد الحميراء عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها واين منه قول عمر بن الخطاب «اصابت امرأة واخطأ عمر» عندما اراد ان يحدد مهور النساء فاعترضت عليه امرأة مستدلة بالآية القرآنية: «وآتيتم احداهن قنطارا ...»

والخلاصة انه لا دين انصف المرأة وكرمها واعزها مثل انصاف الاسلام وتكريمه واعزازه لها ولكن متى تنتهي الهجمات الحاقدة على ديننا بمناسبة وبغير مناسبة ولم لا ننتقل نحن للهجوم بدل ان نبقى واقفين دائما في مواقف الدفاع ؟

اننا ندعو كافة الحكومات الاسلامية والمؤسسات الرسمية والشعبية وكل مسلم تأخذه الغيرة على دينه ان يشجب هذا التوجه الذي عكسته هذه المؤسسة الاممية... وان يسمع الامين العام للامم المتحدة احتجاج امة محمد صلى الله عليه وسلم.

• انعقاد الجمعية العمومية في جمعية الاصلاح الاجتماعي



في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٨٨ م حضر اعضاء الجمعية العمومية الاجتماعي السنوي ولما لم يكتب النصاب القانوني فقد تأجل الاجتماع مدة ساعة واحدة، وفي تمام الساعة الخامسة والنصف عقدت الجلسة بالحاضرين، وقد ترأس الجلسة رئيس مجلس الادارة السيد عبدالله العلي المطوع وحضور مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السيد احمد الدشتي والسيد محمد محمد طاحون مفتش حسابات، والاخت هالة عبدالمنعم من الادارة القانونية.

وقد افتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم اشار رئيس الجمعية الى التقرير الاداري والمالي الموزع على جميع الاعضاء والمتضمن انشطة الجمعية خلال العام المنصرم، كما تضمن الميزانية السنوية للجمعية، ولما لم يبد احد من الحاضرين اية ملاحظة على التقرير، طرحه الرئيس للموافقة حيث ووفق عليه بالاجماع، واعتمد الحساب الختامي، كما وافقت الجمعية العمومية ايضا على مدقق الحسابات المرشح من قبل مجلس الادارة وهو مكتب السيد عبدالواحد امان.

ثم اعلن رئيس الجلسة اسماء اعضاء مجلس الادارة الذين انتهت مدة عضويتهم وهم السادة: عبدالله العتيقي، وليد المير، اسماعيل الشطي، عبدالله العزاز، حسان عبدالقادر.

كما اعلن اسماء المرشحين وهم السادة: عبدالله العتيقي، وليد المير، اسماعيل الشطي، عبدالله العزاز، خالد محمد علي الختيني، حمد مهنا مزعل المحمد، سعد مبارك سعد العازمي، رابح مفرج الرباح، فهد حمد فهد السعد.

وقبل اجراء عملية الاقتراع اعلن السيد سعد مبارك سعد العازمي خطيا عن سحب ترشيحه وبنتيجة الاقتراع حاز كل من السادة المرشحين على الاصوات التالية: السيد عبدالله العزاز (٤٤) صوتا، السيد خالد الختيني (٤٢) صوتا، السيد اسماعيل الشطي (٤١) صوتا والسيد وليد المير (٤٠) صوتا والسيد عبدالله العتيقي (٢٩) صوتا والسيد حمد مهنا مزعل (١٤) صوتا والسيد فهد حمد فهد السعد (٩) اصوات والسيد رابح مفرج الرباح (٧) اصوات.

وقد اعلن السيد مندوب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اسماء الفائزين الخمسة وهم السادة عبدالله العزاز وخالد الختيني واسماعيل الشطي ووليد المير وعبدالله العتيقي واعتبر السيد حمد مهنا مزعل عضوا احتياطيا اولا والسيد فهد حمد عضوا احتياطيا ثانيا

وفي نهاية الجلسة وجه رئيس الجمعية كلمة طيبة للاعضاء شكرهم فيها على نشاطهم ودأبهم في العمل بالجمعية وحثهم على استمرار جهودهم في سبيل تحقيق اهداف الجمعية ودعا الله ان يوفق الجميع و يسدد خطاهم لكل خير.

• اعادة تشكيل لجنة الجنسية



صدر يوم الاحد الماضي مرسوم اميري باعادة تشكيل اللجنة العليا للجنسية برئاسة وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح وعضوية سبعة وزراء وهم وزراء العدل والاوقاف والشؤون الاجتماعية ,ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الدولة للشؤون الخارجية ووزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون الاسكان.

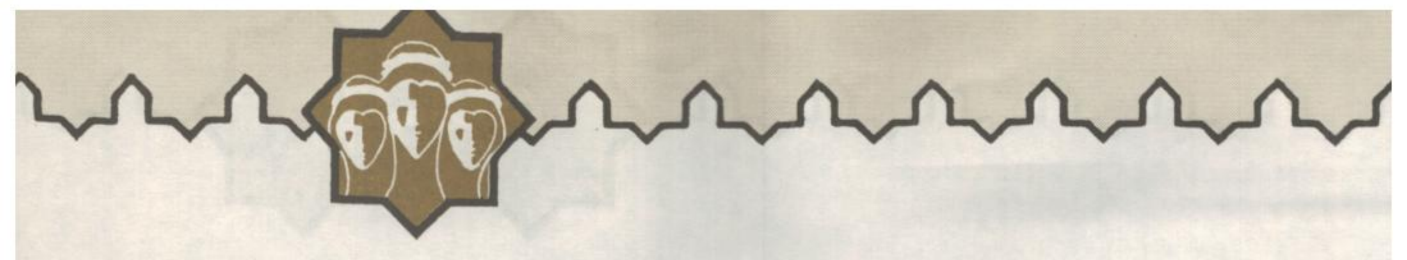
واعادة تشكيل لجنة الجنسية هو اجراء دوري درجت عليه الحكومة منذ بداية تنظيم موضوع الجنسية في الكويت وحتى الان، بغية تطعيمها بالشخصيات العامة ذات الصلة والاطلاع على مثل هذا الموضوع، والحق يقال فان الاعباء والمسؤوليات التي تضطلع بها اللجنة ذات وجوه امنية واجتماعية وسكانية، وتمثل هاجسا بالغ الاهمية للمواطن والمسؤول، ومن هنا انعطفت تلكم الاهمية على اعمال ومنجزات اللجنة ونتائجها.

ملاحظات عامة حول قضية الجنسية

١ ــ في تشكيل اللجنة: بداية نود التأكيد على ايجابية اعادة تشكيل لجنة الجنسية بين فترة واخرى توخيا للوصول الى الاختيار الافضل لاعضائها، لكننا نعتقد ان التشكيلة التي ينبغي ان تتضمنها اللجنة هي تلك التي تجمع بين ذوي الخبرة والرأي من رجالات الكويت المخلصين وبين ذوي الاختصاص والكفاءة من بين اعضاء الجهاز الحكومي ومن هنا فاننا نرى ان قصر تشكيل اللجنة العليا للجنسية على العناصر الوزارية في الحكومة فقط فيه تفويت لفوائد وايجابيات جمة كان من الممكن تحصيلها عند استمزاج عطاء العناصر الشعبية ذات الخبرة الطويلة والرأي السديد في هذا المجال برؤية العناصر الوزارية واطلاعها الوظيفي على مثل هذا الامر.

٢ ــ ترتيب الاوليات: برأينا ان هناك ثمة قائمة للاعمال التي تضطلع بها اللجنة ينبغي ان يعاد ترتيبها في ضوء المستجدات على الساحة المحلية والاقليمية، فاللجنة الحالية قد استلمت منذ اللحظة الاولى لتشكيلها تركة ثقيلة من المسؤوليات والمشاكل المزمنة التي ظل المجتمع الكويتي يعاني منها ولا يزال، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، قضية «البدون» وهي رافد من روافد موضوع التجنيس التي لم تعالج بالشمولية والحسم حتى الان، وعلى الرغم من ان مسؤوليات اللجنة كثيرة ومتعددة الا اننا نرى امكانية اختزالها الى بندين رئيسيين اولها وجوب غربلة ملف الجنسية للتحقق من عدم وجود من منح الجنسية دون وجه حق وبلا جدارة، وثانيهما وضع اطار واضح ودقيق لاكساب الجنسية لمن يثبت استحقاقه لها.

٣ ــ اعادة النظر في مسيرة الماضي: والجانب الاهم الذي نتمنى ان توفق فيه لجنة الجنسية هو وضع الاساس العلمي والعملي السليم للمرحلة الجديدة بحيث يتواءم وطبيعة تلك المرحلة المقبلة على العقد الاخير قبل سنة ٢٠٠٠، ومن هنا وجب ان تراجع اللجنة مسيرة التجنيس منذ بدايتها لتأكيد وترسيخ ما اثبتت الايام جدواه وفعاليته من الاجراءات والاساليب والوسائل والخطوات، وتطهير مسيرة الحاضر



والمستقبل مما ثبت عبر السنوات الماضية سلبية آثاره او عدم جدواه.

٤ ـ وجوب التنسيق بين الاجهزة الحكومية: وتلك المهمة المأمول من اللجنة القيام بها، تتطلب تضافر جهود الاجهزة الحكومية بمختلف اختصاصاتها وتجديدها لاهداف اللجنة، فدور وزارة التخطيط دور هام من خلال عمليات الاحصاء والتعداد والتصنيف المعلوماتي عن الافراد مواطنين ومقيمين، وكذلك دور بقية الوزارات كالصحة فيما يخص المواليد مثلا، وغيرهما من الوزارات، مما يتطلب توفير جهاز اتصال وتنسيق بين اعمال اللجنة ومتطلباتها وبين المطلوب توفيره وتنفيذه من كل وزارة وربما كان ذلك ما هدفت اليه الحكومة من تشكيل اللجنة من سبعة وزراء.

وعموما، فان المرحلة التاريخية الدقيقة التي نعيشها تضع اللجنة العليا للجنسية امام اختبار صعب وتحد حقيقي، في حلحلة المشاكل المعقدة التي واكبت عملية التجنيس وقضية الجنسية بوجه عام، وكلنا امل في قدرة اللجنة على مواجهة هذا التحدي والنجاح بصياغة وضعية سليمة للتجنيس تحفظ المصلحة العامة وتعطي كل ذي حق حقه.

● طارق الحمود

وكي لا تتعذر بعض هذه المؤسسات بالميزانية والدرجات المتوفرة لذلك اقترح ما يلي:

(ان لا يتم استدعاء الموظفين حديثي التخرج من الجامعة والمعاهد التطبيقية والثانوية العامة الا بعد مرور سنتين على الاقل من ابتداء التحاقه بالوظيفة شريطة ان يلتحق باحدى الوظائف خلال فترة لا تتجاوز شهرين من تاريخ تخرجه).

هذا الاقتراح يؤمن للمواطن فرصا اكبر في اختيار الوظيفة المناسبة و يعطيه مجالا كبيرا في الاستفادة من **تحصيله** العلمي وتثبيت معلوماته كما انه يحفظ للمؤسسات والهيئات الحكومية وغيرها استقرار الميزانية وتواجد الدرجات والاستفادة من موظفيها وخدماتهم وخبراتهم.

طبعا يظل هذا اقتراحا... و يظل حبرا على ورق... ينتظر الامل بالنظر فيه ودراسته.

● ابو معاذ

● اقتراح... للنظر فيه



تقدم الشاب الكويتي ـ يوسف ـ الى الهيئة العامة للاسكان بطلب توظيف، حيث انه حديث التخرج من المعهد التجاري تخصص المحاسبة مصطحبا معه كل الاوراق المطلوبة. وبعد الاجراءات الادارية الروتينية في تقديم الطلبات تم تحويله الى المدير المالي الذي اجرى له **مقابلة** اختبار وبعد اجتيازها قابل المدير الاداري الذي اكد حاجة المؤسسة الى خدماته لولا اشكالا واحدا.

ـ وما هو ذاك؟ قالها يوسف بكل استغراب!!

○ انك كويتي مطلوب للخدمة الالزامية!!

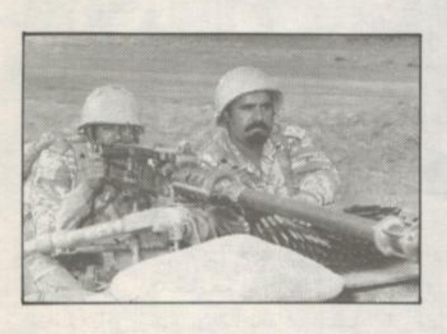
فاخرج لهم يوسف شهادة اذن توظيف من ادارة التجنيد العام حديثة الاصدار ولكن المفاجأة كانت عندما اخبروه ان هناك قرارا قد اتخذ يقضي بعدم تعيين اي كويتي خريج معاهد تطبيقية او ثانوية عامة مهما كانت حاجة الهيئة اليه ما دام انه لم يؤد الخدمة الالزامية حتى لو بقي على بدء التحاقه بالخدمة سنة كاملة!!

وهكذا تحرم ابناء البلد من الالتحاق باحدى الوظائف الموافقة لطموحاتهم.وجرمهم في ذلك انهم على استعداد لاداء ضريبة المواطنة وواجب الوطن.

ان على المواطن ان يضحي بجهده وراحته وهدوء عيشه من اجل خدمة العلم ـ كما يسمون التجنيد ـ وهو واجب من واجبات الوطن على المواطن.

بالمقابل لا بد من ان يقوم الوطن بتحمل جزء من المسؤولية فتدفع الدولة عن المؤسسات وغيرها كل الالتزامات التي عليها لهؤلاء المجندين.

● صقر الجزيرة استمرار للبناء الدفاعي



بدأت هذا الاسبوع تشكيلات من الطائرات المقاتلة لدول مجلس التعاون مناورات مشتركة لها في الكويت هي الاكبر من نوعها حيث تشترك فيها ٤٤ طائرة من دول الخليج بالاضافة الى الطيران الكويتي.

والهدف من هذه المناورات والتي تحمل اسم «صقر الجزيرة ـ ١٩٨٨/٢» هو التدرب على اسناد القوة الجوية والدفاع الجوي والتدرب على العمل والتواجد معا في موقع واحد... والتنسيق والتفاهم بين طياري دول مجلس التعاون... وتقييم مدى كفاءة الطواقم الارضية في صيانة وتشغيل الطائرات بعيدا عن قواعدها.

وكل هذه الاهداف الجزئية هي لخدمة فكرة تكوين القدرة على تحريك الاسراب المقاتلة الخليجية من بلد الى آخر للمساهمة في الجهود الدفاعية المشتركة امام اي خطر خارجي.

ومناورات «صقر الجزيرة» هي استمرار لسلسلة من المناورات المشتركة بين دول مجلس التعاون منذ تأسيس المجلس عام ١٩٨١، والتي هدفت الى خلق جدار عسكري متماسك لدول الخليج امام الاخطار في المنطقة.

مثل هذا الجهد الدفاعي هو عامل ايجابي للغاية في سبيل تحقيق مبدأ الاعتماد على الذات في الدفاع عن النفس وردع الاطماع الاجنبية والاقليمية وتهديدات الدول المجاورة، وكلما قوي ساعد الخليج في الدفاع عن اقطاره الصغيرة كلما صغرت الفرصة امام الدول الكبرى في التدخل في شؤونه بحجة الحماية وتحقيق الاستقرار.

واذا كانت الحرب العراقية الايرانية قد وضعت اوزارها اخيرا فان هذا لا يعني انتفاء الخطر ونهاية عوامل الزعزعة والتهديد، لان الاسباب التي نتجت عنها

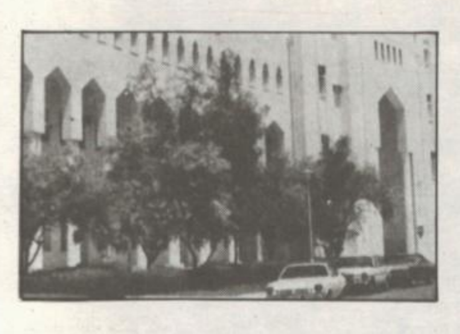
الحرب لا تزال ماثلة، وهي قابلة للتحرك في اي وقت في المستقبل ووضع المنطقة على حافة حرب اخرى.

لهذا فان استمرار مجلس التعاون في جهوده الدفاعية المشتركة وحرصه على خلق روح الصف الواحد والجيش الواحد في نفوس ضباط وافراد قوات الدول الخليجية هو امر ايجابي وصائب.

وقد شهدت مناورات صقر الجزيرة اشتراك مقاتلات متطورة مثل ف ـ ١٥ و«جاغوار» بعيدا عن قواعدها الاصلية، الامر الذي يؤكد وجود الكفاءات الفنية والهندسية لدى القوات الجوية الخليجية لصيانة وتشغيل هذه المعدات فائقة الدقة بدون الاعتماد على الخبرة الاجنبية.

● **حمد الابراهيم**

● اسوة بالاقطار الشقيقة نحو الاهتمام بالدراسات العليا



لا يختلف الكثيرون في ان التعليم عندنا في الكويت ـ وبخاصة في مجال الدراسات العليا ـ يسير بخطى ثقيلة، وكأنما المؤسسات الاكاديمية عندنا غير آبهة بهذا الحقل الهام والحيوي في البنية العلمية والتربوية في البلاد.

وبالرغم من كون جامعة الكويت التي تأسست في اواسط الستينات من اقدم جامعاتنا في الخليج الا اننا نجد ان التعليم العالي فيها محدود ومتواضع ولا يعتمد عليه حاليا في تلبية الحاجة لافواج الراغبين في استكمال دراساتهم العليا والذين يتوجهون في الوقت الحالي الى الخارج لهذا الغرض، مع كل ما تعنيه الغربة من وحشة وبعد واخطار نفسية واجتماعية يعرفها من عايشها.

ناهيك عن الاهمية البالغة لوجود مثل هذا المستوى من التعليم الاكاديمي في بلادنا مع ما يعنيه من تطور مستوى العلم والثقافة في البلاد ماديا وادبيا.

وجدير بنا القاء بعض النظر الى الاقطار الشقيقة المجاورة التي قطعت شوطا ناجحا في هذا المضمار، ومنها السعودية على سبيل المثال، وما على المرء الا ان يفتح المذياع على الاذاعة السعودية مساء يومي الاثنين والجمعة ليستمع الى مناقشة شيقة ومفيدة لرسالة على مستوى الماجستير او الدكتوراة في حقل من الحقول لاحد الطلبة الشباب من السعوديين.

واذا اردنا مقارنة وضعنا بالدول المتقدمة لنبين مقدار الاختلاف العظيم بيننا وبينهم، مع ان امكاناتنا الحالية ليست بقليلة ـ بالمقارنة ـ، ففي بريطانيا ـ على سبيل المثال ـ يقوم مجلس الابحاث العلمية بتوفير اكثر من خمسة الاف منحة سنويا للبريطانيين للحصول على الدكتوراه بالاضافة الى خمسة الاف منحة اخرى من قبل المعاهد المتخصصة (طبية وزراعية).. هذا سوى الف منحة اخرى للمراحل ما بعد الدكتوراه... فكم ان العلم عزيز عندهم ومبتذل عندنا.

نتساءل: اين الطموح عندنا والتخطيط للمستقبل، فنحن بحاجة الى خطة واضحة المعالم بهذا الصدد مع توفر الجدية في تنفيذها لتطوير نظام التعليم العالي عندنا، ولا شك ان انشاء وزارة متخصصة للتعليم العالي خطوة هامة بهذا الاتجاه بشرط ان لا نقف عن الاشكال الجامدة بل نتحرك باتجاه النتائج الواقعية والانجازات.

● **صالح العامر**

● عزيزي وزير التعليم العالي



ابعث اليكم برسالتي هذه لعلي اجد الرد الشافي لاستفساراتي، فقد تقدمت بطلب التحاق الى جامعة الكويت خلال الفترة المحددة للقبول، علما بانني من الطلبة الوافدين وكنت حاصلة على نسبة ٩٤٫٢ ٪ بامتحان الثانوية العامة. وفوجئت برفض قبولي للجامعة حيث ان ادنى نسبة لقبول الوافدين كانت ٩٤٫٤ ٪ وحاولت الكثير ولكن رفض قبولي مما جعلني في حالة شديدة من القلق على مستقبلي. وقيل لي ان الوزير لديه منح ويعامل الوافد معاملة الكويتي في نسبة دخولهم للجامعة ولكني لم اتمكن من الحصول على هذه المنحة.

وبعد بدء الدراسة وصل الى علمي من بعض الزميلات في الجامعة وقد تم قبولهن فيها بان زميلة لنا قد قبلت بالجامعة وهي حاصلة على نفس النسبة ٩٢٫٢ تشعيب علمي وهي الطالبة لينا منير صالح الشعبي وقد قبلت في كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية. وبعد البحث والاستفسار حول هذا الموضوع تبين بانها قبلت كطالبة وافدة مع ان كشف منح الوزير لم يشملها. ولا اعلم على اي اساس تم قبولها ولا زالت **الطالبة** منتظمة في الدراسة. وجدولها الدراسي كالاتي: ٠١ حسبان/١٠٢ ثقافة اسلامية / ١٠٦ قانون دستوري في الكويت / ١١١ جبر خطي / ١٢٦ لغة البرمجة.

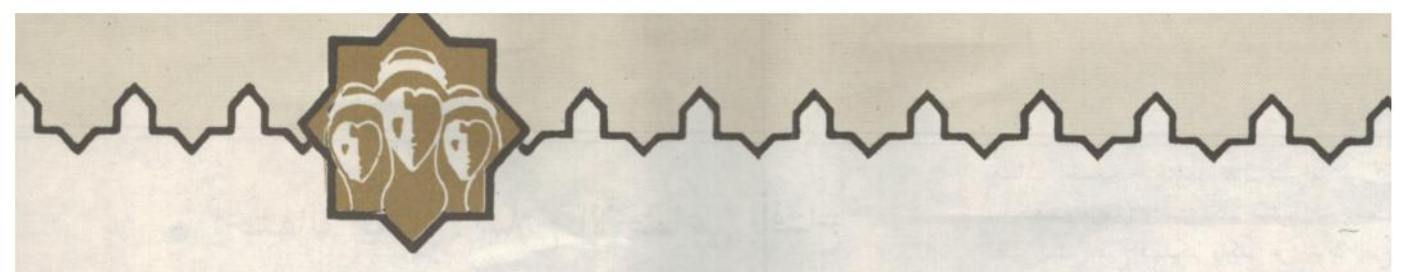
ارجو من معاليكم التأكد من هذا الموضوع عن طريق عمادة القبول والتسجيل واعطاء الجميع **فرصا** متساوية وحتى لا يكون لدينا شك بنزاهة السياسة المتبعة للقبول بالجامعة. ارجو توضيح الاسباب حتى تطمئن النفوس.

● **طالبة وافدة**

● الداخلية... وظاهرة التسول



الكويت بلد المؤسسات الخيرية تشهد في الاونة الاخيرة بعض الظواهر غير الحضارية كظاهرة التسول التي اخذت في الانتشار، فلا تكاد تخرج من المسجد حتى تفاجأ باعداد كبيرة من المتسولين نساء ورجالا واطفالا يحيطون بابواب المسجد



كلها، وقد انتشرت هذه الظاهرة ايضا في الاسواق العامة والمنتزهات السياحية والبعض منهم ــ وخاصة النساء ــ يطرقن البيوت في اوقات الظهيرة للحصول على المال رافضات ما يقدم لهن من مواد غذائية.

هذه الظاهرة غير الحضارية يجب ان تعالجها الحكومة كما عالجت من قبل ظاهرة «العشيش» حيث وفرت لسكان العشيش ــ الذين هم من غير الكويتيين ــ بيوتا شعبية منهية بذلك عصر العشيش كظاهرة لا تليق بدولة حضارية.

ونحن نريد من الحكومة ان تقضي على ظاهرة التسول التي انتهجها البعض كطريق سهل للارتزاق في ظل وجود المؤسسات الخيرية المتعددة كبيت الزكاة ولجان الخيرات في المساجد، كما ان بعض جمعيات النفع العام تخصص جزءا من نشاطها المالي لمساعدة العائلات المحتاجة اضافة الى وجود نظام الشؤون الاجتماعية التي تديره وزارة الشؤون اذن فان مبررات التسول غير قائمة واللوم في هذه الحالة يقع على وزارة الداخلية التي تراخت في معالجة الظاهرة حتى استفحلت وانتشرت مما جعلنا نتساءل... لماذا لا تلقى وزارة الداخلية القبض على هؤلاء المتسولين وتسألهم عن عدم لجوئهم لبيت الزكاة... واذا كان بيت الزكاة قد رفضهم كحالات لا تنطبق عليهم الشروط، اصبح وجودهم في البلد لا مبرر له... كما ان نظام الاقامة لا يتيح للاشخاص التواجد في البلد دون عمل فلماذا لا تطبقه الداخلية بشأن المتسولين؟

اخيرا: نأمل ان تقوم وزارة الداخلية بواجبها ازاء هذه القضية وهي قادرة دون شك في القضاء **على هذه الظاهرة نهائيا.**

• ابو يوسف

• التكنولوجيون... ووعود السراب

لعل المتأمل في الهرم الوظيفي في الكويت يلحظ ان الكويتيين يشكلون نسبة كبيرة من خريجي الجامعات الحاصلين على البكالوريوس، ولكن نسبة الكويتيين في العمالة الوسطى تكاد تكون ضئيلة.

ولذلك سعت الدولة لانشاء معاهد ومراكز للتدريب والتعليم التكنولوجي من اجل سد النقص ولتأهيل الكويتيين داخل الطبقة الوسطى... ومن الطبيعي انه ليس من السهل ان ينجذب الكويتيين الى هذه التخصصات دون حوافز اذ ان كل كويتي يريد ان يكون خريج جامعي.

لذا كان من الواجب ان تكون هناك حوافز معنوية ومادية تتجه لها الدولة تجاه هذا الموضوع فمن الجانب المعنوي يجب ان يبرز الدور التنموي لمثل هذه الفئة واعطاؤها جزءا كبيرا من الاهتمام من جانب اطلاق التسميات الوظيفية المناسبة لمثل هذه الفئة

اما من الجوانب المادية فيجب ايجاد مستويات مناسبة من الرواتب والحوافز المشجعة والبدلات الفنية وبدلات الاخطار وتقديم القسائم الصناعية والقروض

وامام كل ذلك فنحن نتساءل ماذا فعلت الدولة وماذا قدمت لاولئك.. فما زال كثير من المؤسسات الوطنية مثل الخطوط الجوية الكويتية وشركات النفط تنظر الى هذه الفئة نظرة متدنية اذ انهم يعاملون خريج المعاهد معاملة الحاصلين على الثانوية العامة واحيانا يعاملونهم كمعاملة الحاصلين على دورات تدريبية داخل هذه المؤسسات.

ولا يوجد هناك تفريق بين المؤهل التكنولوجي والاجازة التدريبية في الدولة.

كما ان النظرة لا زالت غير حضارية تجاه المعاهد والمراكز التكنولوجية اذ ان مفهوم الناس ان الملتحقين بهذه المعاهد هم الذين لم يوفقوا بالالتحاق بالجامعة اي انهم عبارة عن التصفية السنوية لمدخلات الجامعة.

ولكن الالتفاتة الوحيدة في هذا المجال وتصب في المسار الايجابي هي رعاية سمو امير البلاد بتخريج اوائل المعاهد التطبيقية اسوة باخوانهم المتفوقين بالجامعة.

واذا كان مجلس الخدمة المدنية بالبلاد قد اعطى علاوات اضافية لخريجي المعاهد والمراكز الا انه لم يفرق بين التخصصات التجارية والتعليمية وبين التخصصات التكنولوجية كما ان الاجازة المهنية التي يحصل عليها المتدرب ليست كالدبلوم الاكاديمي، وما زال خريجو الكليات الادبية والانسانية اوفر حظا وراتبا من خريجي المعاهد التطبيقية اذ ان مجلس الخدمة المدنية لم يعالج الموضوع بشجاعة وانما عالجه تحت ضغط اللوائح والقرارات والقوانين الادارية المعهودة.

وبخصوص القسائم الصناعية فلا زالت وزارة التجارة لا تعطي هذا الحق ولا تنظر الى هؤلاء الخريجين ناهيك عن البنك الصناعي الذي لم يقدم اية مشاريع لهؤلاء الخريجين لجذبهم للقيام بالمشاريع الصناعية.

وفي الختام فاننا نرى ان تشجيع الدولة لابنائها التكنولوجيين ما زال قاصرا بل ما زال باهتا.

• جاسم

• من خفايا البلد

• شخصية اقتصادية بارزة اكدت لشخصية سياسية بارزة اثناء مقابلتها لها استياءها من الاوضاع الحالية التي اسمتها بالسيئة وان كل ما بذل لتحسين هذه الاوضاع لا زال دون المطلوب.

• يقال ان الجمعية الكويتية للمعوقين قد تضررت من مشاركة احد ابناء **الذوات** لها في مشروع اقتصادي صغير كانت تستثمره لمساعدة الجمعية في اعمالها الخيرية في مجال خدمة المعوقين، وان جهودا كبيرة قد بذلت لثنيه عن طلبه المشاركة وتوزيع ارباح المشروع عليه وعلى الجمعية الا ان كل هذه الجهود باءت بالفشل.

• مجالس المحافظات... مشروع جديد تطمح الحكومة من ورائه **الى تحسين اداء الوزارات في خدماتها للمواطنين.**

يقال ان المشروع على وشك اصداره بقانون خاص به حال الانتهاء من حل الخلاف الحاصل حول طبيعة رئيس مجلس المحافظات.. هل هو المحافظ ام هو وزير المحافظة !؟

• اكثر من متنفذ وتاجر لهم نصيب الاسد من توزيع بعض البسطات في بعض الاسواق مما اوجد استياء عاما عند اهل السوق من هذا الجشع.

• ملحق ثقافي في وزارة التعليم العالي... مرشح لتولي منصب وكيل وزارة.

• يساري كويتي يطلق عليه اتباعه (بالحكيم) تيمنا بحكيمهم الذي علمهم الحكمة الحمراء ــ هذا اليساري تم تقليده اعلى وسام في اليمن الجنوبي الشقيق على جهوده الكبيرة التي بذلها في مجال النهضة العمرانية والصحية التعليمية في عدن والتي ساعدتها في تجاوز مرحلة التخلف واللحاق بركب الحضارة والتقدم.

• يوم ١١/١١ يوم عزيز على كل مواطن... فهل عرفت لماذا ؟!

• احتفال جمعية الاصلاح الاجتماعي بافتتاح

مبنى فرع فيلكا الجديد



تحت رعاية السيد عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد للشؤون الرياضية والشباب احتفلت جمعية الاصلاح الاجتماعي بافتتاح مبنى فرع الجمعية في فيلكا وذلك في الساعة الثالثة والنصف من بعد عصر يوم السبت ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٨٨ في مبنى الفرع في الجزيرة.

وقد حضر الحفل رئيس مجلس ادارة الجمعية السيد عبدالله العلي المطوع واعضاء مجلس الادارة السادة حمود الرومي وعبدالله العتيقي وعبدالله العزاز ووليد المير وعدد كبير من اعضاء وشباب الجمعية.

وقد بدىء الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم القى السيد عبدالرحمن المزروعي كلمة اشاد بها بجمعية الاصلاح الاجتماعي وجهودها ونشاطاتها الخيرة المختلفة في توجيه الشباب وتحقيق اهداف الجمعية الطيبة. ثم تكلم رئيس الجمعية السيد عبدالله المطوع الذي رحب بالحضور ثم تكلم عن اهداف الجمعية ومنجزاتها خلال مسيرتها المباركة (الكلمة مرفقة) واخيرا تكلم السيد احمد يوسف احمد رئيس فرع فيلكا وتكلم عن نشاط الفرع وانجازاته وعن نشاط الشباب والاعضاء وعن التأثير الطيب لتلك الانشطة في صفوف المواطنين والمقيمين في الجزيرة.

كما قدم رئيس الفرع باسم الجمعية الشكر لكل المؤسسات والشركات والافراد الذين ساهوا في اشادة هذا الصرح الاسلامي الذي طالما تطلع المواطنون في الجزيرة لاقامته.

ثم قام الحضور بجولة في ارجاء المبنى الجديد وزاروا معرض الصور واللوحات التي تصور انشطة الفرع المختلفة.

واخيرا استضاف رئيس الجمعية الحضور ودعاهم الى مائدة عامرة.

ومما جاء في كلمة السيد عبدالله المطوع قوله: «انني اتطلع – باذن الله – ان يقوم هذا الفرع بتحقيق اهدافه الاسلامية الخيرة التي انشىء من اجلها وانني على يقين بان اخواننا الاعزاء في هذه الجزيرة الطيبة سيكونون في غاية السرور مما سيحققه الفرع من اعمال الخير والبر والتعاون مع الجميع فيما يرضي الله والمساهمة في توجيه الشباب وفي المحافظة على الامن والاستقرار لوطننا العزيز.

وبخصوص انتشار جمعية الاصلاح الاجتماعي ذكر انه تم انشاء فرعين للجمعية احدهما في الرابية والاخر في الجهراء وفرع فيلكا هو الثالث وينتظر فتح فرع رابع في المنطقة العاشرة وذكر ان الاحتفال بافتتاح فرع فيلكا يأتي والجمعية تستعد للاحتفال في اوائل الشهر القادم ان شاء الله بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها ثم تحدث عن الانشطة والاعمال التي قامت بها الجمعية خلال هذه المدة وعما بذلته من جهود طيبة في مجالات الخير ومكافحة الرذيلة والافات الاجتماعية الضارة كما عدّد لجان الجمعية الخاصة وعرّف بنشاطها وهي لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم ولجنة الزكاة والخيرات ولجنة الدعوة الاسلامية ولجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان واللجنة الثقافية ولجنة معرض الكتاب الاسلامي ولجنة العالم الاسلامي واللجنة النسائية ولجنة العلاقات العامة وفي خاتمة كلمته تقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انشاء فرع فيلكا ودعم مسيرة جمعية الاصلاح الاجتماعي الطيبة ودعا الله ان يبارك جهود كل العاملين ليس في جمعية الاصلاح الاجتماعي فقط بل في كل الجمعيات والهيئات واللجان الذين يعملون باخلاص في سبيل الله.

نظرة الى:

زيارة سمو ولي العهد إلى السعودية



قام سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق له بزيارة الى المملكة العربية السعودية في الفترة ما بين ٥ - ١٢ الشهر الجاري، جاءت هذه الزيارة والتي كان مقررا لها ان تكون منذ ايام محنة «الجابرية» جاءت في وقت تمر فيه المنطقة باكملها باحداث سريعة ومتطورة وحساسة للغاية، لذلك فان توقيتها فرض على الجانبين الكويتي والسعودي مناقشة قضايا كثيرة تهم البلدين.

المنطقة المحايدة

موضوع يهم البلدين بشكل مباشر... وهو موضوع قديم ابتدأت مراحله منذ ستين عاما حينما رسمت الحدود بين البلدين ووضعت منطقة محايدة ثم بعد ذلك وقبل سنوات قسمت تلك المنطقة بين البلدين لتكون منطقة الزور ضمن الحدود الكويتية وهي منطقة يسكنها العديد من حملة الجنسية السعودية، الذين بقوا حتى عهد قريب يتعاملون بالريال السعودي، وكان مناسبا جدا ان يتم نقاش هذا الموضوع في هذه الزيارة والتي تم فيها بالفعل توقيع اتفاقية بين البلدين تقضي على سلبيات الفترة السابقة.

مجلس التعاون

كما جاءت هذه الزيارة قبل انعقاد مؤتمر القمة الخليجي المقرر عقده في ديسمبر القادم في المنامة بالبحرين ...ومثل هذه الزيارة تكفل حدا من النجاح لهذه القمة حيث يتم فيها الحوار حول بعض النقاط الهامة بمجلس التعاون وما فيه من مشاريع هامة ستطرح على الحاضرين لنقاشها.

ولعله تم في تلك الزيارة الحديث عن اسم الامين العام القادم لمجلس التعاون حيث تشير التوقعات الى انه تم الاتفاق على اسم الشيخ سلمان الدعيج الصباح لهذا المنصب على ان يبقى معه الامين العام الحالي عبدالله يعقوب بشارة لمدة عام... يكون عاما انتقاليا.

العلاقات الخليجية الايرانية

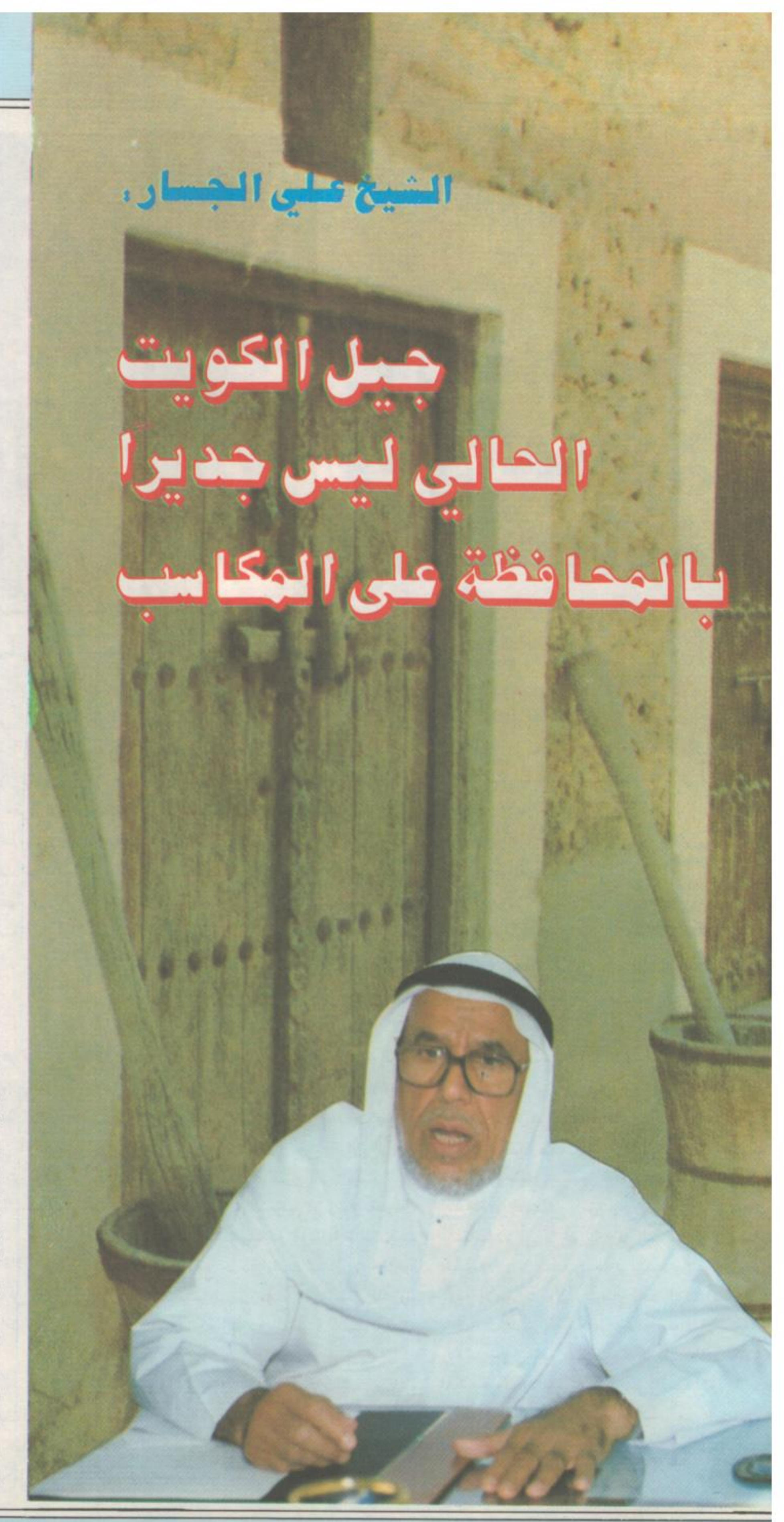
وتأتي هذه الزيارة بعد اعلان وقف اطلاق النار بين البلدين العراق وايران وظهور الرغبة الايرانية في اعادة العلاقات الطيبة مع دول العالم بشكل عام ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص ولما كانت العلاقات الكويتية الايرانية قد بدأت في عودتها لوضعها الطبيعي في الوقت الذي نلحظ ان العلاقات السعودية الايرانية مقطوعة، كل ذلك يجعل للكويت دوراً في اعادة العلاقات السعودية الايرانية، خاصة وان نائب وزير خارجية ايران محمد بشارتي زار جميع دول مجلس التعاون باستثناء المملكة العربية السعودية بسبب انقطاع العلاقات.

ان رغبة ايران في احلال السلام بدل الحرب، ورغبتها في التوجه للاعمار الداخلي، دفعها الى اعادة العلاقات مع العالم الذي سيكون له دور كبير في هذا الاعمار، ومما قاله السيد بشارتي ان دولا عظمى عرضت على ايران رغبتها في المساهمة بالاعمار لكن ايران متحفظة وتريد تلك المساهمة من دول اخرى مثل دول الخليج او غيرها... هذه الرغبة الايرانية استوعبتها الكويت ودول المنطقة فجاء الحديث حول هذا التصريح الايراني للوصول الى الصيغة التي ستساهم فيها دول الخليج بهذا الاعمار.

المنطقة العربية والاسلامية

حينما تكون هذه الزيارة قبل موعد انعقاد مؤتمر مجلس التعاون الخليجي بمثل هذه الاوضاع التي تمر بها لبنان وما تعانيه من ازمة تكاد تذهب بوحدته، وانتفاضة فلسطينية يتآمر عليها الجميع، وانتخابات اسرائيلية تفرز تيارا يرفض كل التنازلات العربية، وازمة حادة يمر بها اخواننا في افغانستان، فانه لا بد ان يكون هناك اتفاق على سياسات واضحة يقرها ويجمع عليها قادة المجلس في الاجتماع القادم.. فنتائج الزيارة يجب ان لا تتوقف بانتهائها .. بل لا بد ان تأتي ثمارها في الاجتماع القادم... لا بد من انقاذ لبنان عبر دعوة رئيس دولة الامارات ولا بد من دعم الانتفاضة التي سيصادف مرور عام كامل لحظة انعقاد الاجتماع، ولا بد من زيادة دعم الجهاد الافغاني حتى يحقق اهدافه ولا بد من تحديد الخطى السليمة في طريق الصراع العربي الاسرائيلي بدلا من استجداء السلام من اليهود.

• ص.ع



الشيخ علي الجسار:

جيل الكويت الحالي ليس جديراً بالمحافظة على المكاسب

الشيخ علي الجسار.. شخصية كويتية بارزة على عدة مستويات... لها حضورها في كثير من جوانب النشاط الكويتي... يعتبر من الجيل القديم.. بثقافة عالية، عرفه اهل الكويت منذ القدم بآراءه الجريئة وطرحه المتميز... سواء في خطبه في المسجد او برنامجه في التلفزيون، او مقالته في الصحف الكويتية أو عمله رئيسا للجنة المناقصات... نلتقي اليوم مع الشيخ الفاضل... ليدور معه حوار شيق في مختلف الجوانب.. التي تمثل سعة اطلاعه وامتداد خبرته في الحياة...

المجتمع: فضيلة الشيخ.. بصفتك شخصية تنتم الى جيل ما قبل النفط.. فما هي ابرز ملامح ذا الجيل، وبماذا يتميز عن هذا الجيل؟

الشيخ الجسار: لا شك ان الفرق بين الجيلين لمثل واضح وضوح الشمس في رابعة النهار يمكن ان اسبق قولي بان هذا الجيل يفسر قوله تعالى: «كلا ا الانسان ليطغى ان رآه استغنى» لا شك ان الجيل السابق كان جيلا يعيش عيشة الكفاف لا يحصل عل لقمة العيش الا بعد كد وجهد واسع إما في الغوص وإما في السفر وإما في قطع الصخور وإما في البيع ف الاسواق من طلوع الشمس الى غروبها وإما في البنيا وكأن الحصول على لقمة العيش من الابواب الت ذكرتها لك هي كفيلة الى ان يكون تطلعه لا يتجاو الراحة، بالاضافة الى ان الانسان الكويتي في ذلل اليوم كان نهاره نهار وليله ليل وليس مثل اليو الكهرباء حولت الليل الى نهار والانسان لا يفرق بي الساعة الاولى من الليل والساعة الاخيرة منه لان الليل اصبح كالنهار بفضل الله.

اذا الفرق بين الجيلين واضح كما قلت لك الجيل

الماضي لا يأتي الليل الا وهو منهوك القوى تعبان يريد مسّ الارض حتى ينام فكل انسان ذلك اليوم يستطيع ان يأخذ حظه الوافر من النوم وبالتالي فانه يستطيع ان يستيقظ ويصلي الفجر في المسجد فكان الناس في ذلك اليوم يصلون الفجر في المسجد وبعد الصلاة كل واحد منهم يتوجه الى عمله، البنّاء بنّاء، وناقل الرمل ينقل الرمل. كانت حياة الناس حياة بسيطة جدا فنجد ان الانسان بحكم البيئة يحافظ على الصلاة في المسجد وحين يأتي آذان الظهر تقفل الدكاكين ويصرف البائع ويروح فيجد الانسان نفسه لا شعوريا متوضئا وذاهبا الى المسجد يصلي.

ومما هو جدير بالذكر كان الناس في ذلك الوقت لا يغلقون ابواب دكاكينهم فكان صاحب الدكان يضع شبكة على باب دكانه وهو مظهر كريم من مظاهر الامن وكذلك لم يكن في الكويت غير الكويتيين اما اليوم بعدما افاء الله على الناس من خيراته سبحانه وتعالى من كنوز الارض فقد تغيرت الاحوال وكم كان بودي وبود كل انسان مخلص ان يـــزداد النـــاس بنعم الله شكرا له فاذا كانوا يصلون في ذلك اليوم الصلوات المكتوبة في المسجد يجب ان يحافظوا عليها الآن في ظل النعمة.. في ذلك اليوم كان الناس كل خمسة او ستة اخوة يبيتون في غرفة واحدة اما الان فكل واحد ينام في غرفة واحدة ولو كان اعزبا... كم كان بودي ان يحافظ الناس على العبادة وعلى الطاعة لكي يشكرون بها نعم الله «واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم» انما مع الاسف الشديد كما بدأنا حديثنا الصورة الان الواضحة في حياة الناس هي التفسير الحقيقي لقوله تعالى «كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى» فالفرق بين الجيلين واضح فالجيل الماضي كان يتمتع بكثير من القيم التي قد لا نجد لها اثرا بين الكثيرين من ابناء هذا الجيل.

المجتمع: هل تعتقد ان الجيل الحالي جدير بالحفاظ على قيم واخلاق وتقاليد المجتمع الكويتي؟ وهل هو قادر على الحفاظ على المكاسب التي نالتها الكويت في المجتمع الدولي؟

الشيخ الجسار: حسب رؤيتي الان وحسب مسيرة الكثير من ابناء هذا الجيل يظهر بانهم ليسوا جديرين بالمحافظة على المكاسب، فالمحافظة عليها لا تحتاج فقط الى شهادة علمية، الشهادة العلمية ممكن ان تكون جزءا كبيرا من قيمة الانسان للمحافظة على المكاسب انما هناك اشياء كثيرة لم نجدها بين ابناء هذا الجيل كاحترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير واحترام الابن لوالديه واحترام الاخ الاصغر لاخيه الاكبر والتعاطف بين الناس وهذه ليست موجودة في الشهادات.

المجتمع: ما هو السبب في الاختلاف بين جيل ما قبل النفط والجيل الحالي... التعليم ام الثروة المفاجئة ام التغيرات السياسية في العالم العربي ام جميعها وغيرها كذلك؟

الشيخ الجسار: تكاد تكون مجتمعة. التعليم، والثروة والتغيرات السياسية.. التعليم في الماضي كان المعلم يمثل الاب الحنون الرؤوف على الطالب ويريد ان يعلّمه وكان الناس يثقون بالمعلم ما كان الاب يثور على المعلم عندما يضرب ابنه لانه يعلم ان المعلم ما ضرب ابنه الا لصالحه وكانت العقوبة من المعلم والمدرسة في ذلك اليوم للمصلحة وكانت العقوبة بحد ذاتها درسا وليس اهانة انا اذكر اننا في الماضي عندما كنا في المباركية والاحمدية كان التلميذ اذا ارتكب خطأ مهما كان نوعه ورأت ادارة المدرسة ان يعاقب هذا التلميذ تمنعه عن الخروج بعد انتهاء الدراسة حجز ساعة او ساعتين ولكن هل يحجز هكذا لا.. يعطى بيتا من الشعر ويقال له اكتب هذا البيت مائة مرة نعم فاذا كتبه وانتهى يخرج حيث يوضع له مراقب ويرى هل كتب الواجب بشكل صحيح وسليم فالدراسة في الماضي كانت عبارة عن غرس روح القيم والاخلاق والتعلم ولذلك لا اكون مبالغا اذا قلت لك ان الذي حفظ الكويت بعد ارادة الله وشهامة ابنائها هو الجيل الذي تعلم في المدارس الاولى.

كان الناس في الماضي ينطقون اللغة العربية الفصحى بدون ان يتعلموا قواعدها انما يتعلمونها عن طريقة قراءتهم للقرآن كان المعلم يأمر احد التلاميذ بالقراءة ويأمر الباقين ان يلاحظوا فاذا اخطأ في القراءة تجد التلاميذ يرفعون ايديهم والذي لا يرفع يدل على انه لم يتابع فيضربه المعلم وتجد معظم الذين تعلموا من الجيل القديم احسن بكثير في قراءتهم من الجيل الحاضر.

ايضا من ناحية الصلاة هذا شيء واضح.

ان الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة بمعنى انه اذا لم يسبقه علم ينظم هذا الثراء فانه سيكون شرا وهذا هو المشاهد والملاحظ وخصوصا بالنسبة للشباب الذين يمتلكون السيارات ويجوبون الشوارع، لا يمثلون وضعا حضاريا بالنسبة للامة الاسلامية.. الامة الاسلامية حضارتها تكمن في القيم والاخلاق وفيما يعلي مكانة الانسان الادبية والاجتماعية والخلقية والسياسية.

المجتمع: الأم الكويتية اليوم.. بماذا تختلف عن امهات الامس رحمهم الله؟

الشيخ الجسار: نعم يا ولدي تختلف اختلاف كبيرا جدا كانت الام الكويتية في الماضي تقوم بخدمة البيت والخياطة والتربية والكنس كانت المرأة في الماضي تمثل المرأة العربية الصحيحة.

الأم الكويتية في الماضي هي التي اعدت الرجال الذين جابوا البحار واتوا بلقمة العيش من انحاء العالم بالسفن الشراعية التي كانوا يعيشون على ظهرها طويلا فوق البحر، الأم الكويتية التي رعت البراعم واخرجت الرجال والنساء الذين تعاقبوا على قيادة الكويت والحفاظ على الكويت وما من شك فان الأم تركت وظيفتها التربوية الى اناس مغايرين لنا دينا ولغة واخلاقا.

المجتمع: وبالنسبة للاسرة الكويتية هل هي مترابطة وكيف ترى الرقابة على الاولاد؟

الشيخ الجسار: الاسرة الكويتية السابقة (ما قبل النفط) ربطت ما بينها الحياة الاجتماعية حيث كانت البيوت متلاصقة وكان الرجل له خمسة او ستة ابناء في بيت واحد وقد يتزوج منهم اثنان او ثلاثة او اربعة وكلهم في بيت واحد وانك لتدخل البيت الكبير فتجد ثلاثة اماكن للطعام هذا للرجال وذاك للنساء وثالث للاطفال، ذاك ان الحياة هي التي نمّت وحافظت على الترابط ولكن وبعد تدفق النفط ووفرة المال تفكك الناس فيها وتفرقت الاسر وصار الوالد والابناء كل في بيت منفرد... ان فترة الخمسينات الى نهاية الستينات شهدت تفككا فظيعا جدا ولكن من فضل الله اشعر انه منذ اوائل السبعينات بدأت الاسر تعود الى بعضها وترى الوالد وابناءه وكل واحد منهم يسكن في بيت ولكنهم يذهبون لتهنئة بعضهم البعض في رمضان وفي الاعياد وفي التعزية.

○ رقابة الابناء ضعيفة جدا الان لو اردت ان تقارنها بين ما كان الكويتيون قبل النفط واليوم وكثير من الآباء ومع الاسف ترك الحبل على الغارب لابنائه ولكنني لا ازال آمل خيرا اذ ان الشباب انفسهم بدأوا يشعرون بالضياع بدأوا يشعرون بضرورة الرجوع الى ما كان عليه الاولون.

المجتمع: بماذا تفسر ازدياد عدد الراسبين في التعليم العام وقلة الكويتيين بين اوائل الطلبة؟

الشيخ الجسار: اعزو ذلك الى الرفاهية المنتشرة فالسيارة قللت من اوقات الولد للمراجعة وكذلك التلفزيون والفيديو لان اول ما يدفع الانسان الى الدراسة هو تطلعه الى لقمة العيش الكريمة، فالكويتي يشعر بان العيش الكريم بين يديه وغير الكويتي يشعر بان العيش الكريم يحتاج الى شهادة علمية حتى عن طريقها يستطيع ان يلج الوزارات ويتبوأ اكبر الوظائف.

المجتمع: من هم العلماء البارزون في تاريخ الكويت الذين ترى انهم يستحقون تقدير الاجيال المقبلة؟ ولماذا؟

الشيخ الجسار: كان هناك علماء في الكويت برزوا بورعهم وتقواهم.. ولكنني للاسف الشديد لا اعرف علماء على مستوى التفقه في الدين وفهم روح الاسلام كأولئك الذين لديهم مصنفات ويذكرهم التاريخ... وربما لو سألت غيري لعدد لك اسماء كثيرة.... ولكنني اود ان اكون دقيقا وافرق بين العلم والورع.

المجتمع: هل تعتقد ان الكويت في حاجة الى مجلس اعلى للافتاء والدعوة من اجل حث الناس للاقبال على الدين؟

الشيخ الجسار: ولله الحمد جاء الاسلام دينا واضحا بمعالمه وتوجيهاته.. ولم يكن في الرعيل الاول رجال دين... فالاسلام لا يعرف فئة رجال الدين...

ويفترض ان المسلم قادر على فهم احكام الاسلام العامة وكثيرا ما جاءت النصوص توصي المسلمين ان يتعاملوا مع القرآن والسنة الشريفة مباشرة دون وسائط.. وهذا ما اكد عليه الفقهاء الاربعة حين قال مالك انا انقل عن صاحب هذا القبر... ولله الحمد فان اصول الاسلام ثابتة ولا يجوز فيها الاختلاف... فلا احد يقول ان الصلوات عشر ولا صلاة الظهر ركعتان ولا رمضان اكثر من شهر وهكذا... لذا فانا ادعو المسلمين لان يتعاملوا مع القرآن والسنة دون الحاجة الى لجان او مجالس.

المجتمع: ما رأيك بالشباب المتدين في الكويت؟ وما هي مواطن الاعجاب ومواطن المؤاخذة والتحفظ فيه؟ وماذا تتمنى منه؟

الشيخ الجسار: لا اعتقد ان مسلما مدركا واعيا يكره ظاهرة التدين... هذا مستحيل... فالانسان السوي ينشد السلوك القويم لابناء المسلمين... ولكنني اود من ابنائنا ان يتعاملوا مع الدين برفق.. وان يحافظوا على مظهرهم اللائق... وكم اتضايق عندم ارى شابا يطلق لحيته دون تهذيب.. لقد اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكرم اللحى ومن الاكرام اظهارها بالمظهر اللائق... اما ان يتركها الشاب على سجيتها هكذا فهذا ليس من الاكرام... ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتني بمظهره وصورته وكان اذا نظر الى المرآة.. قال اللهم حسن خلقي كما حسنت خلقي...

وكذلك لا يعجبني من بعض الشباب الاتيان بامور توجب الخلاف مع غيرهم من المصلين كالذين يباعدون بين قدميهم في الصلاة او يقوم بمشادة مع غيره من اجل وضع حاجز للصلاة (كطاولات المصاحف) ان المسجد كله حاجز... ولو كنا في الصحراء لاستحبت السترة ولو كانت خطأ كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم... شبابنا يجب ان يبتعد عن موجبات الخلاف لكي لا ينفرمنهم المصلون في المساجد... وعموما كثير من هذه الامور قد خفت.

كما ان المتدين يجب ان يكون قدوة حسنة في عمله ووظيفته وان لا يسيء الى الصلاة دون ان يدري فبعض المصلين يتركون وظائفهم قبل نصف ساعة من الاذان استعدادا للصلاة و يعود بعد الاذان بساعة الى مكان عمله... غير معقول ان تستغرق الصلاة والاستعداد لها ساعة او ساعة ونصف... هذه اساءة للصلاة.. ان الصلاة لا تستغرق اكثر من ربع ساعة بالكثير بوضوئها وأدائها ونوافلها... انا لا يعجبني المتدين الذي يبين حرصه على الصلاة على حساب عمله... فالانسان يتقاضى راتب عن عمله ويجب ان يكون قدوة حسنة ولا بد من اعطاء الوظيفة حقها الكامل دون الاخلال بواجبات الله فلو قال لك رئيسك اجلس في عملك ولا تصل فلا تطعه فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

المجتمع: تقوم الكويت ممثلة بمؤسساتها الرسمية والشعبية بدور خيري كبير في مجالات الدعوة الاسلامية والاغاثة وبناء المؤسسات الخيرية في العالم الاسلامي، لماذا احتلت الكويت مكان الصدارة بهذا الدور دون سائر البلاد الاسلامية الغنية؟

الشيخ الجسار: ان الله قسم عليك اخلاقكم كما قسم عليكم ارزاقكم هذا توفيق من الله، ولعل ما تلهج به ألسنة الناس له حظ وافر من الصحة بان الذي حفظ الكويت من الاخطار التي احاطت بها — وما اراد بها الاشرار من نية سيئة — هو هذه الاعمال الحسنة والاعمال الطيبة، ولا شك ان الاعمال الخيرة لها مردود جيد، فاغاثة الملهوف ومساعدة المسكين والاحسان اعمال تأسر القلوب وتدفع الشر وتقي من السوء.

المجتمع: ما رأيك بالجمعيات النسائية في الكويت؟

الشيخ الجسار: أي جمعية نسائية او رجالية اذا كانت تؤدي خيرا يباركه الدين اما اذا كانت هذه الجمعية للنساء حتى يتجمعن بها و يتركن البيوت للخادمات يقمن بالطهي و يرعين البراعم فلا اقبله، ان الرعاية التي تقوم بها الخادمات ستظهر نتائجها بعد مدة حينما يتسلم جيل المربيات زمام الامور ونرى ماذا يكون بها، انا لا اوافق على هذه الجمعيات اذا كانت بهذه الصورة.

المجتمع: ما هي التحديات التي تواجه المجتمع الكويتي اليوم.. وكيف يمكن مواجهتها؟

الشيخ الجسار: التحديات ليست للمجتمع الكويتي بل للامة الاسلامية وللدين الاسلامي الحنيف وللتراث العربي الكريم، كل مجتمع اليوم يحاول تقوية صلته بالله، وامامه تحديات مع الاسف الشديد وهذه التحديات لا بد لردها ان يتماسك ابناء المجتمع انفسهم حكاما ومحكومين لان هذه التحديات يقودها الشيطان، (فبعزتك لاغوينهم اجمعين) فاذا لم تقف الحكومة المسلمة الواعية مع شعبها و يقف الشعب مع حكومته لرسم معالم الطريق السليم الى صراط الله المستقيم فستذوب هذه الامة في قيود الذل والخنوع.

المجتمع: وما الحل الذي تراه مناسبا لذلك؟

الشيخ الجسار: الرجوع الى الله رجوعا صحيحا يتمشى مع روح الاسلام، فالاسلام لم يحرم علينا الطيبات ولم يمنع اتباعه من ان يكتشفوا اسرار الكون لاننا لو نظرنا الى الآيات القرآنية لوجدناها تخاطب العقول (افلا يعقلون، افلا يتفكرون) و يقول سبحانه (انما يخشى الله من عباده العلماء) حينما ربط الله خشية العلماء مع هذه الظواهر الكونية، فكأنما اراد القرآن ان يلفت نظر المسلمين الى انه عليكم واجبات منها الكشف عن اسرار هذا الكون فاذا عرف المسلم كيف يتمشى مع الحياة الحاضرة ويحافظ على طاعة الله فانه سيكون على الطريق السليم.

المجتمع: الا ترى ان هناك إناسا يعيشون بيننا وهم يكثرون من هذه التحديات؟

الشيخ الجسار: الاستعمار ما رحل عن العال[م] الاسلامي والعربي الا بعد ان ضمن له تلاميذ فه[و] رحل بجسمه اما افكاره مع الاسف الشديد ما زالت تعبث في دنيا العروبة والاسلام فاذا لم تتضافر جهو[د] الحكام والمحكومين في العالم العربي لرفع شأن الاسلام وتعاليم الاسلام وقيم الاسلام فلن تقوم للام[ة] الاسلامية عامة والامة العربية خاصة قائمة ابدا (ا[ن] تنصروا الله ينصركم) هذه مادة ليست من دسات[ير] البشر ولكنها من دستور الله الذي يريد ان تقا[م] حدوده في الارض.

المجتمع: ما رأيك بالتركيبة السكانية في الكويت هل هي مطمئنة، او ان نحتاج الى اعادة ترتيب وكيف؟

الشيخ الجسار: التركيبة السكانية يجب الالتفات اليها والمحافظة على العنصر الكويتي الصحيح الذي حافظ على تراثه القديم والذي كسب رزقه من الغوص وقطع الصخر وحمل الرمل! وفي الحفاظ على التركيب[ة] السكانية ضمان لاستمرارية عروبة الكويت واسلا[م] الكويت وقيمة اهل الكويت وهذه حقيقة.

المجتمع: كيف تحافظ الكويت على سمت[ها] الاسلامي وعلى تراثها؟

الشيخ الجسار: يجب ان تحافظ على قيمها القدي[مة] وتحافظ على الكلمة الطيبة وتحافظ على اوامر الاسلا[م] وتحافظ بالدرجة الاولى على المنهج الدراسي الذي يكفل ابراز الكويت كبلد مسلم عربي فتختار المدرسي[ن] الذين يغرسون القيم الكريمة في نفوس الطلبة والاعتنا[ء] باختيار المدرس كالاعتناء باختيار الدواء لمرض الاجسام... كما يجب على الحكومة الكويتية ان تضع القيادات الاجتماعية الكويتية بيد الذين يعرفو[ن] الكويت حملا وولادة ونشأة ولا تسلم القيادات —



يسمح الله — لمن لم يكونوا قد عرفوا الكويت الا من قريب.

المجتمع: هل تؤيد اعادة فتح ملفات الجنسية للتحقق من الذين حصلوا عليها دون حق؟

الشيخ الجسار: نعم يجب ان يعاد النظر اذا كان بالامكان، خصوصا فقد ثبت عمليا بان بعض الذين حصلوا على الجنسية لا يستحقونها واقول هذا من واقع عملي.

المجتمع: ما موقفك من قضية (بدون جنسية) في الكويت؟ لماذا نشأت هذه القضية وما هو حلها؟

الشيخ الجسار: هذا شيء لا يقبل به عاقل، نحن نعرف ان «الطراثيث» ينبت في البر ونعرف ان العشب ينبت في البر ولكن لا نعرف ان برتقالة او نخلة نبتت في البر لا بد لهذه الشجرة المثمرة من غارس قد غرسها، فكيف بالانسان؟ ايوجد انسان بدون؟ لا يوجد انسان بدون، في الستينات عندما بدأت الدولة تستخرج جنسيات لمواطنيها كنا نعرف بعضنا بعضا ولم نكن نعرف شيء اسمه بدون.

المجتمع: كيف نشأت؟

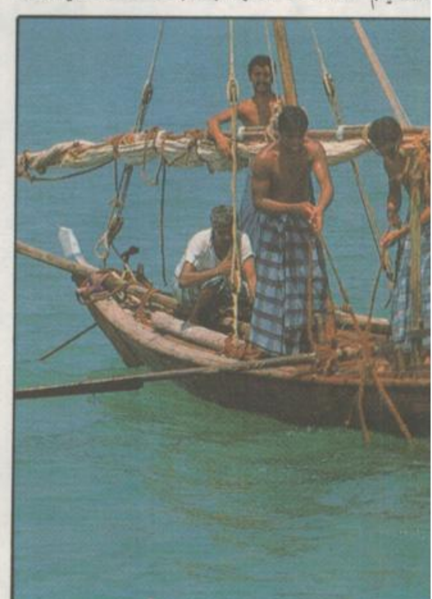
الشيخ الجسار: لا اعرف.

المجتمع: وما هو حلها؟

الشيخ الجسار: الحل الغاء صفة «بدون» لان «بدون» تجني على الكويت.

المجتمع: بصفتك رئيس لجنة المناقصات، هل تعتقد ان المناقصات صورة من صور توزيع الثروة الوطنية على الكويتيين؟

الشيخ الجسار: لا... اعوذ بالله هي صورة من الصور التي تضبط المعاملات في طريق سليم... معاملات الدولة مع الآخرين، الحكومة توزع الثروة عن طريق تقديم الخدمات كلها بالمجان للكويتيين وغير



الكويتيين.

المجتمع: ما رأيك في المقولة التي تقول ان نظام لجنة المناقصات ادى الى تدني مستوى الخدمات والصيانة حيث ان البحث عن ادنى الاسعار وعدم التعامل مع المنتج الاجنبي مباشرة ادى الى تأخر هذه الخدمات او استيراد اقلها سعرا واقلها جودة؟

الشيخ الجسار: لا يقول هذا القول الا انسان بعيد كل البعد عن فهم المناقصات، المناقصات يحكمها القانون ويحكم المناقصات شروط ومواصفات وعندما تطرح العطاءات مثلا يوم الاحد نفتحها يوم الاثنين او يوم الاثنين ونفتحها يوم الثلاثاء واثناء فتح العطاءات (الظروف) نجد اسعارا مختلفة فتنظر اللجنة الى جميع العطاءات وتضعها في كشف وكل مشترك يقدم المناقصة في نسختين، نسخة تبقى عندنا ونسخة نبعثها الى الوزارة، الوزارة تقبل عروض اقل المتقدمين سعرا مع موافقته على كل الشروط والمواصفات ولا تتحفظ عليه ولا مانع لديها من التريث ولا بد من موافقة اللجنة الفنية لان اللجنة الفنية في الوزارات الحكومية هي مكملة للجنة المركزية في لجنة المناقصات لذلك مع الاسف الشديد هذا الكلام اسمعه كثيرا حتى من بعض الجهات الحكومية يقولون هذا الكلام ولكن هذا الكلام مغلوط... المسألة كما قلت لك لها شروط ولها مواصفات.

المجتمع: نعود مرة اخرى الى المجتمع الكويتي.. ما هو في رأيك الحل الامثل لازمة الزواج؟

الشيخ الجسار: انني انا شخصيا لو كانت عندي بنت واكملت الثانوية العامة وتقدم لها زوج كفء لا شك بأنني سوف اقنعها ولا اجبرها فان حياة الفتاة في ظل الزوج الصالح افضل لها من الف شهادة، وان عزة المرأة وكرامتها في حياتها الزوجية (اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة وفساد كبير) وانا لا اريد ان اخدش شعور احد من الناس، ولكن اقول بان الفتاة التي تمتنع عن الزواج بحجة اكمال التعليم تضر نفسها اذ قد يفوتها القطار، وانا لا اعتقد بان الشهادة العلمية بالنسبة للفتاة العربية المسلمة تغنيها عن الزواج الصالح، لا شك ان اليوم اصبحت الشهادة العلمية رصيدا او وسيلة يحملها معه الانسان لطلب الرزق بارادة الله لكن انا اعرف ان كثيرا من الفتيات اللواتي تعلمن ثم تزوجن هن الان يعشن حياة كريمة في ظل الازواج الفضلاء، وهذه ليست دعوة لترك التعليم.

المجتمع: وما هو سبب العنوسة في الكويت؟

الشيخ الجسار: هو هذا سببها.. ان يتقدم لخطبتها شاب وتقول انا اريد ان اكمل تعليمي فقد تكون فتاة فاضلة طيبة من بيت طيب ولكن هذا الشاب الذي اتى رغبة بها يصدم ويجيئها الثاني فيصدم والثالث كذلك ويشيع هذا الموقف فيحجم الناس عن التقدم لها فهي بعدما تكمل دراستها وتصل الى سن ٢٤ لا شك بعضهم يأتيها من فضل الله ولكن الكثير من العنوسة هذا سببها في تصوري.

المجتمع: وماذا عن ارتفاع نسبة الطلاق في الكويت؟

الشيخ الجسار: الجهل المطبق بين الزوج والزوجة ولم ينل كل منهم حظه من التوجيه في بيته عندما كان صغيرا بين امه وابيه.

وقد سبق وتحدثت بهذا في التلفزيون وقلت ان الزواج الذي تم في الثلاثينات حتى الخمسينات كانت نسبة الطلاق بها ١٪ والذي تم بين الخمسينات ونهاية الستينات كانت النسبة ١٨٪ وفي السبعينات كانت النسبة ٢٥٪ وفي الثمانينات كانت النسبة ٨٤٪ وهذه احصائية من وزارة العدل.

المجتمع: قبل الختام.. هل تود شيخنا الفاضل اضافة اي تعليق؟

الشيخ الجسار: على اهل الكويت ان يستيقظوا في حاضرهم ليجددوا العهد مع الله فيبنوا البناء السليم **للكويت التي حفظت اصول الكويتيين وكرامة** الكويتيين، وما زال ابناء الكويت يشعرون بكرامتهم وكرامة آبائهم، واهل الكويت يجب ان يفرحوا لان الكويت فتحت ابوابها لطالب الرزق الشريف من **في الوقت الذي يجب فيه علينا ان نستيقظ وان نعرف** ضيوفنا ونعرف من يستحق الاستمرارية ونتعاون معه ونقول له اهلا وسهلا والذي لا يستحق نقول له لا، ويجب ان نكون عيونا ساهرة حادة البصر لحكومتنا وان نكون آذانا مرهفة متعاونين تعاونا وثيقا مع الحكومة لحفظ الكويت حتى نسلمها للاجيال القادمة سليمة من كل الشوائب كما استلمناها من الاجداد وهذا ما اتمناه على الله.

واتمنى على الشباب المسلم الان ابناء الصحوة والنهضة بان يثبتوا وجودهم بالتلاحم الصادق بينهم وبين الاخرين وليس مع المتدين فقط لا ابدا بل اريد ان يكون هذا الشاب المتدين اخا لكل انسان بغض النظر عن كونه كويتيا او غير كويتي وان يكون هذا الشاب الذي سلك مسلك المتدين قدوة وداعية في سلوكه وفي اخلاقه وفي بشاشة وجهه وبنظافة زيه ومظهره وبحركاته وسكناته حتى نشعر نحن بان هذه الظاهرة ظاهرة التدين فعلا ظاهرة لها مردود طيب.

هذا الذي اريده واريد من الكويتيين الذين يتبوأون المناصب القيادية ان يكونوا الرعاة الصالحين لاخوانهم وارجو من كل كويتي يتبوأ منصبا ان يكون الاخ الرؤوف الرحيم باخيه وان يكون الاب الصادق المدرك لابنائه ومن رحمة الله بنا ان رزقنا رغد العيش والامان. ان هذه السفينة يقودها رجل فاضل هو جابر الاحمد ويعاونه رجال مخلصون وفي مقدمتهم ولي العهد نسأل الله لهم جميعا الهداية والتوفيق وجمع الكلمة وان يشد الله ازرهم لما فيه خير الكويتيين وغيرهم من الوافدين الصالحين وان يشد ازر الجميع بهم انه على ما يشاء قدير وشكرا لكم على هذا اللقاء.



• هل هؤلاء هم اعداء الجبهة الشعبية!؟

الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ترتكب:

مذبحة في أرتيريا

يا جماهير شعبنا الارتيري الصامد وقادتنا المجاهدين... ندعوكم اليوم من قلوب حزينة ونفوس متألمة بالوقوف معنا لمشاركتنا آلامنا ومآسينا التي حلت بنا من قبل ما تسمى بـ (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) التي بدأ تواجدها في شمال منطقة (دنكاليا) عام ١٩٨٠ فمنذ ذلك الوقت تتحرك وتعربد في المنطقة وتمارس مع المواطنين كل انواع القسوة والابتزاز في محاولة اجبارهم على السير في خط يتناقض مع القيم والعقيدة الاسلامية والتقاليد من هتك الاعراض وانتهاك الحرمات وافشاء الفساد في اوساط المجتمع المحافظ على تقاليده وعلى عقيدته السمحاء، فتحملها الشعب مع كل وضوح لمخططاتها الصليبية والشيوعية الملحدة اكراما لكلمة (ارتيريا) التي تحملها هي في نهاية الصيغة لتسميتها وعلى امل ان يتصحح منهج تنظيمها ولكن اخيرا انكشف مخططها الخفي والخطير وظهرت على حقيقتها اذ تعمدت ارتكاب ابشع جريمة لم يشهد التاريخ حدوث مثلها من حركة تحررية وضد شعبها وجماهيرها العزل.

في يوم ٨ صفر ١٤٠٩ هـ تمكنت قوات ما تسمى (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) من جمع ما لا يقل عن الفي نسمة من جماهير المنطقة في (عسعيلا) فيهم الشيوخ والكهول والاطفال وبصورة اجبارية تحت تهديد السلاح دون اي تفاهم وزجت الجميع في (زريبة) اعدت خصيص لهذا الغرض فاخذ الحصار اياما دون اي مراعاة ا اعتبار لما يتعرض له الجميع من جوع وعطش تحت حرارة الشمس التي تشوي الاجسام واخيرا كانت الفاجعة الكبرى والمدهشة اذ وجه الجنود رشاشاتهم الى صدور المواطنين المحاصرين العزل واطلقو عليهم الرصاص ثم قذفوهم بالقنابل اليدوية مم ادى الى اكثر من مئة وخمسين قتيلا وما يزيد على ثلاثمئة وخمسين جريحا من المواطنين العزل، جريمة ما اعظم فظاعتها وبشاعتها، انها جريمة لا تختلف اطلاقا لا في شكلها ولا في مضمونها عن الجرائم التي تعرض لها شعبنا المجاهد من قبل العدو الاستعماري والصليبي في اماكن مختلفة وعديدة من الوطن وكيف تختلف هذه الجريمة عن تلك الجرائم وقد ارتكبتها اليوم يد كانت بالامس القريب تنفذ تلك الجرائم، وبالامس قد ارتكبت جريمة مماثلة ضد اخواننا في منطقة بركة.

يا جماهير شعبنا المجاهد وقادتنا في الخارج وداخل ارض الوطن ندعوكم الى التضامن معنا باتخاذكم موقفا موحدا باصدار بيانات الاستنكار والتنديد لجريمة (عسعيلا) البشعة وادانة مرتكبيها باعتبارها جريمة نكراء تستهدف القضاء على وجود جماهير المنطقة، ان التنظيم المسمى بـ (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) وارتيريا بريئة منه ظهر اليوم على حقيقته واتضح مخططه الذي لم يكن اقل خطر علينا من مخططات العدو الاستعماري والصليبية، ان هذا التنظيم المفسد والشيوعي الملحد والصليبي منذ تواجده في المنطقة بذل كل مجهوده وكثف نشاطه للنيل من عقيدتنا السمحاء وقيمنا السامية وثقافتنا الاصيلة الا انه تأكد من تمسكنا وحفاظنا على عقيدتنا وقيمنا مما صار يخطط للقضاء على وجودنا وتشريدنا من ارضنا عن طريق الابادة الجماعية جهارا نهارا كهذه التي ارتكبها في (عسعيلا) هذه الجريمة النكراء البشعة التي ذهب ضحيتها المئات من الابرياء العزل بين قتيل وجريح والبقية ما زالوا في حصار محكم حتى صدور هذا البيان.. وختاما نناشد شعبنا الارتيري بتطهير الوطن من هذه الزمرة الفاسدة والمتمثلة في ما تسمي نفسها (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) واننا لنؤكد لهؤلاء المجرمين القتلة ان ما حصل ويحصل اليوم لاخواننا العزل لن يمر دون عقاب وانها جريمة لن نغفرها ولن يغفرها التاريخ والاجيال. رحم الله شهدائنا الابرار.

خيارات حكومة العدو القادمة

بقلم: عبدالعزيز العمري

ما هي ملامح توجهات الحكومة الجديدة للكيان اليهودي ؟ وهل ستستمر الاحزاب الحاكمة في نهج التشدد والعنف الذي اوصلها الى الفوز؟ وما هي الخيارات الفلسطينية الجديدة على ضوء نتائج الانتخابات (الاسرائيلية)؟ وعلى ماذا سيتكئ الطرف الفلسطيني ؟ وكيف سيتعامل مع القادم الجديد البغيض الى قمة حكومة العدو ؟! وهل انتهت مسيرة السلام التي راهن عليها الطرف الفلسطيني واطراف عربية اخرى ؟ وهل صحيح ان نتائج الانتخابات دقت ناقوس حرب جديدة ؟!

نتائج الانتخابات: نعم «لاسرائيل الكبرى»

حسب نتائج الانتخابات اليهودية فان كتلة اليمين ــ كما يسمونها ــ فازت بـ ٤٧ مقعدا والاحزاب الدينية بـ ١٨ مقعدا واحزاب اليسار بـ ٥٥ مقعدا. وفي حالة تشكيل تحالف بين احزاب اليمين والاحزاب الدينية فسوف يكون لهذا التحالف (٦٥) مقعدا في الكنيست.. والتشكيلان الكبيران متعادلان تقريبا حيث حصل الليكود على (٤٠) مقعدا مقابل (٣٩) لحزب العمل... اما بقية النتائج فكانت كما يلي: «تحيا (النهضة)» (٣) مقاعد، تسوميت مقعدان، موليدت (الوطن) مقعدان، وهذه احزاب توصف بانها يمينية، اما الاحزاب الدينية فهي: شاس (٦) مقاعد، الحزب الوطني الديني (٥) مقاعد، اغودات اسرائيل (٥) مقاعد، حركة علم التوراة مقعدان، اما الاحزاب اليسارية فهي المابام (٣) مقاعد، المركز شينوي مقعدان، راتس (٥) مقاعد، الشيوعيون (٤) مقاعد، اللائحة التقدمية من اجل السلام مقعد واحد، الجبهة الديمقراطية العربية مقعد واحد.

والملاحظة الاولى والسريعة على هذه النتائج ان الاحزاب الكبيرة او الصغيرة التي نادت في حملاتها الانتخابية الى التشدد وعدم التنازل عن اية بوصة من الارض زادت اصواتها وربحت.. ويلاحظ بشكل عام تصاعد شعبية الاحزاب الدينية في الكيان اليهودي الامر الذي يعطيها هامشا كبيرا في المناورة السياسية وممارسة الضغط على الاحزاب الكبيرة من اجل الحصول على اكبر مكاسب ممكنة.

• الاحزاب الدينية لعبت دورا كبيرا في الانتخابات الصهيونية الاخيرة.

الانتفاضة هاجسهم :

وتأتي هذه الانتخابات التي اعتبرها الكثير من المراقبين الاهم في تاريخ الانتخابات اليهودية في ظل استمرار وتصاعد انتفاضة الشعب الفلسطيني المجاهد التي دخلت يوم بدء هذه الانتخابات يومها الـ ٣٣١ بكل ما حققته من انجازات... خاصة على صعيد استنزاف الوجود اليهودي البغيض على الارض الفلسطينية.

كما اخذت هذه الانتخابات بعدا خاصا بسبب مراهنة بعض الاطراف الفلسطينية على فوز حزب العمل وما يعنيه ذلك بالنسبة لها من امكانية رفع الفيتو المرفوع في وجه مشاركتها في المؤتمر الدولي والتسوية السياسية للصراع في المنطقة.... وبسبب الشعارات (المعلنة) التي رفعها حزب العمل وتبنيه موضوع السلام وقد بلغت هذه المراهنات ذروتها اواخر ايام الحملة الانتخابية حيث حاولت اطراف فلسطينية وعربية فعل (اي شيء) من شأنه ترجيح فرص فوز حزب العمل و يتجاوز الاثر السلبي لفك ارتباط الضفة الغربية.. وفي هذا الاطار جاء النداء الذي وجه الى الناخب (اليهودي) والنداء الذي وجه الى الناخب العربي من اجل دعم الاحزاب اليسارية المؤيدة لعملية التسوية.

لكن يبدو ان المجتمع اليهودي الذي اقلقته الانتفاضة المباركة وجعلته يعيش في هاجس الامن.. شعر بان خلاصه وأمنه سيكون بيد تكتل الليكود والاحزاب الدينية المتشددة التي تؤكد على ضرورة استمرار احتلال الضفة وغزة وعدم التنازل عن الارض والتي تعد بحل سريع وفعال لقمع وسحق انتفاضة شعبنا تحت الاحتلال.

كل الاحتمالات

ورغم انه لم يتوصل ايا من الليكود او العمل الى تشكيل الحكومة اليهودية ـ حتى كتابة هذه السطور ـ الا ان الليكود يملك فرصة اكبر من غيره لتشكيل مثل هذه الحكومة خاصة في ظل تحالفه مع الاحزاب الدينية والاحزاب اليمينية.

ومع ذلك فان الابواب ما زالت مفتوحة لكل الاحتمالات التي ستحدد شكل حكومة العدو للاربع سنوات القادمة.

لذلك من غير المستبعد ان يتحالف شركاء الامس مرة ثانية من اجل التخلص من ضغوط الاحزاب الصغيرة... كما ان هناك احتمالا ضعيفا بان ينجح حزب العمل بتشكيل الحكومة في حال رضوخه تماما لشروط الاحزاب الدينية وتخليه عن فكرة المؤتمر الدولي التي ظن انها ستدفعه الى رأس الحكومة..

وسنكتفي بالحديث عن الاحتمال الاول والثاني محاولين استقراء برنامج وتوجهات حكومة العدو القادمة على هذا الاساس وبالتالي الخيارات المطروحة امام منظمة التحرير في الحقبة القادمة:



• من ضحايا القهر الصهيوني.

برنامج العائد الجديد

رجوعا الى المبادىء والاسس التي يقوم عليها تكتل الليكود في تعامله مع القضية الفلسطينية ومن خلال تصريحات وتوجهات قادة هذا التكتل قبل واثناء الحملة الانتخابية يمكن القول ان نتائج اية حكومة يشكلها هذا التكتل مع الاحزاب اليمينية والدينية هي:

١ ـ استبعاد فكرة عقد المؤتمر الدولي.. والتي تركزت كل التحركات السياسية الفلسطينية والعربية على ضرورة عقده باعتباره ـ من الناحية الرسمية الفلسطينية والعربية ـ الحل الوحيد للصراع في الشرق الاوسط... وكان حزب العمل قد ابدى نوعا من المرونة تجاهه وكذلك الادارة الامريكية... واصبح من المتوقع جدا لدى هذه الاطراف بعد فوز العمل ان يقوم بالتمهيد لعقد المؤتمر الدولي... وبمجيء حزب الليكود الى السلطة فانه يوجه ضربة قاسية للحالمين بتسوية سلمية عبر المؤتمر الدولي..

٢ ـ تصاعد العنف والقمع اليهودي من اجل القضاء على الانتفاضة المباركة... وهذه المهمة الدموية ستكون اولى مهمات الحكومة القادمة.. باعتبارها التحدي الكبير الذي يهدد الكيان اليهودي من اساسه، خاصة ان سمة التشدد والمطالبة بالعنف والقمع ضد السكان العرب هو الذي اعطى الليكود والاحزاب اليمينية والدينية هذا الرصيد الضخم من المؤيدين بسبب تأصل الحقد التوراتي في المجتمع والنفسية اليهودية... علما بان الاحزاب اليهودية التي طالبت بطرد العرب بالقوة من الضفة الغربية والقطاع (الترانسفير) حققت مكاسب واضحة في الانتخابات وكذلك الحال بالنسبة للاحزاب الدينية التي تتحدث عن اهمية عدم التفريط في الارض لاعتبارات دينية توراتية... في حين ان حزب تحيا (من احزاب اليمين) قد خسر اصواتا لانه لم يدع خلال حملته الانتخابية الى الطرد الجماعي للفلسطينيين من ارضهم.

٣ ـ استئناف بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة... وهذا ما دعا اليه شامير اثناء حملته الانتخابية وخلال حواراته مع الاحزاب الاخرى لتشكيل الحكومة... لتكون هذه الخطوة اشارة ورسالة مفهومة لدى كل الاطراف الفلسطينية والعربية والدولية حول توجهات حكومة العدو القادمة وعدم رغبتها بالتنازل عن اي شبر من الارض.

٤ ـ وستستمر حكومة العدو القادمة في اجراءاتها من اجل حماية الحدود الشمالية وهذا يعني استمرار ضرب المخيمات الفلسطينية في لبنان وقواعد الفلسطينيين حتى لا يرجع التواجد العسكري الفلسطيني ليشكل خطرا على الكيان اليهودي مرة اخرى.

٥ ـ وخلاصة القول في موضوع التسوية في حال تشكيل حكومة بين الليكود والاحزاب الصغيرة الاكثر تطرفا ان الارجح ان يلتزم الليكود بمبادئه التي رفعها... التنازل عن اي شبر من الارض وبالتالي بعدم اعطاء اهمية لموضوع مباحثات السلام التي سيغلب عليها الجمود مع امكانية اجراء انتخابات بلدية او اية صور شبيهة من اجل تهدئة الفلسطينيين كما يمكن ان يوافق لهم على حكم ذاتي محدد ومقيّد جدا.. كما انه من الوارد عودة

الاصوات اليهودية التي تنادي بتسوية القضية الفلسطينية على حساب الاردن واعتبار ان الاردن هو وطن الفلسطينيين.

بشروط الليكود !!

اما في حال تشكيل حكومة ائتلافية بين العمل والليكود... فالدلائل تشير الى ان برنامج مثل هذه الحكومة سيميل الى التشدد وسيكون اقرب الى برنامج الليكود منه الى برنامج العمل الذي سيجد نفسه مضطرا لتقديم تنازلات من اجل اشراكه في الحكومة... خاصة في ضوء المعلومات الكثيرة حول المشاكل والهزات الحالية داخل حزب العمل اثر اعلان نتائج الانتخابات حيث يدور جدلا حادا داخل الحزب بين ما يسمى الحمائم بقيادة عايزر وايزمن والصقور بقيادة اسحق رابين... واحتمال اقالة زعيم الحزب شيمون بيريز المتهم بانه سبب خسارة الحزب لاكثر من مرة... ومعنى ذلك انه اذا نشأ تحالف بين الليكود والعمل فسيكون على قاعدة (مشروع اسرائيل الكبرى) وهذا ما اشار اليه شامير بقوله: ان اي ائتلاف حكومي لليكود مع اي فئة سياسية اخرى ينبغي ان يستند الى مبدأ (اسرائيل الكبرى) خاصة وان نتائج الانتخابات تجعل الليكود في وضع يستطيع ان يملي فيه شروطه..

الليكود... والتسوية

لكن يبقى هناك احتمال اشار اليه الخبراء في شؤون المنطقة مفاده عدم استبعاد قيام تكتل الليكود بالسير في الطريق الذي سعى له حزب العمل... اي القبول بتسوية ضمن مؤتمر دولي للسلام والتنازل عن اجزاء من الارض لاقامة نوع من السلطة الفلسطينية المرتبطة بالاردن... ويستدل هؤلاء الخبراء على ما ذهبوا اليه بان الليكود (المتشدد) هو الذي توصل الى اول اتفاق سلام مع دولة عربية مشيرين الى اتفاقية كامب ديفيد مع مصر في عهد رئيس وزراء العدو السابق مناحيم بيغن لكن هذا الاحتمال ضعيف في ضوء الاتجاه العام الذي يسود المجتمع اليهودي وهو التشدد والعنف خاصة ان الاحزاب الصغيرة التي يمكن ان يتحالف معها الليكود تتبنى عدم التنازل عن الارض لاسباب دينية مبدئية بل وتطالب بتهجير اصحابها... كما ان الجناح المرشح للتحالف مع الليكود من حزب العمل هو الجناح المتشدد بزعامة رابين حيث اعتبر بعض المراقبين فوز شامير فوزا غير مباشر لاسحق رابين في قيادة حزب العمل.

الخيارات الفلسطينية... والاختيار الصعب

والآن ما هي الخيارات الفلسطينية الجديدة ؟! ازاء الوضع الجديد في الكيان اليهودي فان حسابات جديدة تقفز الى برنامج الطرف الفلسطيني الذي عبّر قادته عن استيائهم لنتيجة انتخابات العدو لانها تبدد فرص السلام في المنطقة.. ولعل رجوع نبرة التصريحات المتشددة للبعض من اصحاب تصريحات (الواقعية السياسية) والاستعداد للمفاوضات والقبول بشرعية الكيان اليهودي بناء على قرار (١٨١) لسنة ١٩٤٧.. محاولة — للتلميح الى الخيارات العديدة التي يمكن ان يلجأ اليها الطرف الفلسطيني مع عدم استبعاد اي خيار... ويمكن حصر هذه الخيارات بالتالي:

o الاصرار على المضي في مشوار السلام الذي التزم به الطرف الفلسطيني منذ العام ١٩٧٤ وهذا يقتضي الثبات على نهج التسوية واستمرار محاولات خطب ودّ الادارة الامريكية او محاولات الظهور بالاعتدال والمرونة من اجل ان يكون هذا الطرف مقبولا دوليا وصهيونيا... وحتى الوتيرة السابقة في التنازل لن تكون في الفترة المقبلة كافية امام المستجدات في حكومة العدو القادمة.

واقصى ما يمكن ان يحصل عليه الطرف الفلسطيني من كل هذا المولد هو حكم ذاتي مشترك مع الاردن لا يرقى الى الدولة كاملة السيادة.

والحقيقة ان العدو يحاول ان لا يقطع آمال البعض بالحصول على شيء ويبقى يمنيهم ببعض الاعطيات ان هم قدّموا هذا التنازل او رضوا بذاك الشرط.. وهكذا يعصرهم ثم يرميهم دون ان يعطيهم شيئا ذا قيمة.

خيار الجماهير

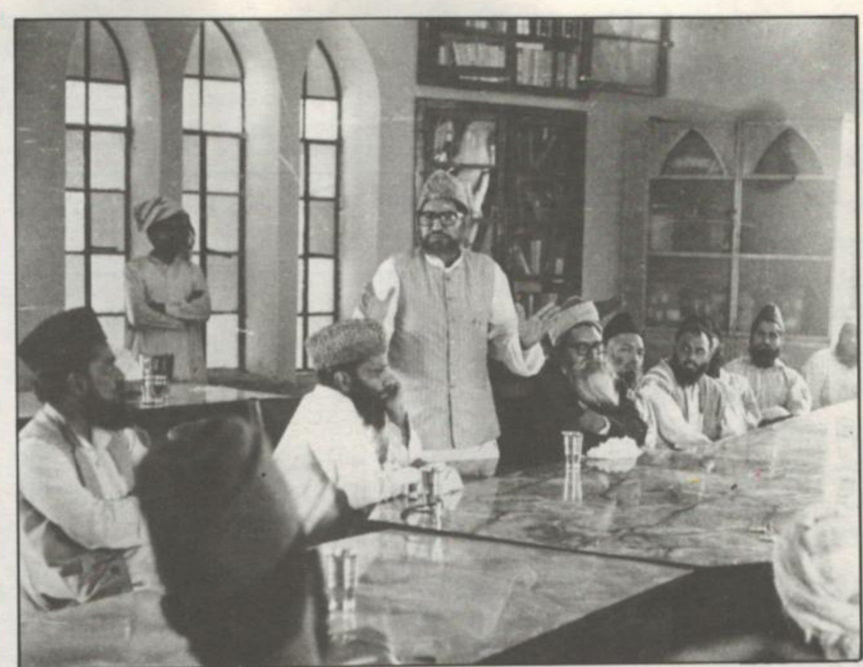
o الخيار الاخر الذي يمكن ان يلجأ اليه الطرف الفلسطيني — وما زال في الوقت متسعا له — هو خيار الجماهير الفلسطينية المجاهدة في فلسطين المحتلة... خيار الجهاد باعتباره الطريق الوحيد للتحرير... وهذا يستدعي ترك خيار السلام الموهوم والاطروحات السياسية والتسويات السلمية الهزيلة.... وهذا الخيار يحتاج الى اعادة الحسابات وترتيب الاوراق على أسس تنظيمية جهادية جديدة واعادة النظر بكل العلاقات والتحالفات على اساس اعطاء الاولوية لهذا الخيار وما يقتضيه ذلك وبصورة عاجلة من العمل على تطوير انتفاضة الاهل في فلسطين المحتلة وتوفير كل مستلزمات ديمومتها وتعاظمها... وردفها بالاعمال العسكرية المنتقاة ضد مصالح اليهود في كل مكان داخل فلسطين وخارجها... واعادة تنظيم الوجود الفلسطيني المسلح في الساحة اللبنانية لتكون منطلقا لاعمال الجهاد ضد الوجود اليهودي في الجنوب اللبناني والتسلل عبر هذه الحدود الى فلسطين المحتلة.... كذلك فان بامكان المنظمة ان تنشط على المستوى الرسمي العربي من اجل تهيئته لقبول هذا الخيار والدفع باتجاه انعدال الاوضاع العربية المقلوبة في التعامل مع القضية الفلسطينية لاعادة القضية كقضية للجماهير العربية والاسلامية التي عزلت عن شعب فلسطين وقضيته... وبالجملة العودة لممارسة الدور التعبوي لهذه الجماهير لحشدها في المعركة المصيرية القادمة..

وبلا شك ان الخيار الاخير صعب ودونه عقبات عديدة دولية وعربية... لكننا نعتقد انه الطريق الموصل... ولو طال الزمن وعظمت التضحيات وكثرت المؤامرات... وغيره من الطرق قد توصل... ولكن ليس الى فلسطين بل الى القفز عن اي شيء اسمه فلسطين وفلسطينيون..

الطرق الاخرى طرق سريعة ومعبدة ولكن الى العصر اليهودي البغيض !!

• شامير اثناء ادلائه بصوته بالانتخابات الاخيرة.





في المنتدى الفكري:
المجتمع تستفتي علماء الباكستان في:

المــــرأة والولايــة العظمى

اعداد: محمد عبدالهادي

لقد كان لاعلان السيدة بنازير بوتو عن ترشيح نفسها في الانتخابات الباكستانية التي لم يبق على اجرائها سوى ساعات والتي وجدت به دعما من كافة وسائل الاعلام خاصة الاعلام الغربي، كان لهذا ردود فعل واسعة النطاق، وقد عرضنا من قبل على صفحات المجتمع رأي سماحة الشيخ ابن باز في ترشيح المرأة نفسها لرئاسة الدولة، ورأي علماء الازهر واجماعهم على عدم احقية المرأة في الولاية العامة، كما عرضنا آراء غيرهم من العلماء وبقي هناك رأي علماء باكستان الذين يعايشون هذا الحدث ويرقبونه من قريب، وسعيا لمحاولة تجميع رأي علماء الامة في هذه القضية الهامة والخطيرة فقد التقت المجتمع في الباكستان بستة من كبار علمائها وهم يمثلون الاتجاهات المذهبية والفكرية المختلفة في الباكستان.
فقد طرحنا تساؤلنا على هؤلاء العلماء الاجلاء وهو عن مدى مشروعية ترشيح المرأة المسلمة نفسها طلبا للولاية العظمى او رئاسة الحكومة؟ وكانت الاجابات كما يلي:

١ ـ فتوى مولانا فضل الرحمن بن محمد

هو شيخ جماعة علماء الحديث في الباكستان وخطيب مسجد الكلية الاسلامية في لاهور، بعدما طرحنا تساؤلنا عليه اجاب فضيلته بقوله «بسم الله الرحمن الرحيم اقول وبالله التوفيق ان الاسلام لا يجيز للمرأة ان تصبح رئيسة للدولة او وزيرة فيها وذلك لقول الله سبحانه وتعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» النساء «٣٤» فتفضيل الله سبحانه وتعالى للرجال على النساء في الآية واضح وصريح، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وهذا ايضا قول واضح ونص صريح للرسول صلى الله عليه وسلم فاذا قال قائل ان هناك دولا كثيرة في هذا الزمان تحكمها النساء ومنها بريطانيا والفلبين وقبل سنوات في الهند وسيرلانكا وهذه الدول تشهد مدنية وعمرانا وتقدما، قلنا لهم ان هذه كلها صور زائفة، ونحن المسلمون لا ننظر لهذا او ذاك وانما نحن نسير تحت نهج قرآننا وسنة نبينا نمتثل لكل اوامرهما ونواهيهما واي شيء نتنازع فيه نرده اليهما فقط لقول الله تعالى: «فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله...» الاية

فقول الله تعالى «الرجال قوامون على النساء» وقوله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة»
هذان النصان الصريحان، يلزمان كل مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يلتزم بهما، واذا كنا نعلم ان المرأة لا يحق لها ان تؤم المسلمين في الصلاة او ان تخطب الجمعة او العيدين، وان الرجل حينما ينكحها هو الذي يعطيها المهر ولا يأخذ منها شيئا، كما ان المرأة لا يجوز لها ان تنكح نفسها دون اذن وليها لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ايما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل» وقوله عليه الصلاة والسلام «لا نكاح الا بولي» وقد رواهما احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي، اذا كانت المرأة من خلال هذه النصوص ليس لها خيار في ان تنكح نفسها دون ولي ولا تؤم المسلمين في خطبة ولا صلاة فكيف تصير رئيسة لدولة او لوزارة.. فخلاصة فتواي انه لا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الحكومة او الوزارة ولا يجوز للمسلمين ان يضعوها في هذا المكان.. والله اعلم.

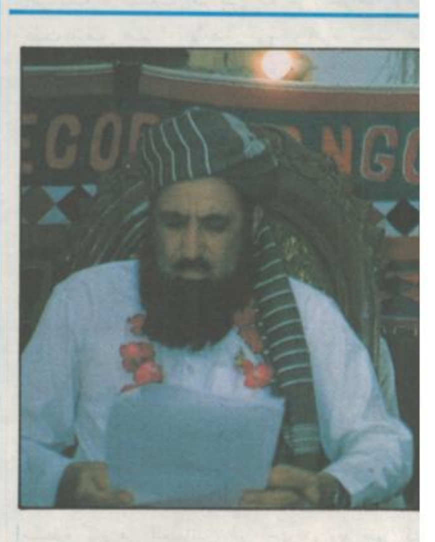
٢ ـ فتوى مولانا محمد حسين النعيمي

رئيس دار العلوم والجامعة النعيمية في لاهور واحد اقطاب الصوفية البارزين في الباكستان وقد اجاب الشيخ
بعد حمد الله والصلاة على رسوله الكريم اقول وبالله التوفيق قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم

«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض» الاية

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» رواه البخاري في كتاب الفتن فاذا كانت القوامة مطلقة للرجل على المرأة بموازين الله سبحانه وتعالى واذا كانت الخيبة هي مصير كل قوم يولون امورهم للنساء فان السعي لولاية المرأة او قوامتها على الرجل هي قلب لموازين الله سبحانه وتعالى ولموازين الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها لذلك فاني اقول وبالله التوفيق انه لا يجوز للمرأة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الحكومة.. والله اعلم.

٣ ــ فتوى مولانا سميع الحق:



رئيس جمعية علماء الاسلام في الباكستان وقد تفضل فقال:

ان من اساس عقيدتنا ان الولاية العظمى لا تكون الا للرجل المسلم وان المرأة خلقت لاداء رسالة خاصة ليس من بينها ان تتولى اي امر من امور الدولة المسلمة، ولقد جاهدنا كثيرا عند انشاء وتكوين دستور باكستان بعد استقلالها عن الهند في عام ١٩٤٧ حتى نلزمهم بان يضمنوا الدستور نصا يمنع المرأة من ان تسعى للولاية او تطلبها وقلنا لهم ان المرأة لا تصلح للولاية في الدولة المسلمة لطبيعتها ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وهذه الدولة كونها ببذل الجهود ليكون نظام الحكم فيها تبعا لشريعة الله سبحانه وتعالى وشريعتنا لا تجيز للمرأة ان تتقدم لتولي منصب الرئاسة او المسؤولية، وليس هناك في اي دولة اسلامية من الدول الاثنتين والاربعين امرأة في منصب رئاسة الدولة او رئاسة الحكومة، وانه لامر محزن ان يحدث هذا في الباكستان وان تتقدم امرأة تطلب لنفسها رئاسة الحكومة او رئاسة الدولة، وعلى قصور علمي فلم اجد في تاريخ الاسلام امرأة تولت امر المسلمين او تصدرت مجالسهم لان الاسلام والشريعة يرفضان هذا واذا كان الله سبحانه وتعالى قد قال في كتابه الكريم «الرجال قوامون على النساء» الاية... فالمرأة هنا ليس لها قوامة داخل بيتها فكيف يمكن لها ان تصبح قوامة على اكثر من مائة مليون من المسلمين، وجماعة علماء باكستان لها مواقف صريحة وواضحة في هذا الامر فعندما رشحت فاطمة جناح ــ شقيقة محمد علي جناح مؤسس باكستان ــ نفسها للرئاسة ضد ايوب خان في عام ١٩٦٨ فرغم اننا كنا لا نحب ايوب خان، الا اننا رفضنا في نفس الوقت ترشيح فاطمة جناح وشننا حملة ضدها ورشحنا رجلا اخر من بنجلاديش قبل الانفصال ورفضنا ان تخرج المرأة عن الحدود التي حددتها الشريعة، ونحن من اول يوم ظهرت فيه جماعة علماء الاسلام على الساحة مع نشأة الباكستان نرفض الامور التي ليس لها مجال في شريعتنا وعلى رأسها هذا الامر، وهذا هو ما اجمع عليه العلماء في الباكستان.

٤ ــ فتوى الحافظ عبدالرحمن المدني:

رئيس مجلس التحقيق الاسلامي «تربية واعداد القضاة» ومدير جامعة لاهور الاسلامية وامين عام رابطة علماء اهل الحديث، وقد افتى بقوله:

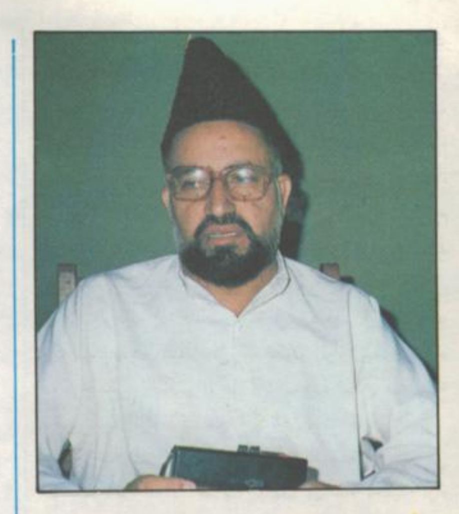
الحمد لله والصلاة على رسول الله وبعد، ان الله سبحانه وتعالى اوجد هذه الكائنات بحكمته البالغة وجعل لكل كائن منها مهمة خاصة، فهو سبحانه وتعالى اعلم بمصالح خلقه وصلاحهم بدليل قوله تعالى «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» والرجل والمرأة صنفان للنوع الانساني كل منهما له رسالته وخصائصه فالمرأة يكمن فضلها في ضعفها وطبعها اللطيف الذي يعينها على اداء رسالة الامومة وشؤون البيت كما يعينها على القيام بمراحل الحمل والولادة وتربية الاطفال وهي تقوم باداء هذه المهام على افضل حال، اما بالنسبة لرجل فان الحاق اي عمل من الاعمال الانثوية به يعتبر عيبا له وخروجا على طبيعته لان فضل الرجل يبدو في طبيعته الخشنة وقوته ورجولته وقدرته على القضاء والاختيار وهذا واضح في قوله تعالى «او من ينشؤ في الحلية وهو في الخصام غير مبين» وفي القرآن الكريم ما يدل على قوامة الرجل المطلقة على المرأة كما في قوله تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض» ولا شك ان القضاء والادارة لهما علاقة وثيقة بالنظام وامور الرعية والقضايا المتعلقة بامن المجتمع وسلامته لهذا فقد جعل الله سبحانه وتعالى الرجل اهلا للامارة والقضاء ولم يجعل هذا للمرأة كما لم يجعل المرأة مستقلة في الشهادة التي هي شطر ضئيل لادارة القضاء، فكيف تصبح قاضيا او اميرا للمؤمنين، وكذلك اجمع علماء الامة على ان المرأة لا يجوز لها ان تؤم الرجال في الصلاة مع ان امامة الصلاة جزء من اجزاء الهيئات الاجتماعية وقد استدل اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بامامة الصلاة على خلافة الدولة وولايتها وكما هو معلوم ان عليا رضي الله عنه استدل على بيعة ابي بكر وخلافته بجعله صلى الله عليه وسلم اماما للمسلمين في الصلاة وقال قولته المشهورة «رضيه صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضاه لدنيانا؟» وذكر الامام القرطبي في شروط الولاية قوله «واجمعوا على ان المرأة لا يجوز لها ان تكون اماما، بل ولا يجوز للمرأة ان تقوم في صفوف المسلمين في الصلاة، وهو امر متفق عليه بين جميع المذاهب حتى قالت طائفة من الشيعة «تبطل صلاة الرجال اذا قامت المرأة في صفوفهم في الصلاة» وكذلك بصرف النظر عن ان تكون المرأة رئيسا للوزراء فان مجلس الحكم الاعلى في الدولة تبطل صلاحيته بمجرد كون المرأة ركنا من اركانه..

ورغم خلاف الشيعة مع اهل السنة في كثير من المسائل الا انه لا خلاف بينهما في عدم احقية المرأة في تولي الولاية العظمى او الخلافة، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بان اهل فارس قد خلفوا بنت كسرى عليهم بعد موته فقال صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وقد اوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم مصير من يولون امورهم الى نسائهم فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي «اذا كانت..... واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها» فمن اراد وأد الملة وهدم الدين فيكفيه ان يولي امر المسلمين الى المرأة.

وان من اكبر مهام الحكم العلاقات الدولية ومنها وقوع الحروب والصلح والمفاوضات والجهاد في مفهوم الشريعة وهذه امور تحتاج الى قضاء وجرأة وقوة قلب، ومعلوم ان اهل الغرب الذين ينشرون فكرة المساواة بين الرجل والمرأة لا يجعلون النساء في منصب القيادة في الامور العسكرية لان هذا الامر الهام لا يقوم به الا الرجال، والولاية من شؤونها ضمان سلامة الامة ودينها، ولهذا قال تعالى في كتابه الكريم «وللرجال عليهن درجة» وان كان هذا في الطلاق ولكن امر البيت نوع من الولاية، وعلى هذا فانني افتي بانه لا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الوزارة، كما لا يجوز للمسلمين ان يسكتوا عن ذلك او يقبلوه والله اعلم. ولا انسى في الختام ان اوجه شكري وامتناني الى مجلة المجتمع والقائمين عليها لسعيهم لاظهار هذا الامر الهام للمسلمين في هذا الوقت.

٥ ــ فتوى البروفيسور اليف الدين الترابي:

نائب امير الجماعة الاسلامية في كشمير واستاذ الدراسات الاسلامية بمعهد الامام المودودي العالي للدراسات الاسلامية في لاهور... قال البروفيسور الترابي في فتواه «بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله الكريم اقول: لقد اتفقت الامة الاسلامية على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة الاسلامية او الحكومة او الوزارة وذلك من العهد النبوي الشريف حتى يومنا



هذا، وعدم الجواز هذا تدل عليه المصادر الاساسية للشريعة الاسلامية كلها وهي المتمثلة في الكتاب والسنة والاجماع والقياس.

فاما القرآن الكريم ففي قوله تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض» دلالة على ان القوامة حق للرجال على النساء وقوله تعالى «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن» وقوله تعالى «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» فهذه دلائل واضحة على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة او الوزارة او غير ذلك من المسؤوليات الكبرى التي تؤدي الى الاختلاط مع الرجال، وهذا ما نهانا الله سبحانه وتعالى عنه بنص الاية الصريح.

واما في السنة النبوية فما يرويه احمد والبخاري والنسائي والترمذي عن ابي بكرة رضي الله عنه انه يقول «لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة»».

واما الاجماع فكما تبين من تاريخ الامة الاسلامية من القرن الاول وحتى يومنا هذا فانه ليس هناك خلاف بين العلماء والفقهاء في عدم جواز تولي المرأة المسلمة رئاسة الدولة او الحكومة او ان تكون لها الولاية العظمى.

واما القياس فاذا كانت القوامة محصورة في الرجال في امور الاسرة لقوله تعالى «الرجال قوامون على النساء» فمن الاولى ان تكون القوامة محصورة في الرجال في امور الدولة وادارة شؤونها التي تحتاج الى مزيد من اصابة الرأي والحزم والعزم والقوة، وعلى هذا فانه لا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الحكومة.

٦ ـ فتوى شيخ الحديث عبدالمالك:

رئيس جمعية اتحاد علماء باكستان وهي من اعلى الهيئات العلمية في باكستان حيث تضم كافة كبار العلماء من كافة المذاهب والمدارس العلمية المختلفة وفي نفس الوقت هو الامين العام لرابطة المدارس الاسلامية قال شيخ العلماء في فتواه «بسم الله الرحمن الرحيم، ان المرأة بمقتضى الخلق والتكوين مطبوعة على غرائز لا تناسب مهمة الامامة الكبرى، بل تتناسب مع المهمة التي خلقت من اجلها وهي مهمة الامومة وحضانة النشء وتربيته وهذه قد تجعلها ذات تأثير خاص بدواعي العاطفة، وهي مع هذا تعرض لها عوارض طبيعية تتكرر عليها في الاشهر والاعوام من شأنها ان تضعف قوتها المعنوية، وتوهن من عزيمتها في تكوين الرأي والتمسك به، والقدرة على الكفاح والمقاومة في سبيله، وهذا امر لا تستطيع اي امرأة ان تنكره من نفسها ولا تعوزنا الامثلة الواقعية للتدليل على ان شدة الانفعال والميل مع العاطفة من خصائص المرأة في جميع اطوارها وعصورها، من اجل ذلك فهي لا تعد اهلا للامامة سواء كانت امامة او ولاية صغرى ام كبرى لا عند الشرع ولا عند الناس.

اما عند الشرع فقد قال الله تبارك وتعالى: «الرجال قوامون على النساء» اي ان الرجل يقيم على المرأة فهو رئيسها وكبيرها ومؤدبها اذا اعوجت والحاكم عليها وذلك كما قال ابن كثير في تفسيره» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» كما ان المرأة مأمورة باوامر لا يمكن لها اداؤها اذا تولت امر الرئاسة مثل القرار في البيت وعدم الخروج الا باذن الزوج والحجاب والبعد عن مجالس الرجال قال الامام ولي الله الدهلوي في كتابه حجة الله البالغة «هذا كله يدل عليه العقل، وقد اجتمعت أمم بني آدم على تباعد بلدانهم واختلاف اديانهم على اشتراطها

• اجمع علماء باكستان من شتى المذاهب والمدارس على انه لا يحق ولا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى.

• رغم خلاف الشيعة مع اهل السنة في كثير من المسائل الا انه لا خلاف بينهما في عدم احقية المرأة في تولي الخلافة العظمى.

لما رأوا من ان هذه الامور لا تتم المصلحة المقصودة من نصب الخليقة الا بها واذا وقع شيء من اهمال هذ رأوه خلاف ما ينبغي وكرهته قلوبهم وسكتوا عل غيظ وهو قوله صلى الله عليه وسلم في فارس لما ولو عليهم امرأة «لن يفلح قوم ولوا عليهم امرأة» ايض قال ابن عابدين الشامي الحنفي في كتابه رد المحتا «و يشترط كونه مسلما حرا ذاكرا بالغا،ولان النسا امرن بالقرار في البيوت كما بنى حالهن على الست واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم في قوله «كيف يفلح قوم تملكهم امرأة؟ وقال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد «و يشترط في الامام ان يكون مكلفا حر ذكرا عدلا والنساء ناقصات عقل ودين ممنوعات من الخروج الى مشاهد الحكم» هذا عند الشرع وعن الناس فكما قال الامام الدهلوي في كتابه حجة الل البالغة «اجتمعت أمم بني آدم على اشتراطها لاجل ذلك اتفق علماء الامصار على ان المرأة ليست اهلا لامر الرياسة» فهذا امر لم يختلف عليه احد من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا، وهذا هو ما افتي به واقوله واتزين به وهو الحق ـ ان شاء الله ـ واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

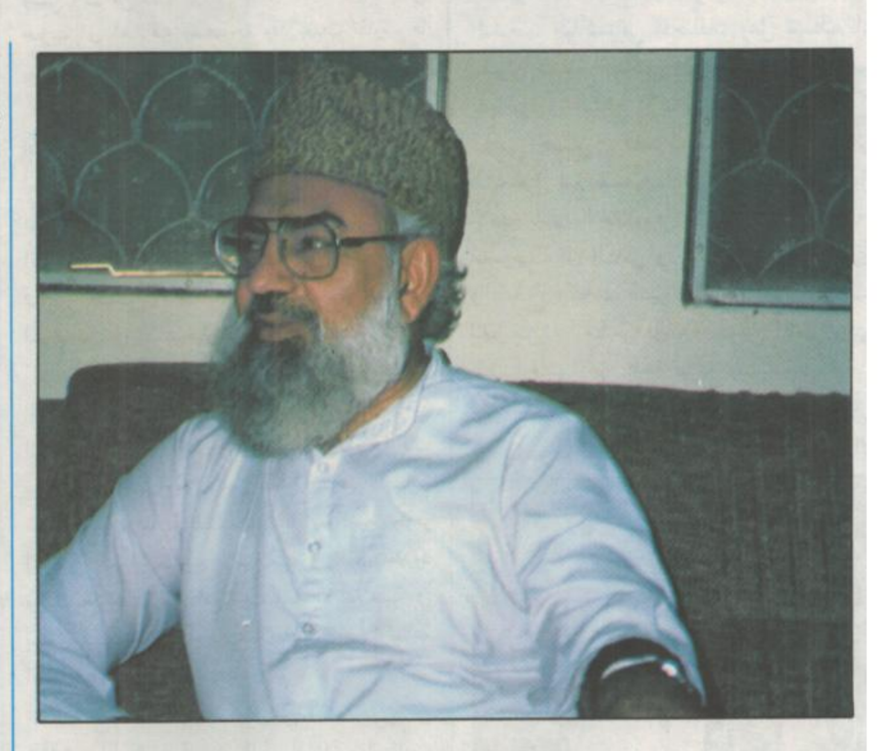
بهذه الفتوى القيمة لشيخ علماء الباكستان يتضح اجماع العلماء في الباكستان من شتى المذاهب والمدارس على انه لا يحق ولا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها للولاية العظمى او رئاسة الدولة او الحكومة، وقد آثرنا ان ننشر كل فتوى كاملة لكل عالم من هؤلاء حتى تكون وثائق تاريخية لهؤلاء العلماء الاجلاء الذين توجهوا جميعا بالشكر للمجتمع على اهتمامها بهذه القضية الهامة والخطيرة التي لم يولها الاعلام الباكستاني الاهتمام المطلوب بسبب سيطرة كثير من العلمانيين على اجهزته، وقد جهر كثير من هؤلاء العلماء بفتاويهم الا ان الاعلام طمس عليها ولم يظهرها، وقد تأثر بعض المثقفين الباكستانيين بهذا الامر فسعوا قبيل الانتخابات بعشرة ايام فقط اي يوم ٦ نوفمبر واعلنوا انهم سوف يقدمون عريضة الى المحكمة العليا في الباكستان كي تبدي رأيها في هذه القضية الهامة والخطيرة والتي سعينا لطرحها على صفحات المجتمع قبل ان يطرحوها في ساحات المحاكم في الباكستان وقد التقت المجتمع مع احد قضاة المحكمة العليا في الباكستان وطرحنا عليه تساؤلنا عن مشروعية ترشيح المرأة المسلمة نفسها للولاية العظمى او رئاسة الحكومة فقال القاضي الذي طلب عدم ذكر اسمه لحساسية منصبه «انه لا يجوز للمرأة المسلمة ان ترشح نفسها، ولا يجوز للمسلمين ان يقدموها عليهم» واني اذا طلب مني ابداء هذا الرأي في ساحة القضاء فاني سوف اجهر به ارضاء لله ورسوله واداء للامانة التي حملت اياها.

المجتمع: نشكر السادة علماء باكستان الاجلاء الذين شاركونا في ندوتنا هذه وندعوه سبحانه ان ييسر للشعب الباكستاني المسلم كل خير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبيل الانتخابات الباكستانية

قاضي حسين امير الجماعة الاسلامية للمجتمع:

فرصة تحالفنا بالفوز أكثر من فرصة حزب الشعب



رسالة الباكستان ـ احمد منصور:

تمر الباكستان في هذه الايام بمرحلة دقيقة وهامة من مراحل استقلالها وتبرز اهمية هذه المرحلة في انها تمثل مرحلة انتقال بين عهدين، كما انها تمثل مرحلة استعداد الجيش لتسليم السلطة الى حكومة مدنية يسعى الشعب لاختيارها من خلال الانتخابات التي ستعقد في السادس عشر من نوفمبر الجاري والتي ينتظر نتائجها كثير من المراقبين وسعيا لتكوين صورة شاملة عن الانتخابات الباكستانية وخاصة دور الجماعة الاسلامية في هذه الانتخابات كان للمجتمع هذا اللقاء مع قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في الباكستان.

المجتمع: ما هي الاحزاب التي يتكون منها الاتحاد الاسلامي الجمهوري وما مكانة الجماعة الاسلامية في هذا التحالف؟

قاضي حسين: يتكون الاتحاد الاسلامي الجمهوري من عدة احزاب هي «الرابطة الاسلامية» ويرأسها فدا محمد و«الرابطة الاسلامية» جناح محمد خان جونيجو رئيس الوزراء السابق وحزب الشعب الوطني ويرأسه مصطفى جيتوي وهو في نفس الوقت يرأس الاتحاد الاسلامي الجمهوري وهو منشق على حزب بوتو منذ عامين، وجمعية علماء الاسلام جناح مولانا سميع الحق وجماعة اهل الحديث التي يرأسها مولانا فضل الحق وحزب الجهاد وحزب المشايخ ومجموعة المصطفى والجماعة الاسلامية اما الجماعة الاسلامية فبفضل الله سبحانه وتعالى بذلت جهودا كبيرة من اجل جمع هذه الاحزاب تحت راية واحدة حتى تقف في مواجهة حزب بوتو، ورئاسة هذا الاتحاد لمصطفى جيتوى رئيس حزب الشعب الوطني، اما الامانة العامة فهي للبروفيسور غفور احمد وهو نائب امير الجماعة الاسلامية وكان ايضا امينا عاما لتحالف انتخابي سابق في عام ١٩٧٧، كان في مواجهة حزب بوتو ايضا وله خبرة واسعة في هذا المجال.

المجتمع: ما هي التكتلات السياسية الاخرى التي ستدخل الانتخابات غير الاتحاد الاسلامي الجمهوري؟

قاضي حسين: هناك عدة تكتلات سياسية اخرى ابرزها «التحالف الوطني الشعبي» الذي تتزعمه بنازير بوتو والذي يضم عدة احزاب الى جوار حزب الشعب وقد حرصت بوتو على ابراز الواجهة الاسلامية لحزبها المعروف بعلمانيته فسعت بشتى الوسائل حتى تمكنت من ضم جناح من اجنحة جماعة علماء الاسلام الى حزبها مستغلة بذلك الامية السياسية لدى معظم ابناء الشعب الباكستاني، ولا نستطيع ان ننكر قوة هذا التحالف اذ انه يعتبر المنافس القوي لتحالف «الاتحاد الاسلامي الجمهوري» كذلك يوجد عدة تحالفات سياسية اخرى منها التحالف الديمقراطي برئاسة اصغر خان رئيس حزب تحريك الاستقلال ويتركز وجوده في البنجاب والسند ولا يحظى بنفس القوة التي يحظى بها كل من التحالف الجمهوري والتحالف الوطني وهناك تحالفات صغيرة كثيرة على الساحة الا ان معظمها ذات توجهات محليه او قومية او عصبية محدودة ولك ان تتصور ان في باكستان ما يزيد على خمسين حزبا يمثلون كافة الاتجاهات والتوجهات المختلفة، وكلها نزلت الى ساحة الانتخابات.

المجتمع: ما هي في تصوركم النتائج المرتقبة لهذه الانتخابات؟

قاضي حسين: لقد قامت جريدة «نيشن» الباكستانية بعمل احصائية واستبيان لقوة الاحزاب الموجودة على الساحة وكانت نتيجتها على النحو التالي الرابطة الاسلامية ٢٦٪ وحزب الشعب بوتو ٢١٪ الجماعة الاسلامية ١٦٪ وكان هذا الاستبيان قبل تحالف الجماعة الاسلامية مع الرابطة الاسلامية واعتقد انه بعد تحالف الجماعة الاسلامية مع الرابطة يمكن ان تزيد فرصة الفوز على حزب الشعب ان شاء الله.

المجتمع: ما هو البرنامج الانتخابي الذي تتبناه الجماعة الاسلامية مع التحالف الاسلامي الجمهوري؟

قاضي حسين: كثيرا ما تختلف البرامج الانتخابية عن الواقع العملي بعد ذلك بالنسبة للتحالفات، خاصة اذا كان هناك تباين واختلاف في وجهات النظر، لكن هناك امور ليس فيها خلاف عادة، بل تكون مسلمات يلتقي عليها المتحالفون ويتكون البرنامج الانتخابي للتحالف من سبع نقاط ابرزها: المضي قدما في امر تطبيق الشريعة الاسلامية ـ مواصلة دعم الجهاد الافغاني وايواء المهاجرين الافغان حتى يقيموا دولتهم على ربوع بلادهم ـ الوقوف الى جانب الحركات الاسلامية واحياء قضايا اضطهاد المسلمين في كشمير وفلسطين والفلبين ودعم الحركات التحررية فيها، المضي في سياسة عدم الانحياز ـ توفير المناخ المنصف والعادل لابناء الشعب ـ والاستمرار في البرنامج النووي.

المجتمع: هل تعتقد أن تصور تطبيق الشريعة الاسلامية واضح عند الاحزاب المتحالفة في الاتحاد الاسلامي مثل وضوحه لدى الجماعة الاسلامية؟

قاضي حسين: لا اعتقد ذلك طبعا لان هناك فرقا بين من يرفع الشعارات وبين صاحب الفكر والعقيدة فحزب الرابطة الاسلامية يحكم باكستان منذ استقلالها الا انه لم يف بالوعود التي يعد بها الشعب في كل مرة لذلك فان مفهوم تطبيق الشريعة عند القائمين عليه يختلف بالطبع عن مفهوم تطبيق الشريعة لدينا، لان نظرتنا للشريعة هي نظرة اصحاب الفكر والعقيدة وليست نظرة اصحاب الشعارات او مجرد الثقافة لكن طالما ان المبدأ موجود فاننا نأمل ان يوفق الله الجميع في هذا التوجه الطيب.

المجتمع: اذن فما هي صورة تطبيق الشريعة الاسلامية التي تتوقعها حال فوز التحالف الاسلامي؟

قاضي حسين: نحن نتوقع الا تطبق الشريعة الاسلامية بنسبة مائة في المائة في حالة فوز التحالف الاسلامي في الانتخابات ـ ان شاء الله ـ لكننا نأمل ان يكون هناك تطبيق تدريجي نحاول من خلاله ان يكون هذا طريقا لتطبيق كامل في المستقبل ـ ان شاء الله ـ وذلك لان باكستان بلد مليء بالمشاكل الداخلية والاختلافات العرقية والمذهبية لكننا نأمل بان يذلل الله سبحانه وتعالى هذه الصعاب ويمكّن شريعته في هذه البلاد قريبا ان شاء الله.

المجتمع: ما هي طبيعة التحالف القائم بين الجماعة الاسلامية والاحزاب الاخرى في الاتحاد الاسلامي الجمهوري؟

قاضي حسين: هو تحالف انتخابي فقط التقت فيه هذه الاحزاب على هدف ومصلحة واحدة وليس اكثر من ذلك، يتجه بعده كل حزب الى اهدافه ومصالحه وقد يحدث تقارب ما بين بعض الاحزاب وقد لا يحدث انما ليس هناك دمج بين اي حزب وآخر او تغيير في المبادىء او الاهداف.

المجتمع: كم عدد اعضاء الجماعة الاسلامية المرشحين في الانتخابات؟ ومن هي ابرز الشخصيات المرشحة من قبلكم؟

قاضي حسين: عدد اعضاء الجماعة الاسلامية المرشحين في الانتخابات (٢٨) عضوا للبرلمان المركزي البالغ عدد اعضاؤه ٢٥٠ عضوا ومن ابرز الشخصيات المرشحة من قبل الجماعة الاسلامية البروفيسور غفور احمد نائب امير الجماعة، ولياقت براش في لاهور وهو الامين العام المساعد للجماعة الاسلامية وعضو البرلمان السابق والشيخ جوهر الرحمن امير الجماعة الاسلامية في اقليم الحدود والشيخ عبدالحق امير الجماعة الاسلامية في بلوشستان والشيخ جان محمد عباسي امير الجماعة الاسلامية في السند.

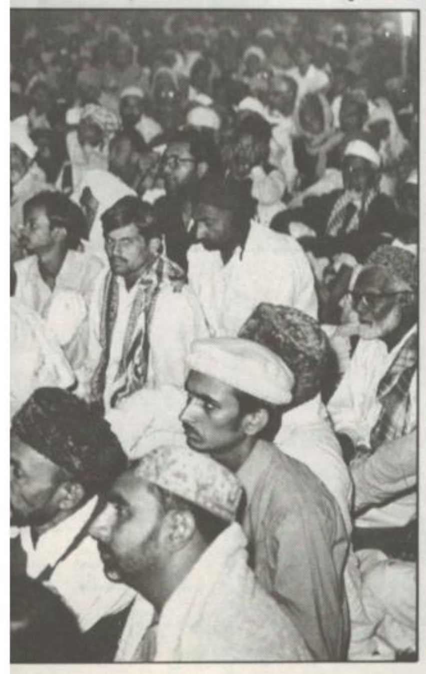
المجتمع: يتخوف كثير من الاسلاميين من موقف الحكومة الباكستانية القادمة ايا كانت تجاه القضية الافغانية؟ فما هو رأيكم في هذا الامر؟

قاضي حسين: لا اعتقد ان الحكومة الباكستانية القادمة يمكن ان تغيّر من موقفها تجاه المجاهدين والمهاجرين الافغان ان لم يكن من منطلق العقيدة والاخوة فمن منطلق الحفاظ على مصالح باكستان لان اي حكومة تحب باكستان ومصالحها يجب ان تستمر في دعم المجاهدين وايواء المهاجرين وهذا الامر يمكن ان يتفاوت ـ بحق ـ بين حكومة واخرى، الا اننا لن نقف مكتوفي الايدي تجاه اي محاولة تقوم بها اية حكومة قادمة تسعى من خلالها ـ لا قدر الله ـ الى ايذاء المجاهدين او المهاجرين فهم اخواننا ومن يبغي عليهم فهو يبغي علينا وما اظن ان الشعب الباكستاني الذي وقف الى جوار اخوانه الافغان طوال السنوات الماضية يمكن ان يسمح لاي حكومة ايا كانت ان تُضيّع ثمار بذله، واريد هنا ان انوه الى نقطة هامة هي ان المجاهدين حينما هاجروا الى الباكستان وبدأوا منها جهادهم كان ذلك في عهد بوتو في منتصف السبعينات، وظلت حكومة بوتو تدعم المجاهدين من منطلق القومية ومصالح الباكستان الى ان جاء ضياء الحق فتطورت طريقة ووسيلة الدعم، ونسأل الله ان يستمر موقف الباكستان وشعبها صامدا مع المجاهدين والمهاجرين حتى يمكنهم الله من انشاء دولتهم على ربوع ارضهم.

المجتمع: هل قامت الجماعة الاسلامية في الفترة الماضية بتطوير علاقاتها بطبقات الشعب الباكستاني المختلفة، وهل نستطيع ان نقول ان هذا يمكن ان يؤثر تأثيرا ايجابيا لصالحها في النتائج الانتخابية ان شاء الله؟

قاضي حسين: لقد بدأنا في تطوير وسائل التعامل مع طبقات الشعب الباكستاني قبل الانتخابات والاعلان عن الانتخابات بمدة طويلة، فخرجنا الى الناس في الشوارع والميادين والقرى والنجوع وكانت مسيرة الدعوة والمحبة التي قمنا بها من ١٧ مارس الى ١٨ ابريل الماضي والتي طفنا فيها على ٢٠٣ قرية ومدينة في انحاء باكستان وخرج لاستقبالنا طوال المسيرة التي

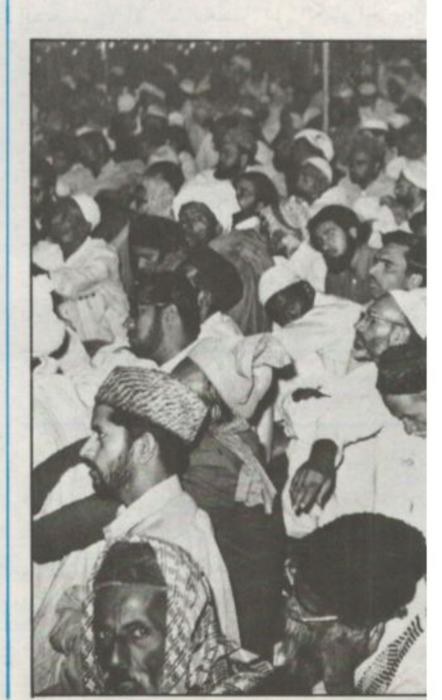
• جماهير باكستان ستقول نعم لمن يطبق الا

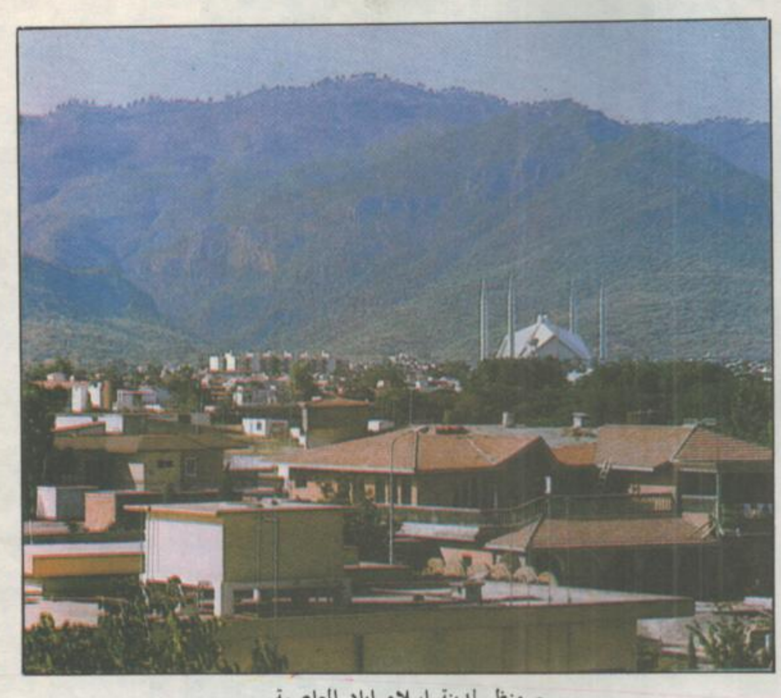


[ق]طعت مسافة ٦٧٥٣ كيلومترا اكثر من عشرة [م]لايين من ابناء الشعب الباكستاني ــ هذه [ا]لمسيرة التي تمت لاول مرة منذ نشأة الجماعة [ا]لاسلامية، رسخت فكرة الجماعة ومبادئها لدى [ا]بناء الشعب الباكستاني كما اننا بدأنا نربط [ا]لشعب الباكستاني بقضايا امته وهمومها ونعطي [له]م صورة صادقة عن واقع الامة وعلاج هذا [ا]لواقع... لن يكون الا بالعودة الى الينابيع الاولى [ل]اسلامنا المتمثلة في الكتاب والسنة، كذلك نتبع [ب]عض الاساليب المساعدة مثل شرائط الفيديو [و]الكاسيتات والمطبوعات، وقد حققت هذه الوسائل [ن]تائج طيبة والحمد لله خلال الشهور الماضية خاصة [ف]ي القرى ونتوقع ان تكون لها آثار طيبة بالنسبة [ل]نتيجة الانتخابات ان شاء الله.

[ا]لمجتمع: كيف سيتم ترتيب البيت السياسي [ا]لجديد للباكستان بعد الانتخابات؟

[ق]اضي حسين: بعد الانتخابات وظهور النتائج [ي]جتمع كل من اعضاء الشورى واعضاء البرلمان [ب]قسميه لان اعضاء البرلمان عندنا قسمين قسم محلي [خ]اص بالمقاطعات الاربع وقسم آخر مركزي [و]انتخابات القسم المحلي سوف تتم بعد ايام من [ا]لانتخابات المركزية والدعاية الانتخابية لها تتم [ف]ي وقت واحد الان، هؤلاء جميعا يجتمعون بعد [ا]لانتخابات ويختارون رئيس الجمهورية اما رئيس [ا]لحكومة فهو يأتي من نتائج الانتخابات نفسها [ح]يث يقوم التحالف الذي يفوز باعلى نسبة في [ا]لانتخابات بترشيح رئيس للحكومة من اعضائه [ا]لفائزين، وقد كان ضياء الحق يحتفظ لنفسه طوال فترة حكمه باختيار رئيس الحكومة اما الان فان الامر سوف يكون للاغلبية.





● منظر لمدينة اسلام اباد العاصمة.

المجتمع: لا زال بعض المراقبين والمحللين يتخوفون من تدخل الجيش وسيطرته على السلطة بين لحظة واخرى؟

قاضي حسين: نحن نأمل ان يبقى الجيش في ثكناته وان يترك الفرصة لتكوين حكومة مدنية منتخبة من قبل الشعب.

المجتمع: لاحظنا من خلال بعض الجولات التي قمنا بها خلال الايام الماضية ان حجم الدعاية للمرشحين والاحزاب المختلفة في بعض المناطق يفوق حجم الدعاية لمرشحي الجماعة الاسلامية؟

قاضي حسين: هذا امر واقعي لا خلاف عليه وهذا يعود الى بنية الشعب الباكستاني التي ذكرتها لك قبل ذلك، فالشعب ينقسم الى طبقتين طبقة الاقطاع والاغنياء وطبقة الفقراء وطبقة الاغنياء هذه هي التي تملك الاموال والاراضي والتجارات، وهي في نفس الوقت لها الصدارة في المجالس والانتخابات. والجماعة الاسلامية بطبيعة الحال لا تستطيع ان تجاري هؤلاء في الدعاية الانتخابية لاعضائها بامكانياتها المحدودة، والامر لا يقف بهؤلاء عند حد الدعاية التي تأخذ صورا من التبذير في الانفاق كما رأيت، بل تتعدى ذلك في وقت الانتخاب فتسعى لشراء اصوات الناخبين الفقراء بالاموال، لذلك فالناخب الباكستاني قد يختلف عن غيره في انه يمكن ان يغير رأيه عند صندوق الاقتراع بالوسائل العديدة التي تتبع معه كما ان هناك بعض الاحزاب والتجمعات تلقى دعما خارجيا قويا وكلها ذات توجهات مختلفة تبتعد تمام البعد عن المنهج الاسلامي وهي تنفق يمينا وشمالا سعيا لاثبات وجودها على الساحة، ومع كل ذلك فنحن نقف امام كل هذا بايماننا وثقتنا بان الله سوف يمكن لنا ان شاء الله.

المجتمع: في الختام ما هي آمالكم المرجوة من وراء هذه الانتخابات؟

قاضي حسين: الانتخابات عندنا وسيلة من الوسائل نسعى من خلالها الى تحقيق بعض اهدافنا، فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يمكن لاهل الحق وان يعين الحكومة القادمة في الباكستان على الارتقاء بهذا الشعب والنهوض به نحو الاسلام الذي انشئت هذه الدولة في عام ١٩٤٧ حتى يكون الاسلام هو حاضرها ومستقبلها فنسأل الله ان يوفقنا لما يحبه و يرضاه.

المجتمع: جزاكم الله خيرا وندعوه سبحانه ان يكلل جهودكم بالتوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* * * *

رأي في:

إقامة أجهزة المخابرات على الطريقة المستوردة



منذ الزمن الاستعماري بلي المسلمون في بعض البلاد العربية باجهزة سرية كانت تتعامل مع المستعمر بشأن نقل المعلومات عن المواطنين، وقد استمر ذلك حتى الان ولا سيما عند من تسلطوا على رقاب الامة دون رضى منها ولا اختيار، فحكموها بالقهر والجبروت، لا بحسن الرعاية، ولا بحكمة التدبير، فكان حكمهم حكم تسلط، لا حكم رعاية، يسوسون الامة سياسة عداء، لا سياسة راع الى رعيته، وقد جعلوا من حكمهم حكما بوليسيا، فاقاموا اجهزة مخابرات ضد الامة، وسلطوها على رقاب الناس وارزاقهم، وجعلوها السلطة المهيمنة داخل السلطة، كشأن الدول الشيوعية لتحفظ لهم عروشهم وكراسيهم، ومنحوها صلاحية مراقبة الناس والتجسس عليهم وملاحقتهم واعتقالهم وتعذيبهم ومعاقبتهم، وجعلوا بيدها الاذن بالتوظيف واعطاء الجوازات، فلا يتوظف احد في دوائر الدولة او في المؤسسات العامة، او شبه العامة، ولا يحصل على جواز سفر الا اذا كانت راضية عنه.

حكم شرعي

ان اقامة اجهزة للمخابرات على هذه الطريقة المستوردة من الشرق والغرب على الرعية لا تجوز في دين الله، لان اجهزة المخابرات هي اجهزة تجسس، فهي تتجسس على الناس وتراقبهم وتلاحقهم، وتتفحص اخبارهم، وتتابع حركاتهم وسكناتهم لذلك كان عملها تجسسا، ومن يقوم به يكون جاسوسا. والاسلام يحرم التجسس على المسلمين كما يحرم ان يكون المسلم جاسوسا على اخيه المسلم سواء أكان التجسس لنفسه ام لغيره. قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا» فالآية تنهى الذين آمنوا عن سوء الظن بالناس، وعن التجسس عليهم، وهذا نهي عام يشمل كل تجسس على المسلمين وسواء اكان ألتجسس لنفس المتجسس او لغيره، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا ـسوا)، ويقول (يا معشر من آمن بلسانه، ولم يفض الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فانه من يتتبع عورات المسلمين يتتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته) فهذه الاحاديث تحرم كذلك على المسلمين ان يتجسسوا على اخوانهم المسلمين وتحرم عليهم ان يتتبعوا عورات المسلمين، وتهددهم بان من يتتبع عورات المسلمين فان الله سيتبع عوراته وسيفضحه، كما وردت احاديث تحرم العمل في اجهزة المخابرات للتجسس على المسلمين. فقد روى المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها في جهنم، ومن كسا ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله في جهنم، وكما يحرم التجسس على المسلمين فانه يحرم التجسس على اهل الذمة، لانهم رعايا كالمسلمين لهم ما للمسلمين من الانصاف، وعليهم ما على المسلمين من الانتصاف، وقد اعطيناهم ما اعطيناهم لتتساوى دماؤنا ودماؤهم واموالنا واموالهم، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال «من آذى ذميا فقد آذاني» والذمي في دار الاسلام مخاطب بتطبيق احكام الاسلام على نفسه الا فيما يتعلق بالعقائد والعبادات والمطعومات والملبوسات والزواج والطلاق.

التجسس على الكفار المحاربين

والاية والاحاديث وان كانت عامة في حرمة التجسس، الا ان التجسس على الكفار الحربيين ـ سواء اكانوا حربيين حقيقة او حكما ـ فانه مستثنى من عموم الاية والاحاديث لورود احاديث اخرى خصصت تحريم التجسس بغير الكفار الحربيين. اما الكفار الحربيون فان التجسس عليهم ليس حراما، وعلى الدولة ان تنشىء جهازا خاصا للتجسس عليهم وذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ارسل من يتجسس له على اعدائه الكفار من قريش ومن غيرهم.

كل المسلم على المسلم حرام

اما اجهزة التجسس على الرعية ففيها ايذاء، والاسلام يحرم تعذيب الناس وايذاءهم. قال عمر ابن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا تعذبوا الناس فان الذين يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله يوم القيامة) وقال عليه الصلاة والسلام: صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهما سياط كأذناب البقر يضربون بها

الناس...) الحديث، كما ان الاسلام يحرم الاعتداء على حرمات المسلمين وكراماتهم واموالهم واعراضهم، وهتك حرمات بيوتهم. قال عليه الصلاة والسلام (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) وقال وهو يطوف حول الكعبة: (ما اطيبك واطيب ريحك، ما اعظمك واعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن اعظم عند الله تعالى حرمة منك ماله ودمه وان لا يظن به الا خيرا) وقال: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) وقال في وجوب حرمة البيوت: (لو ان امرءا اطلع عليك بغير اذن فحذفته بحصاة ففقأت عينيه ما كان عليك من جناح) وعن سهل بن سعد الساعدي ان رجلا اطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جحر في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي مذراة يحك بها رأسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو علمت انك تنظر لطعنتك بها في عينيك، انما جعل الاستئذان من اجل البصر) وقال (من ادخل عينه في بيت اخيه من غير اذن منه فكأنما دمره) فكل هذه الاحاديث تدل على تحريم جميع ما تقوم به اجهزة المخابرات ضد المسلمين.

افساد الناس

وان اقامة هذه الاجهزة تفسد الناس، ولهذا فان من يتجسسون على المسلمين، او من يقبلون ان يعملوا للتجسس على المسلمين يتجردون من جميع القيم الرفيعة، روحية كانت او خلقية، او انسانية، ولا يتورع الواحد منهم ان يتجسس على اعز اصدقائه، او على اقرب الناس اليه، كما انهم يستعملون في تعذيب الناس افظع انواع القسوة والوحشية والايذاء دون ان يطرف لهم جفن، ومنهم من يتلذذ بتعذيب الناس، وبصراخهم من شدة الالم.

والتجسس على الامة يفسدها ويذلها، ويقتل فيها الجرأة وروح النضال، مما يجعلها لا تجرؤ على ان تعلن عن رأيها بصراحة، او ان تطالب بحقوقها المهضومة، او بما تراه صوابا. وهذا ما يجعلنا نرى المسلمين اليوم في جميع البلاد الاسلامية عربية وغير عربية لم يجرؤوا على ان يخرجوا مؤيدين للانتفاضة في الضفة وغزة، ومن تجرأ منهم وحاول الخروج للتأييد جوبه من السلطات بالقمع الوحشي الذي لا يقل وحشية عن قمع اسرائيل للانتفاضة، **وكذلك كان الحال سنة ١٩٨٢ عند الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان.** وهكذا فانهم اذلوا الامة، وقتلوا روح الجرأة والنضال فيها، قتلهم الله واذلهم.

والرسول صلى الله عليه وسلم قد بين ان الحاكم اذا تجسس على الناس افسدهم فعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم) وعن راشد بن سعد عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (انك ان اتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم).

وان اجهزة المخابرات تمنع المسلمين من القيام بفرض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك من اشد المحرمات، فاجهزة المخابرات تحول بين الناس وبين محاسبة الحكام على ظلمهم، وتمنعهم من التغيير على الحكام اذا قصروا في رعاية شؤون الناس، او اذا خالفوا الاحكام الشرعية، او حكموا بغير ما انزل الله.

• دولة الخلافة المرتقبة ستهدم باذن الله جميع اجهزة المخابرات التي اقيمت لقهر الامة والتجسس عليها.

• اقامة اجهزة المخابرات مخالفة للاحكام الشرعية والحاكم الذي يقيمها يكون ظالما للرعية وغاشا لها ومضيعا لمصالحها.

الحاكم والامر بالمعروف

مع ان محاسبة الحكام هي من اهم اعمال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد اعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم من افضل الجهاد، حيث قال: (افضل الجهاد كلمة حق تقال عند ذي سلطان جائر) وجعل من يقتل في سبيل محاسبة الحكام مع سيد الشهداء حيث قال: (سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله) وقد اخذها الرسول على من بايعهم في العقبة، كما روى عبادة بن الصامت قال (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الحرب وكان فيما اخذ علينا ان نقول الحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم) وقد نهى الناس عن ان تمنعهم هيبة الحاكم او الناس من قول الحق اذا علموه حيث قال: (الا لا يمنعن رجلا هيبة الناس ان يقول الحق اذا علمه) وقد اقسم الرسول صلى الله عليه وسلم على المسلمين بان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ويأخذوا على يد الظالم ويرغموه على اتباع الحق حيث قال: (كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا، او تقصرنه على الحق قصرا) كما توعد بالعقاب قبل الموت لمن لم يغيروا على الحاكم الذي يعمل فيهم بالمعاصي وهم قادرون على ذلك حيث قال: (ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه فلا يغيرون الا اصابهم الله بعقاب قبل ان يموتوا).

وهكذا فان هذه الاحاديث وعشرات غيرها تأمر المسلمين بمحاسبة الحكام والتغيير عليهم وحملهم على اتباع الحق، وتتوعدهم بالعقاب والعذاب ان لم يقوموا بذلك، بينما اجهزة المخابرات تعمل على عكس ذلك تماما فانها تمنع المسلمين من محاسبة الحكام، ومن التغيير عليهم مهما ارتكبوا حتى تحفظ لهم عروشهم وكراسيهم فكان عملها هذا من اشد المحرمات ومن اكبر الآثام.

خاتمة

ومن ذلك كله يتبين مقدار خطورة اقامة اجهزة مخابرات على الامة، ومقدار مخالفة ذلك للاحكام الشرعية، كما يتبين ان الحاكم الذي يقيمها يكون ظالما للرعية، وغاشا لها ومضيعا لمصالحها ومسيئا في رعاية شؤونها، ومقصرا في احاطتها بنصحه، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (الظلم ظلمات يوم القيامة) ويقول: (ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة) ويقول: (ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل الجنة معهم) ويقول: (اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه).

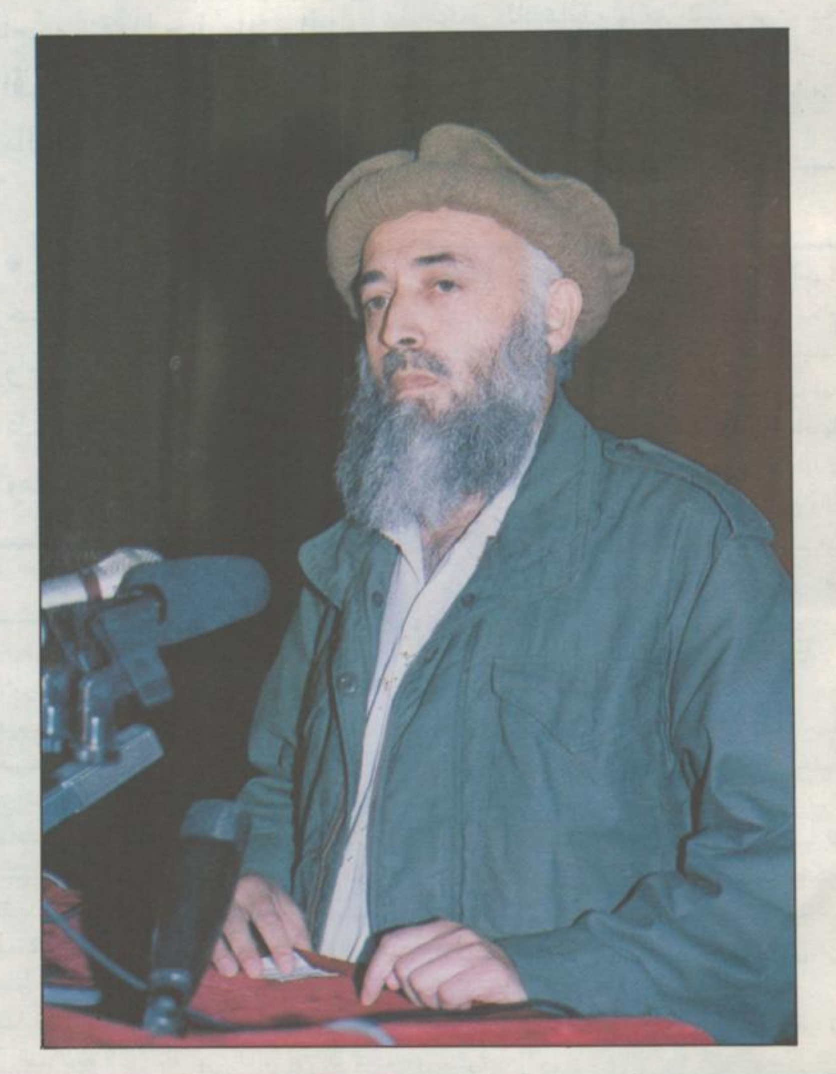
ودولة الخلافة ستهدم باذن الله جميع اجهزة المخابرات التي اقيمت لقهر الامة والتجسس عليها وسوف لا تبقي لها اثرا وستجعل المسلمين يتنفسون الصعداء من كابوس المخابرات الرهيب، وستترك لهم ان يعبروا عن آرائهم وعن محاسبتهم للحكام بمنتهى الصراحة، حتى تعود الامة الاسلامية خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

ربانى في ندوة دولية:

الوجود الروسي في أفغانستان يهدد مصالح الغرب

لدى زيارته التي قام بها الى الولايات المتحدة لحضور الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة ناقش رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان **البروفيسور برهان الدين رباني** قضية افغانستان مع عدد كبير من السياسيين الذين حضروا للامم المتحدة كما اجتمع مع الرئيس الامريكي رونالد ريغان، وقد عقد البروفيسور رباني يوم الخميس الماضي، ندوة صحفية عالمية بواسطة الاقمار الصناعية، شاركت فيها عدد من المؤسسات الاعلامية والصحفية العربية والاجنبية وقد اعدت الندوة وكالة الاعلام الامريكية في واشنطن، وقد شاركت



«المجتمع» وصحف اخرى كويتية وخليجية في هذه الندوة التي تركز فيها الحوار عن زيارة البروفيسور رباني للولايات المتحدة.

ـ ردا على سؤال حول الافكار التي ناقش بها المسؤولين الامريكان ومنهم الرئيس ريغان قال البروفيسور رباني:

ـ تم التركيز على ان المجاهدين هم الذين يمثلون الشعب الافغاني، وان من حق الشعب الافغاني وحده ان يقرر مصيره بنفسه، ولن يسمح شعب افغانستان لاية جهة ان تتدخل في شؤونه، فهو الذي يحرر بلاده الان، وهو الذي سيختار من يمثله في حكومة المستقبل.

وعن لقائه بالرئيس رونالد ريغان قال البروفيسور رباني:

التقيت به في واشنطن وكرر موقفه وموقف الولايات المتحدة بشأن افغانستان،

واضاف رباني:

ـ لقد تناقشنا حول قضية ادخال الروس اسلحة جديدة وفتاكة الى افغانستان كما اوضحت للرئيس ريغان شكوكنا ازاء نوايا الاتحاد السوفياتي بشأن المرحلة الثانية في افغانستان كما هو مقرر.

وعن رأي ريغان بهذا الشك قال رباني:

ـ لقد اكد ريغان من جانبه ان الولايات المتحدة ايضا تحمل شكوكا بنوايا الاتحاد السوفياتي بهذا الصدد.

• وعن نسبة الاراضي المحررة وكيفية ادارتها.. ودور حكومة السيد احمد شاه قال البروفيسور رباني:

ـ كانت الاراضي المحررة تمثل ٨٪ قبل الانسحاب الجزئي للقوات الروسية في افغانستان وبعد الانسحاب ارتفعت النسبة الى ٩٠٪ والمجاهدون يقومون بادارة الاراضي المحررة بطريقة جيدة وانا عند جولتي الاخيرة في شمال افغانستان رأيت كيف ان المجاهدين استطاعوا ان يكوّنوا ادارات محلية جيدة بحمد الله تعالى فقد استتب الامن والاستقرار بتلك المناطق المحررة وهم يعيدون من جديد بناء

افغانستان المدمرة بجانب انهم مهيأون عسكريا وجهاديا بالظروف الطارئة. و يواصلون ضرباتهم ضد العدو المغتصب وحكومة المجاهدين تساعد في ادارة الاراضي المحررة بواسطة القادة المحليين في الداخل.

• وردا على سؤال عن المدة التي يحتاجها المجاهدون للاستيلاء على كابول بعد خروج الروس قال:

ـ نحن على ثقة بان حكومة كابول العميلة لا تمتلك اي نوع من القوة للاستمرار في الحكم بعد خروج القوات السوفياتية وانها ستسقط فور انتهاء ذلك الانسحاب، وان المجاهدين سيدخلون بعد ذلك و يقيمون حكومتهم باذن الله، وسوف يكون ذلك خلال بضعة اسابيع بعد خروج الروس من افغانستان.

• واجابة على احد الاسئلة حول قبول المجاهدين بحكومة تحالف بعد السيطرة على كابول قال:

ـ اقترح المجاهدون حكومة تمثل الجميع، وطرحوا لذلك اقتراحا يتضمن اجراء انتخابات برلمانية تسبق تشكيل هذه الحكومة، وهذا ليس رأيي فقط، انما هو رأي جميع احزاب المجاهدين ومجموعاتهم.

• وعما اذا كان احد قادة المجاهدين الاربعة سيقبل بالاشتراك في حكومة تقترحها الولايات المتحدة تضم بعض العلمانيين اوضح البروفيسور رباني:

ـ لن يوافق اي من القادة الاربعة (سياف ـ مولوي خالص ـ حكمتيار ـ رباني) بحال من الاحوال على المشاركة في حكم افغانستان ضمن حكومة علمانية، كما ان الشعب الافغاني ـ بعد ان قاتل طيلة الفترة الماضية ـ لن يقبل بغير حكومة اسلامية، ونحن ـ اي قادة المجاهدين ـ لن نسمح بان تقوم حكومة علمانية لا تؤمن بالاسلام او تبتغي غير الاسلام بديلا.

• وعن موقف الولايات المتحدة في عهد بوش قال رباني:

ـ بناء على ما سمعته خلال لقاءاتي بالمسؤولين الامريكان... فانني اعتقد انه لن يحدث اي تغيير في موقف الولايات المتحدة بعد انتخاب بوش رئيسا لها.

• وعن دوافع الولايات المتحدة واهتمامها بقضية افغانستان اجاب البروفيسور رباني على احد الاسئلة بالقول:

ـ اننا نعتقد ان الوجود الروسي في افغانستان يهدد مصالح الدول الغربية، و يهدد امن الدول الغنية في الشرق الاوسط، ومن هذا المنطلق اهتمت الولايات المتحدة وسعت للمساعدة في اخراج الروس من افغانستان، وردا على سؤال آخر حول قبول المجاهدين للدعم المادي الامريكي نفى البروفيسور رباني ان يكون للمجاهدين علاقة مباشرة بقبول الدعم والمساعدات من الدول، وحصر رباني المساعدات بالمهاجرين فقط وذلك عن طريق الحكومة الباكستانية واكد ان المجاهدين يعتمدون على انفسهم وجهادهم.

• وعن احتمال ان يكون السيد روبرت اوكلي سفير الولايات المتحدة في باكستان قد طرح على رباني بعض الشخصيات الافغانية للتعاون معها قال:

في ذلك اللقاء اكد اوكلي بان الولايات المتحدة لن تتدخل في شؤون افغانستان الداخلية، واعلمني ايضا ان بلاده «على استعداد لقبول الحكومة الاسلامية التي اعلنها المجاهدون، وقد نفى رباني ان يكون السفير اوكلي قد اقترح مشاركة بعض الشخصيات، واكد بقوله: لقد اوضحنا لهم (للامريكان) اننا لن نقبل اي طرح خلاف طرح الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان فهذا هو موقف الشعب كله.

• وعن اسلوب المجاهدين لدخول كابول قال:

ـ في استراتيجيتنا للدخول الى كابول وبقية المدن الكبرى في افغانستان نحرص دائما على تحقيق ذلك باقل قدر من الدماء والا يسقط الابرياء من الناس ضحية للقتال، لذلك فاننا لن نشرع بالقيام بهجمات على نطاق واسع على المدن الكبرى مثل كابول، وربما لن نبدأ بدخول تلك المدن الا بعد ان تسقط الحكومة العميلة.

• اما عن حجم مقاومة حكومة نجيب الله المحتملة فقال:

ـ اذا انسحب الروس وتوقفوا عن التأثير على الشؤون الافغانية الداخلية بوسائلهم غير المباشرة فان نجيب الله ومن حوله من الشيوعيين لن تكون لهم فرصة، ولن يستطيعوا مواجهة الشعب الافغاني.

وقد رأينا انه بمجرد بدء الخطوات الاولى للانسحاب الروسي فان مدنا ومناطق كثيرة قد سقطت بايدينا وقام الروس بسبب ذلك بادخال اسلحة جديدة وفتاكة تستخدم للمرة الاولى وهددوا بالبقاء في افغانستان وتأجيل الرحيل.. وهذا دليل على ان الروس يدركون ان الحكومة العميلة لهم لن تقوى على البقاء بعد رحيلهم.

• وعما سيكون عليه موقف الجيش قال:

ـ لقد انضمت في السابق عدة كتائب من ذلك الجيش الى صفوفنا، وانا على يقين بانه بمجرد التأكد من خروج بقية الروس من افغانستان فان اجزاء كبيرة من ذلك الجيش ستترك حكومتها وتنضم الينا، وانها لن تقاتل المجاهدين.

• لن يوافق القادة الاربعة (سياف، خالص، حكمتيار، رباني) على المشاركة في حكم افغانستان ضمن حكومة علمانية.

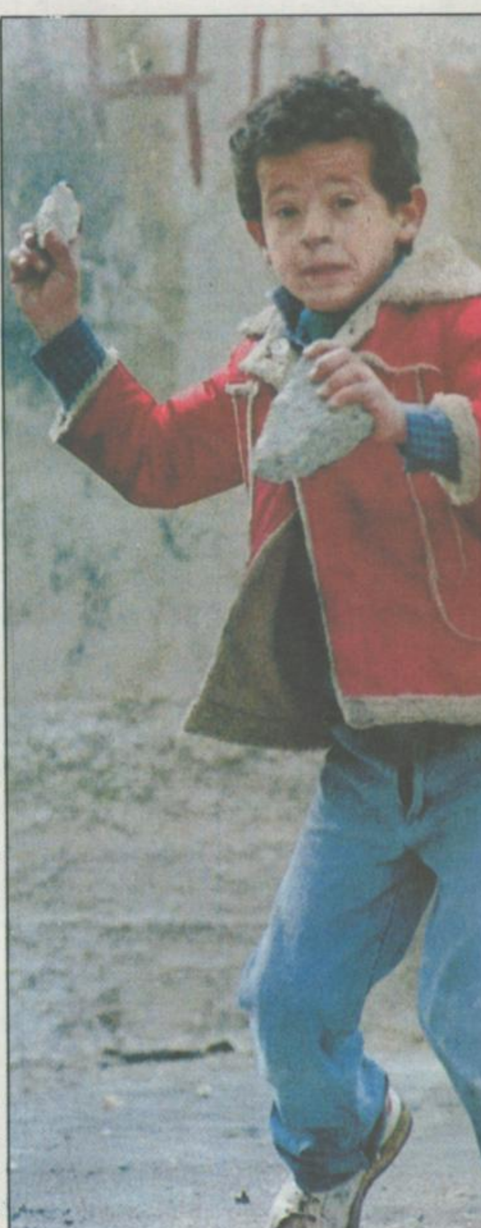
• حكومة كابول لا تمتلك اي نوع من القوة للاستمرار في الحكم بعد خروج الروس.

اثنا عشر استاذا في العلوم السياسية يحللون:

الانتفاضة الفلسطينية

● جيل التحرير من هنا يبدأ.

بقلم: د. احمد ابراهيم خضر



البروفيسور «دون بيريز» استاذ العلوم السياسية بجامعة ولاية نيويورك في (بينهامتون) منذ عام ١٩٦٦ ومدير برنامج الشرق الاوسط بها، كشف النقاب عن اجتماع عقده بالقدس إثنا عشر استاذا في العلوم السياسية في مارس ١٩٨٨ تحت اشراف جامعة (بير زيت) لمناقشة قضية الانتفاضة الفلسطينية. كان الاجتماع في اصله كما يزعم (بيريز) مؤتمرا دعت اليه اسرائيل لمناقشة التأثيرات البعيدة المدى لاحتلالها الاراضي الفلسطينية كما اعترف بان اسرائيل خططت لهذا المؤتمر جيدا.

يقول (دون بيريز) ان القليل من السياسيين الاسرائيليين والقادة العسكريين هم الذين توقعوا ان المظاهرات التي اندلعت ضد الاحتلال الاسرائيلي في ٨ و٩ ديسمبر ١٩٨٧ هي شيء اخر يختلف عن تلك التي حدثت في العشرين سنة الماضية. تصورت السلطات الاسرائيلية ان ما حدث في الضفة الغربية وغزة يمكن اخماده في اسابيع قليلة وربما في شهر او شهرين على الاكثر. ولما تخطت هذه المظاهرات الفترة التي قدرت لها ادرك (اسحق رابين) وقادة جيشه ان الاسباب الحقيقية وراءها لا تعالج الا بحل سياسي وليس باستخدام القوة العسكرية. ووصل الامر الى ان تبنى بعض ضباط الميدان واعضاء في هيئة الاركان نفس المصطلح العربي (الانتفاضة) الذي يستخدمه الفلسطينيون لوصف مجريات الاحداث.

مسؤول في الامم المتحدة يتنبأ بالانتفاضة

قبل الانتفاضة بحوالي الشهر تنبأ مسؤول رسمي في الامم المتحدة بحدوثها وادرك ان هذه الانتفاضة امر حتمي بعد عشرين سنة من الاحتلال والاحباط وخيبة الامل التي اصابت الفلسطينيين الذين شعروا انهم يتعاملون مع قوى سياسية عاجزة عن ايجاد الحلول لمعاناتهم او لتحسين احوالهم. لم يكن الاسرائيليون فقط ــ في نظر هذا المسؤول ــ هم المعنيون بالانتفاضة وانما كان الامريكيون والامم المتحدة وكل الانظمة العربية بل وحتى منظمة التحرير الفلسطينية ايضا.

الجيل الجديد:

نشأ الجيل الجديد من الفلسطينيين نشأة كاملة في ظل الاحتلال الاسرائيلي معظم سنيّ حياته تقريبا. ويقول (بيريز) ان الفلسطينيين عاشوا تحت حكم بريطاني واسرائيلي واردني ومصري ومهما كانت طبيعة الحياة التي عاشوها فانهم يرون انه من الاهانة لهم ان يعيشوا تحت حكم غير عربي ايا كانت الفوائد والمزايا التي يجنوها من ورائه. ولم تستطع السياسات المعتدلة ولا القادة الهادئون من الجيل القديم ولا الوجهاء التقليديون من الفلسطينيين ولا تهديد اسرائيل باستخدام القوة ولا وعود تحسين الحياة من قبل ادارة ريغان وشمعون بيريز والملك حسين ان تنعطف بحالة الغضب الشديد والاحباط الذي سيطر على هذا الجيل الى غير ما آلت اليه.

الاحباط الاجتماعي:

تزايد عدد سكان الاراضي المحتلة بمعدل اسرع من ذلك الذي كان يتوقعه الاسرائيليون وترتب عليه ان عاش الفلسطينيون في قرى ومدن ومعسكرات مزدحمة. تفاقمت ضغوط الحياة عليهم وخاصة مع سياسة قيدت من توسع المناطق العربية الحضرية، فقد وضع الاسرائيليون الارض ومصادر المياه تحت رقابتهم حتى يضمنوا توفيرها للمستوطنين الجدد من اليهود. وسجلت السجون الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ ما يزيد عن ثلاثمائة الف حالة قبض واحتجاز في الاراضي المحتلة وذلك حسب التقديرات الاسرائيلية ذاتها.

هناك عامل اخر يضاف الى قسوة خبرات الحياة اليومية في الاراضي المحتلة يتمثل في احساس الفلسطينيين بان العالم عامة واخوانهم العرب خاصة قد تخلوا عنهم ولم يشعروا ان هناك احدا فعل شيئا لانهاء حرب المخيمات في لبنان ولا لانقاذهم من حصار ميليشيا أمل الشيعية لاقربائهم. وحتى مؤتمر القمة العربي لم يعط ــ في نظرهم ــ الا اهتماما ثانويا لمشاكل سكان الاراضي المحتلة.

بداية الانفجار:

كانت هذه الاحباطات الاجتماعية والسياسية في حاجة فقط الى شرارة ليحدث الانفجار الكبير حادثة صغيرة تمثلت في عربة اسرائيلية قتلت اربعة من العمال الفلسطينيين اعتبر الفلسطينيون ان الاسرائيليين فعلوا ذلك عمدا وانتقاما لطعن اسرائيلي في غزة في اليوم السابق للحادث. خرج طلبة المدارس من معسكرات اللاجئين في مظاهرة ضد اسرائيل. وحينما وصل الجيش لقمع المظاهرة رشقهم الطلاب بالحجارة ثم استخدموا معها القضبان الحديدية وزجاجات المولوتوف كما رفعوا العلم الفلسطيني كرمز للمقاومة ضد الحكم الاسرائيلي. واصبح هذا الامر فيما بعد شيئا روتينيا.

تكتيكات القيادة

هذه المظاهرات المتفرقة التي قام بها بعض الشباب بطريقة عشوائية – كما يقول بيريز – تطورت الى حركة مقاومة منظمة تحت **قيادة سرية وغير معروفة ذات اهداف سياسية واضحة جيدة التخطيط على أسس من الاستراتيجية المتكاملة.** استنبطت القيادة لتوسيع مشاركة المجتمع الفلسطيني باسره تكتيكات اخرى كانت منها المقاطعة الاقتصادية للعديد من المنتجات الاسرائيلية والامتناع عن دفع الضرائب لاسرائيل والاستقالات الجماعية لرجال البوليس والرسميين الحكوميين المحليين من العرب الذين تعينهم اسرائيل والاضرابات التي قد تصل الى فترة اسبوع كامل.

ولاسباب خاصة – كما يقول بيريز – رأت القيادة الامتناع عن استخدام الاسلحة والبنادق والمتفجرات على الرغم من ادعاء المخابرات الاسرائيلية بوجود اسلحة مخبأة في كل الاراضي المحتلة. وقد ادى هذا العنف المحدود او المقاومة السلبية الى تعاطف وسائل الاعلام الغربية مع الفلسطينيين وادرك الغرب ان هؤلاء المدنيين وما يستخدمونه من وسائل في المقاومة يواجهون قوة مسلحة مدعمة بدبابات وعربات مدرعة وطائرات هليكوبتر وغازات مسيلة للدموع.

التصورات عن قيادة الانتفاضة

بالرغم من ان قيادة الانتفاضة سرية وغير معروفة فان (بريز) يرى انها قيادة من الشباب المتعلم جيدا من الجيل الجديد الذي يرفض الاعتراف بالحقوق التاريخية للوجهاء والطبقات الخاصة والقادة الذين تعينهم السلطات الاسرائيلية. يتصور (بيريز) ان القيادة الجديدة تتمثل في خريجي الجامعات الذين كانوا ابناء لوجهاء يملكون المال الضروري فاصبحوا قادة في الخمسينات، ويتخصص ابناؤهم الان في مهن متعددة كما يتصورهم في الجماعات العاملة مع منظمات الامم المتحدة التي تكون شبكة الخدمات لمعسكرات اللاجئين وتتكون هذه الجماعات من الالاف من المديرين والاطباء والممرضات والمحاسبين والمدرسين والعاملين في مجال الصحة والخدمة الاجتماعية. تنتشر هذه الكوادر جميعها عبر كل قطاعات المجتمع الفلسطيني وتعتبر اساسا في نظر (بيريز) للخدمة المدنية الفلسطينية.

الانتفاضة وتماسك المجتمع الفلسطيني

كان للانتفاضة تأثير واسع على المجتمع الفلسطيني. لقد كان الانقسام بين الفلسطينيين في نظر (بيريز) هو السبب الرئيسي لفشل ثورتهم عبر نصف قرن مضى ونتج عنه صراع ضروس بين الفئات والاسر والطبقات في المناطق الفلسطينية المحتلة. كان العربي يقتله العربي باكثر مما كان يقتله البريطاني او اليهودي اما الان فان الوضع قد اختلف اذ اختفت التوترات التقليدية ولم تظهر على السطح ووقف الجميع وراء الانتفاضة بما فيهم هذه الجماعات التي تساندها بعض من الدول العربية.

الانتفاضة وما يسمى بالعرب الاسرائيليين:

هناك سبعمائة الف مواطن عربي في اسرائيل اصبحوا الان اكثر احتواء من الاسرائيليين في هذه الازمة التي تواجهها اسرائيل. ويرى (بيريز) ان ذلك امر طبيعي لان لمعظم هؤلاء المواطنين اقارب في الارض المحتلة وفي الدول العربية المجاورة. وقد اعاد العرب الاسرائيليون في الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٨٧ صلاتهم مع العالم العربي ومع الفلسطينيين في الضفة الغربية واعادوا علاقاتهم مع اقاربهم واصدقائهم القدامى وازالوا الحواجز المادية والنفسية التي كانت تفصل بينهم. ويقول (بيريز) اذا كان هناك نوع من الولاء لاسرائيل بين هؤلاء الفلسطينيين فانهم اوجدوا لانفسهم الان هوية فلسطينية جديدة. وقليل من الاسرائيليين هو الذي يعترف بهذه الهوية المزدوجة ذلك لانهم يتوقعون ان اليهودي غير الاسرائيلي يؤيد الدولة اليهودية ايضا.

وقد اعلن العرب الاسرائيليون تأييدهم للانتفاضة منذ ان بدأت وشاركوا في الاضرابات والمظاهرات السلمية في حدود تصل الى عشرين الفا. كما اعلن (عبدالوهاب دروشه) العضو العربي الوحيد في الكنيست استقالته احتجاجا على سياسة رابين. وعلى الرغم من ان **السلطات الاسرائيلية قد سمحت بهذه المظاهرات** فان هذه المظاهرات قد ازعجت الاسرائيليين وقد حذر بعض السياسيين من ان المواطنين العرب يجب ان لا يذهبوا الى ابعد من ذلك.

الانتفاضة والمرأة الفلسطينية

لعبت المرأة الفلسطينية دورا رئيسيا في الانتفاضة. وكانت تضطلع بأدوار قيادية. وهناك العديد من النساء الفلسطينيات من اللاتي تخصص في الطب والتعليم والقانون اقمن فرقا للطوارىء لمعالجة الجرحى ولرعاية الاطفال. كان للمرأة في رام الله دور هام في تنظيم الامور بعد الاستقالة الجماعية لرجال البوليس المحلي. وقامت معظم النساء مع اغلاق مخازن الطعام لمعظم الوقت بمساعدة غير القادرين على الحصول على امداداتهم في الساعات المقررة ومساعدة الذين نفذت اموالهم او الذين مات عائلهم او قبض عليه.

الانتفاضة وفشل استراتيجية (ميلسون – شارون) في توسيع الانقسامات بين القرويين وساكني المدن

عينت اسرائيل في اواخر السبعينات ادارة مدنية للتعامل مع الفلسطينيين تخضع للحاكم العسكري للضفة الغربية وهو الكولونيل احتياط (مناحيم ميلسون) الذي كان في اجازة من عمله كأستاذ للادب العربي في الجامعة العبرية. نجح (ميلسون) في اقناع (شارون) وزير الدفاع بتبني سياسة جديدة في الضفة الغربية تقوم على استغلال التوترات الريفية الحضرية بين الفلسطينيين وذلك بتأسيس لجان في القرى تؤيدها السلطات وتمنح مكافآت للمتعاونين معها لتحقيق هذا الهدف. لم تكن هذه الجماعات ناجحة ابدا وكانت غير مقبولة من الناس وفي الوقت الذي فكرت فيه السلطات الاسرائيلية في اعادة احياء هذه الجماعات من جديد حدثت الانتفاضة وعلى غير ما تتوقع السلطات ايد قادة هذه اللجان الانتفاضة وكان القرويون في الضفة الغربية في طليعتها واشترك الاهالي في الاضرابات واغلقت المدارس ومكاتب البلدية ورفع القرويون العلم الفلسطيني، وبالرغم من الخسائر المأساوية التي احدثها الجيش الاسرائيلي في هذه القرى فان هذه الخسائر عززت الانتفاضة وحطمت آمال الاسرائيليين في توسيع الانقسامات بين القرويين وساكني المدن.

محاولات كبح الانتفاضة:

استخدمت القوات الاسرائيلية طبقا للتوجيهات السياسية عدة وسائل لكبح الانتفاضة مثل الذخيرة الحية والرصاص المطاطي والانواع المختلفة من الغاز المسيل للدموع بالاضافة الى الوسائل الاخرى كالاعتقالات والطرد وتدمير المنازل والغارات العنيفة على القرى والضغط الاقتصادي. ولم تؤد المحاولات



• جنديان صهيونيان فوق احد مباني القدس القديمة في صورة است

الاسرائيلية بالقبض على الالاف وسجنهم الى نتائج ايجابية فكلما ازداد عدد حالات القبض ازدادت حدة الانتفاضة.

وقد اعتقلت الشرطة الاسرائيلية الفا من المسلحين في يوم الارض ووصل العدد الكلي من المسجونين الى اربعة الاف ولم يؤد ذلك الى منع التظاهرات المخططة ليوم الارض ولا ان يهدىء من حدة المقاومة وبالرغم من قسوة الظروف وحالات القتل والسجن والضرب ظلت المعنويات عالية وكان الفلسطينيون يتباهون بقدرتهم على مواجهة الدبابات والعربات المدرعة والهليكوبتر واعطتهم هذه المواجهة احساسا بالشرف بعد عشرين سنة من الاذلال في ظل الاحتلال.

موقف الرأي العام اليهودي من اجراءات الجيش لكبح الانتفاضة:

يؤيد الرأي العام اليهودي بصفة عامة هذه الاجراءات وان كان هناك البعض من المستوطنين اليهود الجدد في المستعمرات يعترضون على ذلك وهناك بعض اخر يعترض على استعانة الجيش بابنائهم في قمع المدنيين.

وعلى مستوى مؤيدي الاحزاب هناك مؤيدو حزب (الليكود) والاحزاب اليمينية الاخرى يساندون اجراءات الجيش بلا قيد ولا شرط بل ان البعض من المستوطنين يلومون الجيش لتساهله في هذه الاجراءات مما ترتب عليه نوع من التنسيق بينهما ادى الى اضطلاع المستوطنين المسلحين بمهمة تخريب القرى العربية.

اما مؤيدو حزب (العمل) فهم اقل حماسا لاجراءات الجيش القمعية لكنهم يرون ان هذه الاجراءات ضرورية وهناك بعض من الاعتراض ايضا على قضاء الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة او الزام الشباب بقضاء فترة الاحتياط في الضفة الغربية.

الانتفاضة والاوضاع الاقتصادية:

اعتمدت اقتصاديات الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ على اسرائيل وكان القطاع الاساسي من قوة العمل في الضفة الغربية وغزة يعمل فيها وان كانت عمالة غير ماهرة في الغالب، انتشرت المنازل والسيارات الجديدة والبضائع المنزلية والمواد الاستهلاكية كما حدث تطور صناعي محدود واغرقت اسرائيل الاراضي المحتلة بمنتجاتها واصبحت غزة والضفة الغربية بصفة خاصة اسواقا رئيسية للمنتجات الاسرائيلية تستورد من المحتل اكثر مما تصدره اليه. اما الاردن فكانت هي السوق الاساسي للتصدير وخاصة للمنتجات الزراعية في الضفة... ويمكن القول بصفة عامة ان الضفة الغربية وغزة اصبحتا تعتمدان على اسرائيل كمصدر اساسي في العمالة والدخل ومعظم الاستهلاك اليومي والملابس والطعام المحفوظ وما شابه ذلك.



● قاتلهم الله... حتى الاطفال لم يسلموا من بطشهم

وبعد الانتفاضة انقلبت الموازين وبدأ الناس يشعرون بتأثيرها الاقتصادي. انخفض عدد العمال الذين يسافرون الى اسرائيل يوميا وانخفضت اسعار المنازل واعلنت قيادة الانتفاضة المقاطعة الاقتصادية فانقطعت بذلك كل سبل الاتصال الاقتصادي بين اسرائيل والاراضي المحتلة. يضاف الى ذلك ان اغلاق الجسور بين هذه الاراضي والاردن لفترات طويلة سد الطريق امام اكبر سوق تصدير للضفة الغربية. كل ذلك ادى الى ركود اقتصادي يكاد يكون كاملا.

نظر البعض الى انهيار الاوضاع الاقتصادية على انه انهيار مؤقت ورأوا فيه سبيلا لحث الناس على الاكتفاء الذاتي الذي يكون مع شدته مفيدا للفلسطينيين خاصة وانهم كانوا يعتمدون على اسرائيل بدرجة كبيرة.. ويقول الاساتذة الذين اجتمعوا لبحث الانتفاضة انهم سمعوا نداءات تطالب المرفهين بالتخلي عن السيارات والعودة الى الحياة البسيطة.

ويصف (دون بيريز) مجريات الامور في احدى القرى الفلسطينية بعد هذا الانهيار الاقتصادي فيقول ان القرية عادت الى شكل من اشكال الاقتصاد ما قبل الحديث المعتمد على نفسه ذاتيا. حرمت القرية من الكهرباء والمياه الجارية وخدمات التلفون والطعام الطازج فلجأ الاهالي الى استبدال التراكتورات العاطلة بالحمير وشربوا من مياه الآبار عوضا عن مياه الانابيب. وقد تماسك القرويون تحت هذه الظروف الصعبة وكانوا اكثر مرونة من سكان الضفة الغربية والمدن الاخرى مثل نابلس ورام الله والقدس.

لم تعد هذه الاعداد الهائلة التي قد تصل الى المائة وعشرين الفا من العمال العرب تعمل في اسرائيل مما اثر بدوره على معظم الخدمات في المقاولات والزراعة والصناعة التي تشكل قوة العمل العربية فيها الى ما يقرب من ٤٠٪ لهذا لجأت وزارة العمل الاسرائيلية تحت تأثير المقاطعة الفلسطينية الى اعطاء تصاريح لارباب الاعمال باستيراد عمالة اجنبية كما قامت بعض الصناعات باجراء تجارب الميكنة والاليات آملة ان تحل محل العمال العرب الذين يتميزون باجورهم المنخفضة.

ويصل الانتاج الاسرائيلي الى حدود البليون دولار سنويا في صناعات النسيج ومواد البناء ومنتجات الاغذية كانت تباع الى عهد قريب في الاراضي المحتلة الا ان المقاطعة الفلسطينية قد ادت الى انخفاض جوهري في نسبة ما تصدره اسرائيل الى هذه الاراضي بل واربكت بعض خطوط الانتاج فيها. لهذا فان اسرائيل تحاول الان وعلى المدى البعيد ايجاد حل لهذه المشكلة ايضا.

التأثيرات السياسية للانتفاضة (داخل اسرائيل)

١ ـ الانتفاضة كانتصار سياسي:

يرى (دون بيريز) ان الفلسطينيين تمكنوا في الجولة الاولى من الصراع مع الجيش الاسرائيلي من تحقيق انتصار ليس هو بالعسكري ولكنه انتصار سياسي واجتماعي. لقد باغتت الانتفاضة اسرائيل واحدثت اضطرابا سياسيا بها ووجهت انظار العالم الى المشكلة الفلسطينية.

٢ ـ رفض الضباط الاسرائيليين تشبيه (شامير) العرب بالجنادب:

صحيح ان الانتفاضة لم تؤد حتى الان الى تغييرات سياسية اساسية بالنسبة للفلسطينيين لكن هناك ما يشير الى حدوث تغير في الاتجاهات تظهر عبر مقالات القادة من السياسيين في الصحف الاسرائيلية.

وقد ادت مواجهة الشباب العربي الشجاعة للقوات الاسرائيلية الى رفض الضباط الاسرائيليين لمقولة (اسحاق شامير) رئيس الوزراء بان الاسرائيليين سوف يسحقون المشاغبين من العرب الذين هم كالجنادب بالنسبة لهم. ويقول (دون بيريز) ان الضباط الذين قابلهم قد وصفوا مقولة شامير هذه بانها مقولة (منمقة وفارغة وغبية).

٣ ـ اعادة تقييم النظرة لمنظمة التحرير:

ادت الانتفاضة الى اعادة تقييم نظرة الاسرائيليين الى المنظمة كواقع فعلي. واشتد الجدل حول مسألة رفض التعاون معها بحجة انها ارهابية الى درجة ان العديد من السياسيين والجنرالات المتقاعدين الذين لم تكن تروق لهم المنظمة بدأوا الان ينظرون اليها كقوة

سياسية لا بد ان تدخل معها اسرائيل في حوار فورا ومن هنا يظهر ان مقاطعة الليكود للمنظمة يكمن في انها ليست ارهابية كما يصفونها ولكن لان الاعتراف بها سوف يتضمن اعترافا بالحقوق السياسية للفلسطينيين.

٤ ـ الانتفاضة وحرب لبنان واستمرار الحرب ضد وجود اسرائيل:

تبين التقارير التي صدرت من الشؤون الخارجية في الكنيست ولجنة الامن ان وزير الدفاع (اسحق رابين) يرى ان الانتفاضة هي استمرار لحرب ١٩٨٢ ضد المنظمة في لبنان وهي الحرب التي رآها الكثيرون على انها خطأ استراتيجي وذلك على عكس رئيس الوزراء (شامير) الذي كان واحدا من مهندسي هذه الحرب فانه لا يزال ينظر اليها على انها انجاز و يصف الانتفاضة بانها استمرار للحرب العربية ضد وجود اسرائيل وانها يجب ان تحارب كأي حرب اخرى من اجل بقاء اسرائيل.

٥ ـ الانتفاضة وحدود حرب ١٩٦٧:

لا ينكر الاسرائيليون ان الانتفاضة قد هزت بعنف فكرة (ارض اسرائيل ERETZ ISRAEL) تلك الفكرة التي اعلن بمقتضاها (مناحيم بيغن) انّ حدود اسرائيل التي كانت قائمة في عام ١٩٤٩ قد اعيد تكوينها في عام ١٩٦٧ وانها لن تعود الى سابق وضعها ابدا. اما الان وبعد الانتفاضة فان الامر قد اختلف اذ اعاد الجيش فرض الحواجز القديمة ومنع اليهود من غير المستوطنين والفلسطينيين من غير المواطنين من دخول حدود ما قبل ١٩٦٧.

٦ ـ الانتفاضة وتبديد فكرة الاحتلال التنويري

هناك مفاهيم تسود بين الاسرائيليين من امثلتها ان احتلالهم للاراضي يجب ان يكون احتلالا تنويريا ـ ليبراليا وليس بالاحتلال القمعي. يقول (دون بيريز) ان الانتفاضة بددت هذا المفهوم وانه من الصعب ان تجد اليوم صحيفة اسرائيلية او اي مسؤول سياسي يمكن ان يتباهى بان اسرائيل قد حققت فوائد ملموسة للاراضي التي احتلتها. واعترفت معظم الفئات الاسرائيلية بان استمرار الاحتلال يتطلب اجراءات قمعية ووحشية، وانه اذا كان هناك تفكير الان فيما يسمونه بالاحتلال التنويري فان وقته يكون قد فات.

٧ ـ الانتفاضة ورجل الشارع في اسرائيل:

يقول (دون بيريز) ان هناك مؤشرات قليلة تدل على ان الانتفاضة قد اثرت على الروتين اليومي لحياة اليهود في اسرائيل لكن واقع الامر وما يظهر على السطح يبين ان محاولة تهدئة الانتفاضة قد ادت الى اضطراب سياسي خطير لم يحدث من قبل ويمكن ان يقال انه اضطراب ذو آثار بعيدة المدى كتلك الاثار التي سببتها حروب عام ٦٧ و٧٣ و١٩٨٢.

لم يعد رجل الشارع العادي في اسرائيل ولا حكومته يسلمون بان الاحتلال امر غير قابل للجدل. و ينقسم الرأي العام في اسرائيل بدرجة متساو ية الى قطاعين احدهما يؤيد استمرار السيطرة على الارض المحتلة اما بالضم او بشكل من اشكال الوجود العسكري وقطاع اخر يقبل بمبدأ الارض مقابل السلام لكن هناك اجماعا قوميا واسعا ضد انشاء دولة فلسطينية مستقلة بين الاردن والبحر المتوسط ايا كانت ولكن الانتفاضة قد ادت الى اهتزاز هذا الاجماع. وحتى هؤلاء الذين يدافعون عن الضم التام اعترفوا بان الانتفاضة قد ابرزت وجها جديدا في العلاقات العربية الاسرائيلية. وهناك اختلافات واسعة حول الكيفية التي يمكن بها مواجهة الموقف والتكتيك قصير المدى لقمع الانتفاضة وحول الكيفية التي يمكن بها تحقيق حل سياسي بعيد المدى.

٨ ـ الانتفاضة وابا ايبان وحزب العمل وحزب ليكود

وسعت الانتفاضة اكثر من اي وقت مضى من هذه الهوة العميقة بين الاسرائيليين الذين يريدون الاحتفاظ بالاراضي واولئك الذين يريدون التخلص منها. و يرجع تاريخ هذا الانقسام في الرأي الى بدء الاحتلال في عام ١٩٦٧ اما الان فان آراء مؤيدي كل جانب قد ازدادت صلابة. وزير الخارجية الاسبق (ابا ايبان) يرى ان الحاجة الان اصبحت ملحة الى قبول مبدأ الارض مقابل السلام و يرى ان الاراضي المحتلة لا تمثل فقط تهديدا لمستقبل أمن الدولة اليهودية لاحتفاظها بمليون وسبعمائة وخمسون الفا من العرب تحت سيطرتها ولكن لان هذا العدد اصبح خطرا قائما وواضحا للاستقرار السياسي الاسرائيلي.

اما حزب العمل فقد اجبرته الانتفاضة بالرغم من انقساماته الداخلية حول قضية الارض المحتلة الى اتخاذ موقف اكثر ايجابية لتأييد مبادرات السلام مثل تلك التي عرضها (شولتز) والدعوة الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

اما حزب الليكود ومؤيدوه فانهم يرون ان الربط بين الانتفاضة ومبادرات السلام هو جزء من مؤامرة لانهاء وجود اسرائيل.



• المواجهة اليومية المستمرة.

التأثيرات السياسية للانتفاضة... (خارج اسرائيل)

١ ـ الانتفاضة وادارة ريغان:

اعادت الانتفاضة اهتمام ادارة ريغان بما يسمى (بالصراع العربي الاسرائيلي) ودفعت الولايات المتحدة لتقديم مبادرات مثل اقتراحات (شولتز) لكن هذه الاقتراحات قوبلت بفتور من كل الاطراف ورأى الفلسطينيون فيها مراوغة وانحرافا عن القضايا الاساسية التي كانت من اهداف الانتفاضة وهي الانهاء السريع للاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بالحقوق الفلسطينية بانشاء حكومة لهم بعيدة عن التدخل الخارجي سواء من الاسرائيليين او الاردنيين.

٢ ـ الانتفاضة والبرلمان الاوروبي:

جذبت الانتفاضة الاهتمام العالمي وابرزت المشكلة الفلسطينية على السطح ودفعت البرلمان الى نقد السياسة الاسرائيلية والاتجاه نحو اتخاذ اجراءات ضدها مما تسبب في مظاهرات في القدس احتجاجا على ما يسمونه (بالتأييد الاوروبي للمنظمة) واقتنع الاوروبيون بانه يجب عدم تجاهل الفلسطينيين عند البحث عن السلام في الشرق الاوسط وانه يجب الا ينظر اليهم كلاجئين يضطلع الاخرون بتمثيل مصالحهم.

* * * *

والمحصللو النهائية التي توصل اليها اساتذة العلوم السياسية هي ان الانتفاضة قد ادت الى ما يسميه (دون بيريز) **باعادة فلسطنة الصراع** الذي بدأ في العشرينات بين العرب واليهود ثم تحول الى صراع دولي في عام ١٩٤٨ ثم عاد مرة اخرى الى صراع على

فلسطين ذاتها من قبل جبهتين تتصارعان من اجل السيطرة عليها.

ويدرك الاسرائيليون ان اتفاقا مع العرب على غرار **ما حدث مع مصر في كامب ديفيد لن يساعد كثيرا على انهاء الصراع داخل فلسطين** لان الانتفاضة اثبتت انه ليس لمثل هذه الاتفاقيات تأثير كبير على العلاقات العربية الاسرائيلية.

كما كشفت الانتفاضة كما يرى (بيريز) ان **العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية تسير في طريق مسدود** لان الحد الادنى الذي يوافق عليه سكان الاراضي المحتلة هو الانسحاب الكامل لاسرائيل وتقرير المصير الذاتي وهما امران لا يسلم بهما اي حزب او قائد سياسي في اسرائيل. فقط هناك ١٥٪ من اعضاء الكنيست يعتبرون ان هذه الامور يمكن ان تصلح للتفاوض مع اسرائيل. كما لا يمكن للاسرائيليين ان **يتغلبوا على خوفهم من اقامة دولة فلسطينية مستقلة** لان الانتفاضة والتصميم الفلسطيني عمق من ادراك الاسرائيليين من ان اقامة هذه الدولة لا تعني بالضرورة انها ستكون جارة مسالمة لهم.

وعززت الانتفاضة ما يسميه (دون بيريز) **بصراع الارادات** بين الفلسطينيين والاسرائيليين. هذا الصراع الذي تملك فيه اسرائيل على منافسها مزايا عسكرية واقتصادية تجعل الاسرائيليين يشعرون بانه لا بد لهم من تحمل كل المخاطر المترتبة على اختبار مدى جدية التصميم الفلسطيني وهم يتصورون ان اسرائيل يمكنها ان تصمد طويلا وان التضامن الفلسطيني سوف ينهار كما انهار من قبل. اما الفلسطينيون على الجانب الاخر فيرون ان الانتفاضة قد اشعلت فيهم روحا شبابية وان كثيرا من الاوقات الصعبة قادمة، وان ديسمبر ١٩٨٧ كان ترجمة فلسطينية عن تعبير يعني ان الصراع لن ينتهي قبل ان يصل الى اهدافه.

بقي لنا في تحليل هؤلاء الاساتذة مسألة هامة وهي مدى امكانية اقدام اسرائيل على (سحق الانتفاضة) يقول (دون بيريز) ان القيادة العليا للجيش الاسرائيلي تبدو محايدة سياسيا ولا تتحدث عن مسائل مستقبل الاراضي المحتلة. وتنظر الى الاعمال التي يكلفها بها السياسيون على انها ضرورة. وتعترف القيادة العليا بانها غير معدة للتعامل مع انتفاضة جماهيرية ولهذا فانها تخطّئ الحكومة وتتهمها بعدم وضوح اهدافها. ويتساءل (بيريز) كيف يمكن لهذه القيادة ان تحافظ طويلا على التوازن بين اختياري (سحق الانتفاضة ومجرد استخدام القوة).. ترى قيادة الجيش الاسرائيلي انها قادرة من الناحية التكتيكية وفي فترة وجيزة على انجاز الاختيار الاول. وان الامر ليس جديدا على المنطقة العربية فقد حدث مثيل له مرتين في اقل من ثمانية عشر عاما. وبالرغم من سذاجة التبرير الذي يقدمه الضباط الاسرائيليون من ان الشعب الاسرائيلي لن يرضى بهذا الاختيار فان الامر يتطلب منا جميعا الاستعداد لمواجهته.

بضاعتنا ردت إلينا !

اتصور ان كتاب القصة ــ شأنهم شأن اهل الفن جميعا ــ قد حوصروا حصارا شديدا من قوى الماسونية والروتاري التي اعدت لهم منزلا ناعما في دور الصحف الكبرى من اجل خدمة اهداف سياسية ترمي الى تدمير مقومات الاخلاق في المجتمعات الاسلامية، وذلك امر واضح في تحولات (يوسف السباعي، واحسان عبدالقدوس، ونجيب محفوظ) من حيث خضوعهم جميعا لمفهوم الفن الجنسي الاباحي المكشوف الذي رسمه (فرويد) وقعّده كثيرون في مقدمتهم «سارتر».

وقد كان واضحا هذا في نصوص البروتوكولات التي اشارت الى (دارون ــ فرويد ــ ماركس) وهي قضية معروفة.

ومن يطالع اولويات هؤلاء القصاصين يجدها قصصا غير ملغمة ــ تنطلق من منطلق التقليد للقصة الغربية ولكنها سرعان ما تحولت ودخل اليها الفن المنظم والهدف الواضح. الوثير والمترف، واذا كان المثل العربي القديم يقول: (تجوع المرأة ولا تأكل بثدييها) الذي يرمي الى تحويل الصورة الغربية المفردة الى ظاهرة اساسية في المجتمع واخطر ما في هذا توجيه القصص الى ان افراد المجتمع كلهم خاضعون لنظرية فرويد في الجنس ومن ثم تتحول الصورة النادرة الى ظاهرة واخطر ما يتصل هذه الصورة بالمرأة، فهي امرأة لا تعرف الدين ولا الخلق، وانما تعرف المطامع والاهواء وتبيع عرضها رخيصا في سبيل التمتع ــ لا بلقمة العيش ــ بل المتاع فان هذه النماذج لا تصور امرأة جائعة ــ تسعى الى البغاء والعيش من اجل الحصول على لقمة العيش، وانما تصور امرأة مندفعة وراء اهواء الانطلاق والملذات، لا تبالي بتقديم عرضها في سبيل الحصول على المال لاي انسان كان، لا تردها عن ذلك قيمة دينية او قيمة اخلاقية ــ هذا التصور الذي يفرضه نجيب محفوظ واحسان عبدالقدوس وغيره لا يوجد في عمق المجتمع في الحقيقة وانما يوجد في نماذج فردية قليلة لا تمثل ظاهرة يمكن ان تصور لتعلن على الملأ وفي

الغرب خاصة بالترجمة ان هذه طبيعة مجتمع الاسلامي في الحقيقة والذي يجعل للعرض مكان قدسيا.

ولكن هكذا تحاول الماسونية من خلال مخططاته واتباعها في حضانة صحف كبرى تحتضن هؤلا الكتاب وتفسح لهم. واذا كان الالحاح على هذ الاتجاه واضحا في بعض شخصيات كتاب القص ويرجع الى وراثيات وروابط اجتماعية معينة فان ما زال مجهولا وغامضا بالنسبة لنجيب محفوظ ال اذا رددناه الى شيء يتجاهله اليوم ولا يعلن عن وذلك هو صلته الوطيدة والاكيدة بالحبر الاعظ (سلامه موسى) في هذه الفترة التي كان يتصد التوجيه في غرفة مغلقة لا يدخلها الا الحواريون الموثوقون في جمعية الشباب المسيحية (كما كشف ذلك في ذكرياته نعمان عاشور وغيره).

وهو اليوم بعد حصوله على جائزة نوبل يذكر طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم ولا يذكر هذ الرائد حتى يخفي الخيط الذي يكشف عن هويت وهو حين يسأل ما هو العمل الذي رشحه لنوبل يقول: لعلهم وجدوا شيئا، ولكنه لا يكشف الحقيقة التي كشفها تقرير الجائزة نفسه حين اشا الى قصد (اولاد حارتنا) التي هاجم فيها الغيب وسخر من القيم العليا للاديان والتي احدثت ضجة كبرى عام ١٩٥٩ عندما نشرت في جريدة الاهرام والتي كتب عنها الكثير فيما بعد والتي منعت من النشر في مصر وحتى الآن، وهي التي يقول في اخرها (ثم مات الجبلاوي) والجبلاوي في القصد هو الله تبارك وتعالى، سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا.

وقد اشار الى ذلك مصطفى عبدالغني حين قال ان الرواية بها العدد من الرموز التي لا يمكن تناوله في عمل روائي والتي يمكن ان تسيء الى الدين هذه الرواية لها اهمية كبرى عند المؤسسة التي اعطت نجيب محفوظ مليونا من الجنيهات، لم يكن ذلك من اجل سواد عيون الادب العربي ولا

اعجابا بالرواية الطويلة ولكنها تشجيع وتقدير لهذا النهج الذي جمع بين الجنس وبين السخرية من قيم الاديان فضلا عن الدعوة الفرعونية، انه اعلاء واعزاز لمذهب الجنس والاباحة الذي رسمه فرويد وسار عليه سارتر وغيره (ولقد كان نجيب محفوظ يقلد سارتر في الجلوس في المقاهي هو وصديقه توفيق الحكيم) على النحو الذي رسمته الماسونية لخلق الاجيال الوجودية والاباحية التي اشارت اليها بروتوكولات صهيون والتي ما تزال تعمل كالنار تحت الرماد لهدم مقومات الدين والاخلاق والقيم في نفوس الشباب المسلم.

ويصفق الاغرار فرحا وطربا لان كتابات بعض رموز التغريب والغزو الثقافي ترجمت الى اللغات الاوروبية ولو علموا انهم لا يترجمون الا ما يؤكد ان الادب العربي والفكر الاسلامي تغرب لوفروا على انفسهم المشقة، ان للغرب دعوى عريضة في انه مؤثر في كتابات العرب والمسلمين ويريد دائما ان يثبت هذا وما يترجمونه على هذا النحو انما ينشرونه تحت عنوان ضخم هو:

«هذه بضاعتنا ردت الينا»

فالغربيون لا يترجمون الا ما يؤكد ان الادب تغرب وان الامة قد دخلت دائرة الاحتواء وهذا ما اشار اليه دكتور حسين حنفي حين قال: (لقد جاءت جائزة نوبل عندما اصبحت مصر دولة غربية) وهذا يشير الى ولاء بعض الكتاب للغرب وللصهيونية وقد اشير الى ما يحفل به نجيب محفوظ وكتاباته في نظر الكتاب الماركسيين واليهود حين يرون قصصا تصور المجتمع المصري العربي الاسلامي على هذا النحو من مؤامرات الاغتصاب والخيانة الزوجية ونشر الخنا والفاحشة في كل مكان ولا ريب ان وصول المجتمع الى هذا الحد يثير اعجاب الغرب ورضاه لانه يتصور ان الاسلام قد تراجع في قيمه واخلاقه، وان عوامل الهدم والاباحة قد اتسع نطاقها ولا ريب ان هذا يعجب مجتمعا كمجتمع السويد الغارق في اباحياته.

ولا ريب ان التفسير الجنسي الفرويدي للمجتمعات الذي يتبناه انيس منصور ونجيب محفوظ واحسان عبدالقدوس وغيرهم هو مذهب مضلل كاذب وان جريمة الدراما التي تحاول ان تفرض على كاتب القصة ان يذهب وراء اشد صور العنف في الجنس اثارة، وهذا من شأنه ان يخلق جوا وهميا مضللا، ليس هو في حقيقته ممثلا لجوهر هذا المجتمع واعماقه المؤمنة الحريصة على العفة والغيرة والعرض، ولكن هكذا تريد الماسونية ومن ورائها بروتوكولات صهيون وانصار اسرائيل والصهيونية من اجل تحقيق هدف بعيد المنال هو اسقاط الاخلاقية الاسلامية في مجتمعات العرب والمسلمين توطئة لحصار هذه الامة والسيطرة عليها.

لا نقول هنا من خلال الادعاء او الخصومة، ولكن نقول من خلال نصوص كتاب موالون لنجيب محفوظ ودعاواه امثال احمد بهجت وغيره الذين يرددون كلمات الخيانة الواضحة في كتاباتهم خيانه الزوجة، خيانة الصديق، خيانة المجتمع.

وليست صور الخيانة والاغتصاب موجودة في قصة «اللص والكلاب» وحدها ولكن في مختلف قصصه، حتى انك ترى كلمة (الخيانة) وكأنها مداد الحبر الذي يكتب به نجيب محفوظ.

ماذا يريد التغريب اكثر من هذا، من تصوير مجتمع مسلم آمن يعرف حقوق الله الا قليلا من المستهترين والمستهترات على انه (مجتمع الخيانة) ويكون من حق هذا الكاتب ان يحصل على جائزة نوبل وان يتعاطى الناس سمومه مرة اخرى من خلال اجهزة التسلية والترويح.

ولقد شهد انيس منصور بان الصهيونية كانت مستعدة لترشيح نجيب محفوظ لجائزة نوبل، وان هذه القوى لم تعترض على ترشيحه لانه واحد من مؤيدي كامب ديفيد، ولقد شهد نجيب محفوظ

● اهداف نجيب محفوظ !! ما هي؟



نفسه بان اعطاء جائزة نوبل مرتبط بالايمان بقيم الحضارة الغربيه فلم يعد هناك شك في هذا الولاء الواضح للفكر الغربي على نحو ما عرف باسم (بضاعتنا ردت الينا) فهذا فكر يروج لمفاهيم الغرب وقيمه بل لمفاهيمه السياسية في قبول جنس غريب في قلب الامة الاسلامية، واذا كان يرى هو انه عبر عن حرية الانسان وتحريره من كل ما يعوقه، فان هذا المعنى لا يرضي دعاة الحضارة الغربية الا اذا كانت الحرية بمفهوم الماسونية ومتصلة بحرية الجنس اساسا، وليست حرية الاوطان وتحريرها من الدخيل، ولقد عرضت جائزة نوبل على رجلين من اساطين الغرب فرفضاها: وهما برنارد شو وسارتر، ايمانا بانها قيد على حركة الكاتب وولاء لمفهوم معين يحد من حريته في ان يقول ما يشاء، واذا كان نجيب محفوظ يصر على ترشيح الطيب صالح فان قصته الجنسية المثيرة التي كانت مقررة في كلية آداب القاهرة في العام الماضي احدثت ضجة مشهورة، ومن الطبيعي ان تتنادى المدرسة كلها في الترشيح وعلى رأسها يوسف ادريس، وحنا مبينا والطيب صالح الخ..

ولقد كان دعاة هذا النوع من الكتابة اشد الناس تحفظا في بيوتهم فلم نسمع عن بيوت توفيق الحكيم او احسان عبدالقدوس او نجيب محفوظ شيئا بل هناك اقتناع كامل بانهم لا يدخلون في دائرة الكاميرا.

والحقيقة في النهاية اننا ازاء عمل مغرب يرضى الحضارة الغربية لانه استمد منها وجهتها وحاول ان يصور المجتمع المصري العربي الاسلامي بصورة مزعجة ترضي الغرب وقد انطلق في تصويرها من نظرية مضطربة سقطت منذ وقت بعيد هي نظرية (التفسير الجنسي للحياة والمجتمع) التي وضعها فرويد وطبقها سارتر في قصصه الوجودي.

ومن هنا فان شرائح الطبقة الوسطى التي رسمها نجيب محفوظ ليست سليمة تماما ولكن دخلتها دخائل ابعدتها عن الواقع.

واعتقد لذلك ان الصورة التي رسمها لا تعين على معرفة حركة المجتمع لانها قد اختلطت بامرين:

الاول: تغليب التفسير الجنسي.

الثاني: ما تفرضه قضية القصة وخداع الدراما من اخضاع الحقيقة التاريخية للنظرة الفنية التي يشوبها الهوى.

ومن هنا فان جائزة نوبل اعطيت لنجيب محفوظ تحت عنوان واحد لا سواه هو: «بضاعتنا ردت الينا».

«مؤرخ»



نداء من حماس الى

المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر

اخواننا... اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني:

لقد انطلقت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) واضعة نصب عينيها الجهاد الشامل حتى تحرير كل فلسطين، واتخذت قرار تفجير الانتفاضة في ٨ ديسمبر ١٩٨٧ من اجل تحقيق هذا الهدف، ووقف ولا يزال يقف معها كل ابناء فلسطين، واستطاعت بفضل الله تفجير القوة الكامنة في شعبنا والتي صنع بها معجزات هذا القرن في مواجهاته اليومية الباسلة مع العدو اليهودي الغاصب.. وكم حاول العدو وقف الانتفاضة او القضاء عليها بل والتنسيق مع البعض لتهدئتها... لكن الله تعالى وتبارك بارك في السواعد الرامية من ابناء الشعب الفلسطيني فافشلت كل هذه الخطط.

لقد اثبت شعبكم انه قادر على العطاء والمواجهة في اسوأ ظروف الهزيمة التي تعيشها الامة وانطلق مؤمنا بالله واثقا بنصره يشق دربه نحو التحرير الشامل حتى تعودوا الى دياركم و يلتئم الشمل ونبني معا فلسطين المجد والحضارة باذن الله.

وانطلاقا من هذه الحقيقة الواقعية نؤكد لكم اننا قد انتهجنا استراتيجية العمل الجهادي الشامل لمقاومة الاحتلال حتى تحرير كل فلسطين مهما طال الزمن وكثرت التضحيات... وها هو القدر يضعكم امام اختيار مصيري نرجو ان تكونوا على مستواه، فاما اختيار اغلاق باب الجهاد من خلال الاعتراف بالكيان الصهيوني واما استئناف الكفاح والجهاد الشامل معتصمين بحبل الله واثقين بنصره.

وكلنا أمل بان تقفوا مع اماني شعبكم، فلقد اختار الشعب الطريق... طريق الجهاد والعزة والكرامة والتضحية مسترخصا في سبيل الله لتحرير فلسطين كل غال ونفيس من مال وولد ونفس.

اخواننا اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني... ابناء قبية ودير ياسين..

ان دورة مجلسكم هذه يريد منها البعض ان توافق على مهادنة العدو اليهودي وعلى توقيع صك الاعتراف به وتوافق على التخلي عن معظم فلسطين... فحذار من الانسياق وراء اصحاب هذا التوجه الخطير والمدمر لقضيتنا... واليهم نقول... باسم من سيعترفون بهذا الكيان الغاصب الباطل ؟! باسم من تحكمون على الانتفاضة بالاجهاض وتجهزون على انجازاتها الجهادية الرائعة ؟! مَن مِن الشهداء خولكم ؟! مَن مِن الجرحى ناشدكم ؟! مَن مِن الارامل بعثت لكم برجاء ؟! مَن مِن الاطفال استنجد بكم لتتفاوضوا مع اليهود اعداء السلام والانسانية وقتلة الانبياء ؟! اباسم الطفل الرضيع الذي عاجله يهودي برصاصة في عينه وهو في حجر امه ؟! ام باسم شيخ ركله يهودي برجله وداس على جبينه الذي لم يسجد الا لله ؟! ام باسم أم سرقوا ولدها من بين يديها والقوا به في غياهب السجون ؟! ام باسم الشباب الذين هشّم رابين عظامهم ؟! ام باسم الشباب الذين تنهال عليهم الضربات ولسعات الكهرباء ويحقنون بالجراثيم بتعليمات من رابين وشامير و بيريز ؟! ام باسم عائلة هدم اليهود بيتها وتركوها تعيش في العراء ؟!... باسم من ايها السادة سوف تفاوضون ؟!

ايها السادة:

ان ما صدر عن البعض من داخل فلسطين المحتلة من تصريحات انهزامية استسلامية انما تعبر فقط عن حقيقة موقفهم الانهزامي واستعجال الحلول السياسية وعن نفسية المهزوم الذي لا يملك قوة المواجهة ولا ينتمي للانتفاضة بشيء، ولا تغرنكم البيانات والاصوات التي تدعو للسلام مع القتلة وهم يحتلون ارضنا و يضطهدون شعبنا، اننا نعتبرهم مفلسين قد نبذهم الشعب، وان لم يعودوا الى الرشد فسيتجاوزهم الشعب والتاريخ وتصب عليهم لعنة الاجيال.

اعضاء المجلس الوطني ابناء الشعب المجاهد:

لقد اقسمت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) على المضي في طريق الجهاد حتى تحرير كل فلسطين، وعاهدت الشهداء على مجازاة كل خائن بما يستحق، وتعتبر كل من يعترف بالكيان اليهودي على اي شبر من فلسطين بانه استحق نتيجة هذا العهد وسيطارده اطفال الحجارة بسواعدهم الفتية حيثما كان.

اننا في حركة حماس ندين كل المواقف الداعية لوقف الجهاد والكفاح او الداعية الى السلام مع القتلة، او الداعية الى اقرار الكيان اليهودي على اي جزء من ارضنا، ونحذرهم بان حساب الاجيال معهم لن يكون هينا مهما طال الزمن.

ايها الاخوة:

اننا نذكركم بان شعبنا لم يقدم الدماء طيلة السبعين عاما ليأتي من يفاوض اليهود باسمه، فقد كان بمقدور الاجيال التي سبقتنا فعل ذلك دون الحاجة لتقديم كل هذه التضحيات الباهظة. ان هذه التضحيات لم تقدم من اجل دويلة ممسوخة كما يريد البعض لها ان تكون، لقد قدم شعبنا التضحيات لانقاذ عزة وكرامة الامة وتدمير الكيان اليهودي السرطاني الذي يسعى للهيمنة على كل منطقتنا، ونحن نعتقد ان ارض فلسطين ملك لاجيال المسلمين الى يوم القيامة، لا يصح التفريط بها او بجزء منها او التنازل عنها او عن جزء منها، ولا يملك ذلك دولة عربية او كل الدول العربية، ولا يملك ذلك منظمة او كل المنظمات سواء كانت فلسطينية او عربية، لانه لا احد يملك النيابة عن اجيال المسلمين الى يوم القيامة ونحن نعتبر

التفريط بأي جزء من فلسطين تفريطا في جزء من الدين!

ايها السادة:

اننا نؤكد لكم ان مشروع ما يسمى «بالحكومة المؤقتة» او «وثيقة الاستقلال» او «حكومة المنفى» وما يتضمنه ذلك من مشروع للتسوية ليس الا استدراجا هدفه توجيه طعنة لانجازات الانتفاضة وخنجر في ظهر اطفال الحجارة ومنع ابنائنا من استئناف الكفاح والاستشهاد. ان معركتنا مع الصهاينة ليست معركة على اقتسام حدود ولا خلافا على قطعة ارض انها معركة وجود ومصير، واننا اذ نعبر بهذا الموقف عن تطلعات واماني شعبنا في كل مكان لنناشد فيكم روح الكفاح، روح انطلاقة الثورة عام ١٩٦٥، نناشد فيكم تبني روح اطفال الحجارة واستئناف الكفاح المسلح مهما كان الثمن غاليا! فكم وقف شعبنا في وجه المؤامرة وكم قدم تضحيات لاسقاطها! ولا يزال شعبنا يملك نفس الاستعداد لتقديم التضحيات تلو التضحيات و يعبر عن ذلك بهذه الانتفاضة المباركة التي سجلت كظاهرة لم يشهد لها التاريخ مثيلا!!

هذا شعبكم وهذه امانيه وهذه استعداداته وهذه مواقفه ونحن نضعكم امام مسؤوليتكم التاريخية من هذه القضية وهذا الشعب الشجاع لتقوموا بواجبكم وتقدموا ما غلا من ثمن فداء لفلسطين ولارضها المقدسة ولشعبها البطل، ولتكتب اسماؤكم بمداد من ذهب في سجل تاريخ هذه القضية المقدسة وبأنكم ساهمتم في اسقاط المؤامرة وكنتم شهداء هذا الطريق... طريق الجهاد والكفاح، واعلنوها صريحة مدوية، لا للدولة الصهيونية ولو على حبة رمل من فلسطين، لا للصلح مع القتلة، لا للاعتراف بالغاصب، لا للمفاوضات مع المجرمين.

نعم للكفاح المسلح نعم للانتفاضة نعم للتضحية مهما غلت ومهما طال الطريق وكبرت المؤامرات!

شعبنا الفلسطيني البطل

ابناءنا اخواننا جند الانتفاضة المباركة...

ايها المرابطون على ارض الاجداد

لقد اختاركم الله تعالى لتكونوا طليعة الامة الاسلامية في مواجهة العدو اليهودي، فهلا كنتم على مستوى الاختيار؟ انطلقوا في كل فلسطين تواجهون العدو اليهودي الغاصب وتذيقونه الويلات وتدمرون مؤسساته ووجوده البغيض ولتكن ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ١٣، ١٤، ١٥/ نوفمبر ١٩٨٨ ايام مواجهة وتحد ورفض للسلام مع القتلة ولتسقط كل دعوات الاستسلام ولنوقف المتخاذلين عن اللعب بالقضية والمراهنين على انتخابات العدو.

«والله معكم ولن يتركم اعمالكم».

وانه لجهاد في سبيل الله حتى النصر او الشهادة.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فلسطين

الاتجاه الوطني الفلسطيني:

معركة تحرير فلسطين قادمة

وصلنا البيان التالي من (الاتجاه الاسلامي الفلسطيني) الموجه الى الشعب الفلسطيني والمجلس الوطني وهذا بعض ما ورد فيه:

يا ابناء شعبنا الفلسطيني المسلم

ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني هذه المرة، كما لم ينعقد في كل مرة، ينعقد وقد دخلت انتفاضة شعبنا الفلسطيني المباركة شهرها الثاني عشر معلنة بصوت عال ومدو تتردد اصداؤه في جميع انحاء العالم.. ان فلسطين المسلمة الابية لا ترضى بالذل والهوان.

ينعقد هذا المجلس هذه المرة وقد اعلن الشعب الفلسطيني بعزمة لا تلين وعقيدة لا تتزعزع ان فلسطين ارض اسلامية... ولا يجوز لاحد كائنا من كان، ولا لجيل من الاجيال ان يتنازل عنها او عن اي جزء منها، تحت اي ظرف من الظروف.

يا ابناء شعبنا المجاهد

الاخوة اعضاء المجلس الوطني

ينعقد المجلس الوطني بعد ان تم تأجيله اكثر من مرة بسبب مراهنة بعض القوى الفلسطينية على الانتخابات اليهودية وسقوطها في وهم التفريق بين حزب صهيوني واخر، ووهم الوعود الامريكية والروسية بعقد مؤتمر دولي يؤدي الى قيام كيان فلسطيني هزيل مهيض الجناح.

ولشدة الهزيمة النفسية التي يعيشها هؤلاء، بسبب تعلقهم بوعود التسوية والمفاوضات، كطريق وحيد لتحرير فلسطين وتخليهم عن نهج الكفاح المسلح فقد حولوا الانظار عن مواكبة الانتفاضة المباركة... واتخاذ كافة الوسائل لدعمها واستمرارها... حولوا الانظار نحو وهم الاستقلال ودعوى الحكومة المؤقتة والبرنامج السياسي الواقعي!

ومن عجب ان تنتقل هذه الصورة المأساوية الى البيانات الموجهة لشعبنا المجاهد المرابط لتسهم هي الاخرى في تضليله، مدغدغة عواطفه الصادقة في الحرية والاستقلال، داعية ليوم فرح وابتهاج اعلان المجلس الوطني عن قيام الدولة المستقلة في الهواء!

وعلى الرغم من وضوح المعركة ونصاعة حقنا في فلسطين، ومن وعد الله لنا بالنصر المبين، قام في شعبنا من يدعو الى الاعتراف بدولة العدو الصهيوني الغاصب، والى اقامة علاقات طبيعية معها، وضمان حدودها على معظم ارض الاسراء والمعراج، و يرى هؤلاء ان اعلان الاستقلال على اساس قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ وتشكيل حكومة مؤقتة كفيل بقبولهم كمفاوضين على مائدة اللئام.

ونحن ــ الاتجاه الاسلامي الفلسطيني ــ نعتقد ان هذا التوجه من اخطر ما واجهته قضية شعبنا الفلسطيني المسلم حتى الوقت الحاضر.

اذا كان ثمة من سئم النضال واصابه الوهن، واصبح يعيش في نفسية مهزومة فليعتزل الصفوف، ولا يفرط بحق المسلمين في فلسطين، وليترك لغيره تحقيق وعد الله بنصر المؤمنين ودحر اليهود المجرمين.

ان معركة تحرير فلسطين معركة قادمة لا محالة وان نتيجتها محسومة سلفا بنص القرآن وبشارة الرسول عليه السلام، فلتحشد كل الجهود والامكانات من اجلها، ولذلك فان الاتجاه الاسلامي الفلسطيني يدعو اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الى ما يلي:

١ ــ الاعلان بكل وضوح وقوة ان فلسطين ارض اسلامية من البحر الى النهر ورفض كل صيغ التنازل والاعتراف.

٢ ــ اعلان الالتزام بان فلسطين ارض المسلمين جميعا وان الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحريرها وان تتوحد جميع الصفوف تحت هذه الراية.

٣ ــ تكثيف كل الجهود في الوقت الحاضر لدعم جهاد الشعب الفلسطيني وتصعيد الانتفاضة المباركة وتطوير اساليبها في مواجهة اليهود.

٤ ــ عدم تفويض اي جهة فردا كانت او لجنة او مجلسا، وسواء كانت فلسطينية ام عربية، بحق التفاوض للتنازل او التصرف بالقضية حسب الاهواء بحجة الواقعية او التكيف مع المستجدات.

الاخوة اعضاء المجلس الوطني

ينعقد مجلسكم وانظار معسكر الكفر والظلم والطغيان تنتظر منكم اقرار برنامج سياسي تراجعي انهزامي.. ينعقد مجلسكم وشعبنا المجاهد في جميع مدن وقرى ومخيمات فلسطين المباركة يذكركم بالدماء الزكية وآهات الثكالى وصيحات الاطفال قائلا لكم... كونوا رجالا على قدر المسؤولية... وكونوا شجعانا على مستوى الحدث وقولوا لا للاعتراف... لا للدولة الهزيلة.. لا للبرنامج السياسي الانهزامي.. لا للقرارات ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨، نعم ونعم فقط للانتفاضة المباركة... وتصعيدها الى الجهاد الشامل حتى النصر والتحرير.

الاتجاه الاسلامي الفلسطيني

١٩٨٨/١١/١١

رسائل الاخاء:

بقلم: نادر النوري

التجسس المشروع

«يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم، ولا تجسسوا»

اي لا تبحثوا عن عورات المسلمين (فانه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته)

(فمن ستر عورة مؤمن فكما استحيا موؤدة) . فلا يجوز التنصت على سرائر الناس الا في حال وجود امارة دالة على ارتكاب محظور، بل يحل فقأ عينه اذا نظر من غير اذن، والمجالس بالامانات (واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به) وكشف الاسرار من شيم الاشرار وكفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع وما من شيء احوج لطول سجن من لسان. و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله اخوانا) متفق عليه. وقال ابن مسعود رضي الله عنه (انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء نأخذ به) البيهقي وابو داود. فلا يجوز لمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يلتجىء الى اعداء الله بحال من الاحوال او يغتر بقوتهم و يرهب شوكتهم فيركن اليهم و يواليهم (لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة) فيقدم لهم الخدمات بتوصيل الاخبار واذاعة الاسرار لمصلحة شخصية او حماية لمال او ولد وهذا شأن المنافقين الذين اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤون، فهذه اعانة الكفر على الايمان، والمسلم اذا صار عينا للكفار يجب قتله اذا لم يكن له تأويل معقول وعذر مقبول (كحاطب ابن ابي بلتعة وهو من اهل السابقة من اهل بدر الذي عفا عنه مع استحقاقه القتل) استهتارا بحق المسلمين ودمائهم وما يضر بهم ضررا فادحا، وليس للحاكم ان يتجسس على رعيته قال صلى الله عليه وسلم: (انك ان تتبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت تفسدهم) ابو داود. الا اذا كان في ترك التجسس انتهاك حرمة يفوت استدراكها مثل ان يخبره ثقة عمن خلا برجل لقتله او بامرأة ليزني بها، اما على سبيل الريبة فلا يجوز. ولا يقوم الحاكم بذلك الا بما يحقق صالح المجتمع في تتبع اهل الريب والضلالة حفظا للامن والنظام وتأمينا لراحة المواطنين او معرفة الفقراء الذين يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لسد حاجتهم. والتجسس المشروع هو الذي يتقصى اخبار الاعداء المحاربين لكشف مخططاتهم المدمرة تأهبا لمكرهم وحذرا من كيدهم. وهذه من آداب القرآن التي سنها قال تعالى:(فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم يرجوكم) وقال تعالى (فمكث غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين).

ولما كان صلى الله عليه وسلم يرسل العيون والطلائع في مغازيه كحذيفة ونعيم بن مسعود وعبدالله بن انيس وخوات بن جبير وعمرو بن امية الضمري ليتأكدوا من نوايا العدو الكافر (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم) بل كان له عيون في مكة والمدينة يطلعونه على كل صغيرة وكبيرة تضر بالمسلمين كالعباس وعبدالله بن حدرد الاسلمي وزيد بن ارقم، وكان يعمى اخباره عن اعدائه (اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها)، وارسل من يخالط اعداءه مثل محمد بن مسلمة ونعيم بن مسعود لخبرتهم باليهود وارسل في غزوة خيبر حسيل بن خارجة وعبدالله بن نعيم لمعرفتهم اهل خيبر وعبدالله بن انيس لاستطلاع اخبار هذيل وبني اللحيان لمعرفته بهم. وكان كاتم سره حذيفة الخبير باحوال المنافقين، وارسل زيد بن ثابت لتعلم السريانية لغة اليهود فتعلمها في سبعة عشر يوما، واتخذ شعارات يتعارف بها المسلمون في المغازي و يتميزون بها عن عدوهم مثل (يا منصور امت أمت، حم لا ينصرون، وكان شعار المهاجرين يوم بدر (عبدالله) والانصار (عبدالرحمن) وفي حنين (يا اصحاب سورة البقرة) وكان صاحب شرطته قيس بن سعد، والمغيرة بن شعبة رئيس الحرس، كل هذه الاحتياطات فعلها صلى الله عليه وسلم وان كان الله حفظه من الناس لتكون سنة لمن بعده.

برقية الغضب

و يل لكم و يل لكم
في جوفنا بركان ثأر مستعر
و يل لكم و يل لكم
وارسلت عيوننا
برقا تفجر كالشرر
و يل لكم برقية حروفها غضب
من قبضة «المقلاع» والحجر
من «غزة» الاحرار من صحرا النقب
من ساعد الاطفال في
كل الازقة والحفر
و يل لكم الدار ليست داركم
والرعب يسكن بيتكم
والموت يهطل كالمطر
من انتمو يا ايها الدخلاء ان دقت نواقيس الخطر
واذا المآذن كبّرت
واذا الهلال يقود جمع الثائرين الى الظفر
و يل لكم، مواسم الحصاد قد دنت
وهذه رؤوسكم قد ايعنت
ولا مغيث ولا مفر
و يل لكم
وتورق الزنود
تطل من عين الجبال والوهاد والنجود
تستنفر الصخور والرمال
والبحر والامواج والانهار والشجر
فلترحلوا فالارض ليست ارضكم
والريح لفح من سقر
و يل لكم
احراش «يعبد» لم تزل مخضرة
وشيخنا «القسام» وسط المعمعة
في القدس في حيفا وفي الخليل
في اللد والرملة والجليل
يوجه انتفاضة الثوار
وثورة الشيوخ والنساء والرجال والصغار
وكلنا جنوده ارواحنا مستنفرة
وشجر الليمون للشيخ عز الدين يهدي ثمره
فلتحفروا لحودكم فخيبر موعودكم
تدنو كلمح بالبصر
برقية موجزة
هذا اوان المعجزة

علي ابو النصر الرشيد

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة مفتوحة الى المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر ـ الجزائر.

أبناء الاسلام العظيم . . .
أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد . . .

ان فلسطين الحبيبة وبها المسجد الأقصى نعتبرها جميعا أرضنا ونشعر مسئولية تحريرها كاملة من العدو صهيوني وان كان الأخوة الفلسطينيون طبيعة الحال والموقع هم الذين يتصدون مواجهة الجهادية، والسياسية، ولكن سلمين يلزمهم الوقوف جميعا مساندين مؤازرين لإخوانهم الفلسطينيين بكل قوة ستطاعة.

وها هي الانتفاضة الشعبية المباركة في لسطين المحتلة توشك على اكمال عامها لأول من الجهاد والتضحيات والتصدي بطولي لليهود وآلتهم القمعية . . بأطفالها سائها ورجالها وشبابها وشيوخها الذين صنعوا المجد، وأحيوا بدمائهم الزكية لقدسة حب الموت والاستشهاد من أجل لدفاع عن الأقصى المبارك الأسير وشعبه عب الجهاد والتضحيات والصمود أمام جبروت الطغاة من اليهود وأعوانهم.

أبناء الاسلام العظيم . . .
أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد . . .
سطين لنا . . . ولن تكون لغيرنا . . .

لقد ظن اليهود وحلفاؤهم أن فلسطين . خلصت لهم . . وأن شعبها قد رُوّض ن أجل قبول العصر اليهودي البغيض ن مسلمي العالم قد نسوا قبلتهم الأولى قصاهم المبارك . . وأن فلسطين قد دت (أرضا بلا شعب لشعب بلا أرض)

. . ولكن خاب ظنهم فقد قام الشعب فلسطيني تحركه عقيدة الاسلام المجاهدة . ويمده أمل بالنصر . . وحب للشهادة . . قام وقامت معه أفئدة المسلمين في أرجاء المعمورة . . يقاتل اليهود بالحجر . . والمقلاع . . وبالصدور العارية . . ليؤكد حقيقة واحدة . . لن تتغير ولن تتبدل (فلسطين لنا . . ولن تكون لغيرنا).

يا أبناء الاسلام العظيم . . .
يا أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد . . .

إن الاخوان المسلمين اذ يكبرون الشعب في فلسطين المحتلة . . ويكبرون جهاده وتضحياته . . ويعتزون بانتفاضته المباركة ووقفته الشامخة . . هذه الانتفاضة التي تعتبر امتدادا لتاريخه الجهادي الطويل في مقاومة الاستعمار البريطاني والاحتلال اليهودي والذى قاده أمثال عز الدين القسام والحاج أمين الحسيني وعبد القادر الحسيني رحمهم الله جميعا . . فانهم يطالبون السادة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الموقرين أن يقفوا وقفة مشرفة في هذه اللحظات الحاسمة، وأن يكونوا امتدادا لهذا الخط الجهادي الطويل، مؤكدين الحق الاسلامي المحقق والأبدى في الأرض الفلسطينية المقدسة كاملة غير منقوصة، واعتبار الوجود اليهودي على أي جزء من الأرض الفلسطينية وجوداً استعماريا باطلاً لا نقره ويجب مقاومته والتصدي له، وأن يحرصوا على استمرار تماسك الشعب بكل فئاته وقطاعاته واتجاهاته في ظل هذه الانتفاضة الشعبية المباركة حتى تحقق أهدافها.

ان الاخوان المسلمين الذين كانوا ـ بحمد الله ـ من أوائل من تنبهوا لحقيقة وأبعاد الخطر اليهودي على فلسطين والأمة الاسلامية . . فبادروا الى مناصرة شعب فلسطين بالاتصال والتنسيق مع قيادته العليا وعلى الأخص المفتى حينذاك الحاج أمين الحسيني ـ رحمه الله ـ وقدموا خيرة أبنائهم شهداء في سبيل الله على أرض فلسطين الطاهرة ليحمدون الله أن وفق الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة أن يفجر هذه الانتفاضة وأن يضرب أروع ملاحم البطولة في مواجهاته اليومية مع جنود الاحتلال بكل قمعهم ووحشيتهم.

ان هذا الشعب الفلسطيني البطل يتطلع الى مسلمي العالم من أجل نصرته ليواصل مسيرة التحرير الظافرة، وهو يؤكد يوما بعد يوم على تصميمه وعزمه على السير في هذا الطريق . . طريق الجهاد والاستشهاد . . طريق العزة والكرامة . . بلا تعب ولا يأس . . يكفكف دموعه ويضمد جراحه . . ويحمل أشلاءه صابرا محتسبا . . راضيا بقضاء الله وقدره.

والإخوان المسلمون يناشدون أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشر أن يؤكدوا في قراراتهم ما اختاره الشعب الفلسطيني المجاهد البطل وأن يدعموا هذه الانتفاضة المباركة . . .

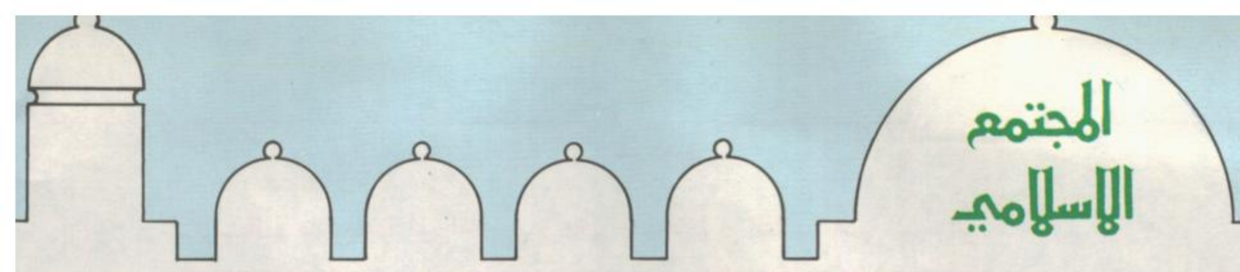
(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) . . .

(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) . . .

. . . والله أكبر ولله الحمد . . .

محمد حامد أبو النصر
المرشد العام للإخوان المسلمين

١٤٠٩/٣/٣٠ هـ
١٩٨٨/١١/١٠ م



اعتقالات في صفوف الاخوان بمصر



اعتقلت اجهزة الامن المصرية في الايام الاخيرة عددا من الشخصيات البارزة في حركة الاخوان المسلمين من بينهم الاستاذ سعد لاشين من محافظة الشرقية والمهندس محمد الصروى من الجيزة. كما تم اعتقال عدد من الشباب المسلم سواء في الجامعات او في النقابات المهنية... وتأتي هذه الاجراءات استنادا لقانون الطوارىء المسلط على الحريات، بالرغم من ادعاء الحكومة بعدم استخدامها للقانون ضد حرية الرأي والفكر... والتساؤلات التي تطرحها بعض القيادات الاخوانية تقول: هل هي مقدمة لمواجهة النشاط المتزايد لحركة الاخوان التي اثبتت وجودها في الفترة الاخيرة من خلال النقابات المهنية والانتخابات البرلمانية، ام ان «الصديق» الامريكي لا يوافق على اعطاء الحركة الاسلامية بعضا من حقوقها وحرياتها فيضغط على الحكام لتقليم اظافر الحركة عن طريق القبض والتضييق على قياداتها!!

ومن ناحية اخرى اجلت محكمة امن الدولة العليا (طوارىء) النظر في قضية تنظيم ثورة مصر الى جلسة الثلاثاء ٣ من يناير ١٩٨٩ بناء على طلب هيئة الدفاع عن المتهمين، وكانت المحكمة قد نظرت في الاسبوع الماضي القضية وقررت تأجيلها حتى يتسنى للدفاع الاطلاع على ملفاتها، شارك عدد كبير من المحامين ـ وصل لاكثر من ٦٠ محاميا ـ في هيئة الدفاع عن المتهمين... المعروف ان المتهمين منسوب لهم عدد من التهم تصل عقوبتها الى الاشغال الشاقة المؤبدة بعد اتهامهم بالاعتداء على عدد من الصهاينة والامريكان بمصر، مما ادى الى قتل بعضهم واصابة البعض الآخر.

توتر جديد في اقليم كوسوفو اليوغسلافي



مع بداية هذا الشهر طالعتنا الانباء بتزايد التوتر السياسي بين قيادتي جمهورية صربيا اكبر جمهوريات يوغسلافيا وقيادة اقليم كوسوفو المسلم الذي الحق بجمهورية الصرب ظلما وعدوانا في اعقاب الحرب العالمية الاولى ١٩١٨ وظل كذلك حتى بعد سيطرة الشيوعيين على السلطة في ١٩٤٣/١١/٢٩ وقد حاول قادة الصرب في اجتماعات عدة عقدوها في الثالث من نوفمبر الجاري القاء تبعة التوترات على قادة المسلمين في اقليم كوسوفو لكن قادة الاقليم وجلهم من اصل الباني مسلم ردوا على الدعاوى الصربية مؤكدين ان سبب التوتر يعود الى محاولات قادة صربيا الهيمنة وفرض الرأي دون اخذ الاعتبار بوجهات النظر الاخرى فقد فند حازم فلاسي احد قادة كوسوفو والذي تطالب قيادة صربيا برأسه الاتهامات الموجهة اليه واكد ان مشكلة الاقليات والخلافات العرقية ليست وليدة اليوم وانما مسألة يجب ان يحاسب عليها قادة عملوا على تغذيتها وتأجيجها.. ويحاول الصربيون من جانبهم ايضا استدرار عطف الحكومة المركزية لممارسة مزيد من الضغط على المسلمين في الاقليم فقد زعم رئيس مجلس رئاسة صربيا «بيتر غراشانين» بان عدم حل الامر في كوسوفو واستمرار الاعتداء والضغوط على ابناء الصرب في الاقليم سيهدد مستقبل يوغسلافيا والعلاقات القومية برمتها في البلاد مع ان عدد الصرب في الاقليم لا تتجاوز نسبتهم ١٥٪.

ان الحقيقة التي لا جدال فيها هي ان من اوضح معالم الظلم الواقعة على اقليم كوسوفو ضم الاقليم لجمهورية صربيا ليكون اقليما تحت ادارة صربيا وعدم اعتباره جمهورية كبقية الجمهوريات الاخرى مع ان مساحته تبلغ اكثر من عشرة الاف كيلو متر مربع وسكانه اكثر من مليون وربع المليون نسمة اضافة الى ان التنمية الحقيقية في كوسوفو جاءت بعد عشرات السنين من التخلف المعروض على الاقليم وفي وقت كانت فيه كل مشاريع التنمية تذهب لصالح الاقاليم الاخرى واخيرا لا ندري بعد كل هذا الظلم الذي لحق بمسلمي كوسوفو كيف يسمح الصربيون لانفسهم بالحديث عن اضطهاد الاقلية الصربية في الاقليم مع انهم يسيطرون على مقدرات الجمهورية باكملها ؟!!

اليسوا هم الذين فرضوا حالة الطوارىء في الاقليم بعد الحرب الثانية ومازالت قائمة حتى اليوم؟ وزج بالالاف بالسجون مما جعل عددا كبيرا من المسلمين يغادرون الاقليم خارج يوغسلافيا؟! لا شك ان هناك مؤامرة كبيرة تدبر بالخفاء بحق مسلمي الاقليم لاجلائهم عن ارضهم واسكان الصربين تماما كما فعل الصهاينة في فلسطين، وهذا يستدعي من كافة الدول والهيئات والمؤسسات الاسلامية الضغط على حكومة يوغسلافيا لرفع الظلم والضيم عن المسلمين.

• م. الخالدي

منح للدراسة في ايران!



علمت المجتمع من مصادر موثوقة ان الجامعات الايرانية خصصت لهذا العام الدراسي (٣٦) الف منحة دراسية لطلاب في مقتبل العمر من البلدان الافريقية، حيث توجه هؤلاء الى ايران للدراسة فيها ولا سيما دراسة العلوم الدينية.

والسؤال: كم هو عدد المنح التي خصصتها الدول العربية والاسلامية لابناء الدول الافريقية المسلمة؟

المجتمع الإسلامي

وقفة مع مسلمي البرازيل



البرازيل ذلك لبلد الشاسع في قاصي امريكا لجنوبية يضم بين جنبيه اكثر من صف مليون سلم، اغلبهم هاجروا اصلا من لدان الشرق لاوسط، ولهؤلاء لمسلمين هموم يبثونها الى اخوانهم في العالم الاسلامي لمساعدتهم والوقوف معهم... المجتمع التقت بالسيد محمد سعيد ضرغام رئيس الجمعية الاسلامية لاسبق في البرازيل الذي قال: الهجرة الاسلامية للبرازيل تعتبر حديثة بعض لشيء، اذ بدأت منذ عام ١٩٤٦ اما ما قبل هذا التاريخ فقد اقتصرت الهجرة تقريبا على المسيحيين، اما دوافع الهجرة فتكمن بالدرجة الاولى لاسباب اقتصادية وسياسية، واغلب هؤلاء المهاجرين قدموا من لبنان وسوريا، وهم يمارسون بالعادة اعمال التجارة، اما عن مشاركة المسلمين في النشاط السياسي، فيقول السيد ضرغام: انخراط المسلمين في العمل السياسي محدود نسبيا اما الدعوة الى الاسلام ضمن صفوف الشعب البرازيلي فهي دعوة نشيطة. وعن هموم المسلمين هناك يقول: ابناء المسلمين عموما يعانون من نقص كبير في مجال الخدمات المقدمة لهم كالمدارس والنوادي الاسلامية، اضافة الى ضعف الامكانيات المتاحة، واقترح ان يتم تقديم منح لابناء المسلمين البرازيليين ليتمكنوا من الدراسة في الدول الاسلامية و يطلعوا على دينهم و يتقنوا لغتهم العربية الام.

في البرازيل (٣٨) مسجدا، ونحن نعاني من نقص الدعاة والموجهين وهذه مسألة خطيرة، اضافة الى انه لا توجد لنا مدارس ابدا، ومؤخرا تحولت مدرستان اهليتان الى السيطرة البرازيلية وتعليقا على ذلك يقول السيد علي احمد طه وهو من اصل لبناني: قمت بفتح مدرسة على حسابي تستوعب (٣٦) طالبا، وبعد ستة اشهر اضطررت الى اغلاقها بسبب عدم حصولي على اية مساعدات كافية اما عن العلاقات الاجتماعية بين ابناء المسلمين فيقول السيد طه: انها علاقات طيبة وجيدة، ونحن كما ترى هنا من مناطق شتى ولكن اخوة الدين تجمعنا، ومن مشكلاتنا ما تعانيه فتياتنا من قضية التمسك بالدين في مجتمع انحلالي غير مسلم، مع عدم وجود المؤسسات الاسلامية. ورغم كل هذه المعاناة، فان هؤلاء المسلمين لم ينسوا قضايا امتهم فهم يبدون اهتماما ملحوظا باخبار فلسطين وافغانستان وسوريا ولبنان ومؤخرا تم جمع مبلغ (١٣٠) الف دولار كمساعدة للمؤسسات الاسلامية في لبنان.

اما اخطر مشكلة تواجه مسلمي البرازيل فهي محاولة تغلغل اصحاب المذاهب الهدامة بين صفوفهم، فهم يحاولون الان بناء مسجد ضرار لهم واستغلال حاجة المسلمين المادية لجذبهم الى صفوفهم... ولكن هذه المحاولات باءت حتى الان بالاخفاق بسبب المقاومة الشديدة لها، ورفض المسلمين للافكار الدخيلة، ويحاول الان اصحاب هذه المذاهب الدخيلة التحضير لجولة جديدة، وفي مقابل ذلك قدمت بعض الجهات مشكورة مساعدات لجهات اسلامية منها اتحاد المؤسسات العربية الاسلامية في امريكا الجنوبية، ولكن المطلوب هو انشاء مركز اسلامي قادر على استيعاب المسلمين ومساعدتهم في تعلم امور دينهم.

● احمد رمضان

وسقط مؤمن اخر شهيدا على ايدي الشيوعيين

في الوقت الذي ما زالت فيه قطرات دم الشهيد الشيخ شاهباز احمد احد اعضاء الجماعة الاسلامية في بنغلاديش البارزين، تقطر من جسده الطاهر فاجأتنا الانباء بسقوط عضوها الثاني الشهيد مفيض الاسلام في محافظة تشيتاغونغ ، على يد عصابة مسلحة تنتمي الى التحالف اليساري في بنغلاديش.



وكانت سلسلة من الحملات المسلحة الشرسة قد بدأت ضد الجماعة الاسلامية ومخيم الطلبة المسلمين هناك منذ ان قدم اعضاؤهم ورجالهم الخدمات الاغاثية للمواطنين المتضررين بالفيضانات الحالية وقدموا كل ما في وسعهم من القدرات المادية والمعنوية وذهبوا الى شتى المراكز الاغاثية والملاجيء المترامية الاطراف التي لم تصلها المساعدات الحكومية وغيرها واستطاع رجال الجماعة والمخيم من خلال الخدمات الجليلة كسب التعاطف والحب العميق من قبل المواطنين وفي الاونة الاخيرة بدأ ذلك الحب والعواطف يزداد بشكل سريع نتيجة لاعمالهم المخلصة تجاه هؤلاء، الامر الذي جعل حكومة الرئيس حسين محمد ارشاد والجماعات اليسارية المتطرفة الموالية للروس والهند تكشر عن انيابها لبدء الهجوم المكثف على الجماعة والمخيم الاسلامي المذكور وبدأت تتحرك للوقوف امامهم. ومن هنا اصدرت حسنية واجد ابنة رئيس بنغلاديش الراحل مجيب الرحمن وزعيمة حزب رابطة عوامي التي لها روابط وثيقة وصداقة عميقة مباشرة مع الهند والروس، بيانا مثيرا ضد الجماعة الاسلامية ومخيم الطلبة المسلمين وشنت حملة مسعورة عليهما بعد ان قامت بزيارة للهند للتشاور مع زعمائها حول مستقبل بنغلاديش وتطورها السياسي والاجتماعي. ومن خلال البيان وجهت حسنية احمد توجهات هامة لرجال الحزب للتصدي لاعمال الاسلاميين وتوفير كافة الوسائل لتصفية زعمائهم واعضاء الجماعة والمخيم البارزين، ولا شك ان سكوت الحكومة على هذا البيان والتسامح به يؤكد على انها تقف معه وتؤيد ما فيه تأييدا كاملا وفعلا وبعد صدور بيان زعيمة حزب عوامي بدأت عصابات متطرفة وشيوعية تقوم بنشاطاتها المسلحة واعمالها الارهابية في انحاء البلاد ترفع كل انواع السلاح تحت شعار ابادة الاسلاميين. وهؤلاء الارهابيين الان يتجولون في الطرق والشوارع والحواضر والبوادي وفي جميع الاماكن باحثين عن اصحاب اللحى والكوافي ومن توجد فيهم ملامح التقوى والايمان ليقتلوهم و يبيدوهم !!

هذا وقد وقعت مصادمات دامية عنيفة في كل من مدينة داكا، وتشيتاغونغ وسراج غنج، وراجشاهي وسهلت وغيرها من المدن الرئيسية الاخرى وقتل وجرح عدد كبير من العلماء والطلاب.

هذا وقد اصدر امير الجماعة الاسلامية بالنيابة فضيلة الشيخ عباس علي خان بيانا يشجب فيه العمليات الارهابية التي اصبحت ذات خطورة بالغة وقد تؤدي بالبلاد

الى حافة حرب اهلية وقال: ان الذين يمارسون الارهاب وعمليات القتل ضد الاسلاميين هم في الحقيقة اعداء الاسلام والوطن، ومناهضون للشريعة الاسلامية ويمارسون نشاطاتهم على حساب الاجانب، كما حذر الشيخ عباس علي خان ان استمرار هذا العمل الارهابي وبوجود الحكومة وانظمتها قد يؤدي بالبلاد الى زعزعة امنه وقراره.

وقال عباس علي خان ان مقتل رجلين من الجماعة الاسلامية وما يحدث في البلاد من الارهاب يعطينا دلالة واضحة على ان هناك اياد خبيثة تعمل وراءها لغرض ابادة الاسلام ودعاته في هذه البلاد. فقد قتلت من قبل خمسة وعشرين طالبا ينتمون الى مخيم الطلبة المسلمين الابرياء مستهدفة تعكير جو التعليم وانتشار الفساد في الطلاب والطالبات. وان سكوت الحكومة تجاه هذه الاحداث ليؤكد على انها تقف وراء هذه العصابات والعملاء والخونة وتقوم بدعمهم ومساندتهم وهي لم تقم باعتقال المجرمين لتقديمهم للمحاكم لينالوا العقاب الصارم. الامر الذي يوضح ان الهجوم المسلح الذي يعم بنغلاديش اليوم يجري كله بايحاءات اصحاب السلطة ورجال الامن وهم بذلك يتحملون المسؤولية الكاملة.

● حافظ معين

دعوة مبطنة للسفور والاختلاط

نشرت مجلة عربية بعددها رقم ٤٩٦ تحقيقا عن «الهوس الكروي» ومما استرعى انتباهي في هذا التحقيق صورتان نشرتا مع هذا التحقيق وهما صورتان يظهر



فيهما مشجعون في مدرج لكرة القدم ومن ضمن المشجعين نجد نساء متبرجات ومختلطات بالرجال في هذه المدرجات وليت الامر وقف عند هذا الحد اذا لجاز لنا عدم استغراب نشر صور لمتبرجات في هذه «المجلة» التي لم تلزم نفسها بعرض ما ينشر فيها من صور على منطق التحليل والتحريم ولكن ان ينشر التعليق تحت الصورة الاولى «الحضور النسائي يهدىء الامور» فهذا ما لا يمكننا السكوت عليه الا يمكن لنا ان نستنتج ان «المجلة» تقترح بشكل غير مباشر ان احد حلول العنف في الملاعب هو حضور النساء لهذه الملاعب متبرجات حيث ان الاختلاط بين النساء والرجال يؤدي الى التخفيف من عنف الرجال في تشجيع فرقهم او لم يقرأ القائمون على امر «المجلة» قوله تعالى: «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة) النور (١٩).

والعجيب ان الصورة الثابتة تثبت فكرتنا تماما فنجد في مقدمة الصورة ثلاث نساء متبرجات محاطات بالرجال والتعليق «الجمهور الاردني.. تشجيع ناعم» اذا فالمطلوب حتى تقل الخشونة في ملاعبنا هو الاكثار من «الناعم» !!

لقد احترت في امر هذه الصورة وتعليقاتها أهي دعوة للاختلاط وفتح ملاعبنا ومدرجاتها للنساء، اهي جزء من مخطط الغسيل المنتظم لعقولنا بحيث تتقبل سفور المرأة وتبرجها واختلاطها بالرجال والعجيب ان كل هذا يرد في غير موضعه فالمقال او التحقيق لا علاقة له بالمرأة من قريب او بعيد وحتى ما ذكر في التعليق لم يشر اليه في صلب الموضوع بل ان ما ذكـــر في صلب الموضوع ينقض ما رمى اليه من في التعليق على الصور وذلك في اكثر من موضع حيث ذكر ان العنف منتشر في الغرب ودول امريكا اللاتينية وكلنا نعرف ان المرأة في هذه الدول غير محجبة وتحضر المباريات ومع ذلك فان العنف في ملاعبهم اكبر.

وبعد فان الله تعالى قال: (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم) ثم يبين سبحانه صفقة هذا الصراط بقوله: (غير المغضوب عليهم) وهم اليهود (ولا الضالين) وهم النصارى، الفاتحة «٧» فما ذاك الا لانه لا يمكن للمسلم ان يستقيم الا اذا خالف اصحاب الجحيم وتميز عن هديهم وطريقهم (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) الانعام (١٥٣).

وبعد كل هذا فاننا نطالب القائمين على هذه المجلة مراعاة حدود الله فيما ينشر في المجلة من كلام وصور.

والله الهادي الى سواء السبيل.

● محمد عبدالله

مجلة «الدستور» اللندنية تفتري على الجهاد الافغاني

قد تكون الصحافة المهاجرة معذورة احيانا في نقلها للاخبار غير الصحيحة، وفي تقييم الامور بسبب بعدها عن مواقع الاحداث.



ومع ذلك فان وكالات الانباء قد تكفلت بهذا الامر مع ما فيه من خطورة بالنسبة لصياغة الخبر، او عرضه بطريقة تحمل وجهة نظر خاصة.

ولكن ان ترسل مجلة ما مراسلا خاصا الى منطقة متفجرة فيزعم ان الامن مستتب، وان الخير يعم والحال في احسن حال بحيث يخالف هذا المراسل كل ما هو معروف لدى الآخرين من حقيقة وواقع؟ فهذا ما فاجأتنا به مجلة «الدستور» الصادرة في لندن في عددها «٥٥٣» ٣ اكتوبر ١٩٨٨.

اذ نشرت تحقيقا لمراسلها «فارس غلوب» على انه من افغانستان، ومن مدينة «هرات» بالذات ؟!!

وارادت المجلة ان تهاجم النظام الايراني، وتظهره انه ضد طموحات الشعب الافغاني، وانه يستغل المهاجرين الذين بدأوا يعودون الى افغانستان ــ على حد زعم المراسل ــ مستسلمين لنظام كابول العميل، لتظهر نظام كابول بمظهر القوي المسيطر على حدود الدولة واراضيها ؟

والشيء اللافت للنظر في هذا التحقيق الذي اطلقت عليه المجلة «تحقيقا ميدانيا» انه كان مغايرا للحقيقة، مخالفا لما تنشره الصحف والمجلات المختلفة سوى الصحف التي تدور في فلك الشيوعية، ومن عجائب هذا التحقيق ان المجاهدين يقتلون ابناء الشعب ويدمرون المساجد، وبيوت الناس مما يدفع الناس الى الالتحاق بالقوات الحكومية.

ثم ينقل الصحفي إياه كلاما على لسان من سماه رئيس مجلس العلماء المسلمين

في هرات، نتركه للقارىء ليدرك بنفسه ان صاحب التحقيق الميداني جانبه الصواب كثيرا: «بعد صلاة العصر كان بعض الناس قد غادروا الجامع، ولكن بين ثلاثة او اربعة آلاف شخص كانوا لا يزالون في الجامع، ولم يكن الامام قد انهى الدعاء بعد، وسقط احد الصواريخ، واستشهد شخص واحد.. اما الصاروخ الثاني فاصاب الجزء الاعلى من الجامع، وفيما كان المصلون يضعون احذيتهم اصيبوا بشظايا قضت على العديد منهم»

و يعلق صاحب التحقيق الميداني على ما قال من وصفه برئيس مجلس العلماء «وقام اهالي مدينة هرات بمساعدة مالية حكومية بترميم المسجد خلال بضعة اشهر... وفي حي شعبي فقير بالقرب من جامع هرات الكبير يوجد ما تبقى من مسجد اخر دمره المجاهدون تدميرا تاما في ٢٧ ابريل الماضي.

(وليت غلوب زود المجلة بصورة للمنطقة التي دمر فيها المجاهدون المسجد، طالما انه زار هرات).

العجيب هنا ان يكون مسجد في مدينة مثل هرات يضم اربعة آلاف مصل في صلاة العصر، ما عدا الذين خرجوا قبل انتهاء الامام من الدعاء؟؟ ومن والعجيب ايضا ان يسقط عليهم صاروخ فلا يقتل الا واحدا! ليس غير.

واستكمالا للتحقيق الميداني يجري فارس غلوب حوارا مع فتاة ترتدي الزي الافغاني (الرجالي) ليطلق عليها وصف قائد الكتيبة الشعبية المسلحة وانها كانت من قبل في صفوف المتمردين (....) في ايران، ثم رجعت الى افغانستان عقب اعلان حكومة كابل قرار العفو عن المتمردين!

و يسألها غلوب عن مسألة التعاون بين الامريكيين والايرانيين والاسرائيليين ضد نظام كابل، فتؤكد ذلك ولكنها تحترز بانها لم تر الاسرائيليين بنفسها، ولكن الناس كانوا يتحدثون عن وجود اسرائيليين....

ثم يسألها عن تجاربها بعد انضمامها الى صف الحكومة (وهنا بيت القصيد كما يقولون، او حقيقة الهدف الذي من اجله اخترع غلوب هذا التحقيق).

فيأتي الجواب: الآن تتحسن حياتنا، اننا نعمل مع الناس والآن يدرك شعبنا ان الاسلام ليس معرضا للخطر في افغانستان؟؟..

وتستطرد بان خمس كتائب مسلحة من السكان المحليين اضافة الى كتيبتها قد شكلت في «٣٥» قرية وليس هناك اي فئة من المعارضة بالقرب من قريتها.

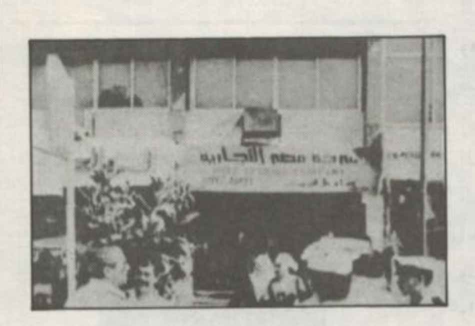
ومما يدعو الى الدهشة ــ على الرغم من ان التحقيق ميداني ــ انه قد خلا من صور الذين تحدث معهم، والاماكن التي ذكرها، سوى صورة لمن اطلق عليها اسم «راضية زلمي» قائد الكتيبة المسلحة وصورة لمسجد (من الارشيف) لا تتجاوز ٦×٦ اطلق عليه مسجد الامام علي بن ابي طالب ــ رضي الله عنه ــ في مدينة مزار شريف) والصورة بنفس الزاوية والابعاد هي للمسجد الجامع في هرات كما نشرت في كتاب: افغانستان من الفتح الاسلامي الى الغزو الروسي ص ٣٧).

يا مجلة الدستور اللندنية، و يا صاحب التحقيق الميداني من داخل هرات؟!!! انتم لم تهاجموا النظام الايراني بل اردتم تحسين صورة النظام الشيوعي في كابل، لكن مضى وقت الجرعات المنشطة، والاعلام المضلل، فالمجاهدون على ابواب كابل، وهرات وغيرها ضمن مناطق العمليات الجهادية

وسوف نتوسط في المجتمع لدى المجاهدين ــ رغم اساءتكم الظاهرة ــ للسماح لمحرركم الميداني بالدخول الى افغانستان، كل افغانستان عما قريب باذن الله ــ ليرى الامور على حقيقتها ــ

ابو بشر

■ شركات توظيف الاموال وقانون توفيق الاوضاع



اعلن مصدر مسؤول بالهيئة العامة لسوق المال في القاهرة ان ٣١ شركة من شركات توظيف الاموال قد ابدت رغبتها (بتوفيق اوضاعها) كما تقدمت ٥٤ شركة باخطارات رسمية لتوفيق اوضاعها كم اعربت ٢٣ شركة عن عدم رغبتها في توفيق اوضاعها وآثرت تصفية اعمالها وستقوم برد الودائع لاصحابها.. وضمن الشركات التي تقدمت باوراقها وفقا لقانون «توفيق الاوضاع» ٦ من كبار شركات توظيف الاموال وقد استوفت كل المستلزمات القانونية وهي شركات السعد للاستثمار وشركة الشريف للتنمية الاقتصادية وشركة الفضل للاستثمار وشركة نيوكايرو للخدمات.

والجدير بالذكر ان شركة الريان قد صدر قرار بالتحفظ على ممتلكاتها كما منع اصحابها (٢٠٠ شخص) من مغادرة مصر وما زال مسلسل شركات التوظيف يحظى باهتمام الادارة الاقتصادية المصرية حتى لا تتوسع هذه الشركات بعد ان حجم قانون «توفيق الاوضاع» التنامي المالي الواسع لاعمالها والتمدد الافقي في ازدياد عددها ولعل مما ساعد في عدم تمكن كثير من الشركات من توفيق اوضاعها هو تحديد الفترة الزمنية للقانون التي لم تتجاوز ثلاثة اشهر خاصة وان بعض الشركات تقوم باعمال تتسم طبيعتها بالاستثمار طويل الاجل ــ نسبيا ــ وهذه الشركات هي التي كانت نسبة الخسائر فيها تتجاوز الحد اللازم لتسوية اعمالها ومن ثم توفيق اوضاعها. ومن جانب اخر فقد كشف القانون ان بعض الشركات تفتقد لاقل درجات الضبط المحاسبي والقانوني بخلاف شركة الريان التي سجلت اصلا باسماء اسرة توفيق عبدالفتاح وعندما توفى اخوهم فتحي فان نصيبه سيتحول الى نظام التركة وبذلك تزداد التعقيدات المواجهة لارجاع الاموال. فشركة البركة قد كشفت اوضاعها بانها كانت تدفع ارباحا بصفة مستمرة دون ان تلاحظ امكانية تحقيق تلك النسب ومن جانب اخر فانها وقعت كثيرا من القروض المتضاربة وبفوائد عالية. وبالرغم من وجود بعض الاوضاع الشاذة في قلة من الشركات فاننا ننوه بان الاسلم هو تحديد الشركات المختلة في تصرفاتها المالية دون التعميم حتى لا تمس السمعة العامة للصالح من تلك الشركات وهي حتى الان تمثل الاغلبية.





التحليل العددي



د. ابو بكر احمد السيد
جامعة الكويت

منذ اكثر من اربعة عشر قرنا، ومنذ ان نزل الروح الامين جبريل عليه السلام بالوحي مبتدئا بكلمة اقرأ على محمد صلى الله عليه وسلم اكتسبت لغتنا العربية اهمية خاصة، وصفة تميزها عن غيرها من لغات العالم قاطبة، وتحولت من لغة محلية ضيقة تتحدث بها مجموعة من القبائل الى لغة عالمية انسانية حضارية، فانتقلت اللغة العربية من مكانها في الجزيرة العربية وفي اجزاء من الشام والعراق لتغزو المشارق والمغارب لتصل الى الهند والصين شرقا والى اوروبا غربا مرورا بافريقيا.. واقبل الكثيرون من العرب والاعاجم على اللغة العربية بالدراسة والتحليل حتى استطاعت ان تستوعب بسهولة ويسر النتاج الفكري والعلمي لمختلف الحضارات في العالم. ولم يقتصر عملهم على ترجمة علوم الآخرين فحسب، وانما بعد ذلك كان المزج بين الحضارات وكان الابداع وكان السبق والتأليف في مختلف العلوم باللغة العربية.

ولما كانت اللغة مرتبطة عموما ارتباطا وثيقا باهلها، يصيبها ما يصيبهم، فلما اصيب العرب بالضعف، ولحقت بهم المآسي، وتخلفوا عن ركب الحضارة، كان طبيعيا ان تتخلف لغتهم عن ركب الحضارة الى يومنا هذا والى ان يهييء الله لها اقواما كسلفنا الصالح واجدادنا العظماء ينفضون عنها غبار الدهور، ويبعثونها من جديد حية مشرقة.

وجامعات الدول العربية باساتذتها وطلابها اول من تقع عليهم مسؤولية احياء اللغة العربية، وجعلها لغة العلوم والثقافة والدرس والتعليم كما كانت سابقا في الحضارة الاسلامية العالمية السامقة.

وهذا الكتاب خطوة على الطريق الطويل لنقل العلوم الحديثة الى لغتنا العربية، وذلك في مجال الرياضيات وعلم الحاسوب حيث يتناول هذا الكتاب موضوع التحليل العددي من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وذلك في ستة فصول عن: الحاسبات العددية، وحل المعادلات غير الخطية، ونظم المعادلات الخطية، وحساب الاستكمال، والتفاضل العددي، والتكامل العددي كما يشتمل على عدد كبير من التمرينات واجوبتها. والكتاب يفيد طلاب كليات العلوم والهندسة.

الناشر: دار القلم — عمارة السور — شارع السور — ص. ب: ٢٠١٤٦ — الصفاة — 13062 — الكويت

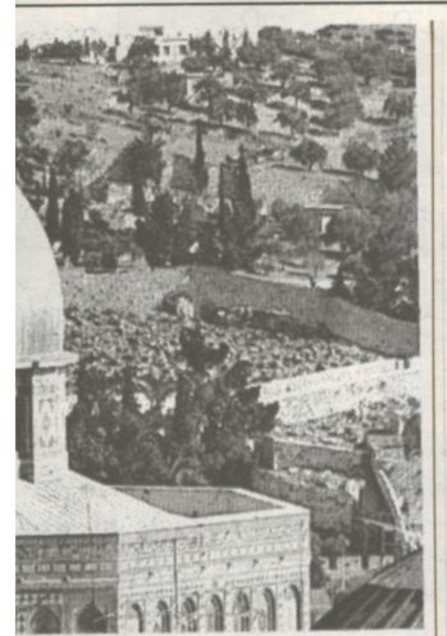
مجـــلات



بيادر: مجلة ثقافية ابداعية يصدرها نادي ابها الادبي في المملكة العربية السعودية صدر منها العدد الثاني وجاء حافلا بالدراسات الادبية والقصائد الشعرية والقصص والمسرحيات.

ومن ابرزها: من اعلام الفكر الاسلامي (عبدالله ابن المبارك)، التيار الاسلامي في شعر عبدالرحمن العشماوي، الحداثة والتراث، الحداثة من منظور محايد، قراءة نقدية لعشر قصص سعودية، ملحمة تراثية للشاعر الشعبي محمد بن عامر النبيهي.

عنوان المجلة: ابها — ص. ب: ٤٧٨ — السعودية.



دمــوع على القدس

باقة شعرية جميلة يضمها ديوان الشاعر محمد راجح الابرشي وقد اختار لها عنوان احدى القصائد من الديوان وهي قصيدة «دموع على القدس» فاعطى بذلك سمة للديوان كله واظهر اهتمامه بدينه وأمته ووطنه. لم لا؟! وهو احد الشعراء الشباب الذين رأوا جراح امتهم، ورأوا الاعداء وهم يعيثون فسادا فصرخوا في وجوههم وايقظوا امتهم ووضعوا يدها على الدواء... وفتحوا اعينها على طريق الخلاص.

اسمعه وهو ينادي أمته:

استفيقي امتي من ليلك الداجي البهيم
انشيء الاجيال للجلى الى الامر العظيم
واطرحي اللهو بعيدا واستنيري بالعلوم

واسمعه وهو ينادي وطنه الكبير:

وطني وصورتك البهية لم تزل احلى الصور
انت المنى انت الندى انت العطايا والدرر

ثم يرسم صورته التي يريدها لوطنه:

اهواك يا وطني عزيز النفس خفاق البيارق

ثم يعرج على اجزاء وطنه الى فلسطين وافغانستان واليمن.. ولا ينسى بلده بين الفينة والفينة.

تراه ينذر فيرفع صوته هادرا:

اني لالمح أمة لعبت بها ريح الشتات



غابت عن الدرب القويم وسارعت في الموبقات
وتفاخرت و بح التفاخر في خضم النائبات

يخط درب النجاة فيقول:

رمت عيش الأباة الكماة
فدونك شرعتنا الباقية
ريعة حب تؤاخي الانام
وتنقلهم نقلة سامية
منهلها العذب ثر العطاء
تظللها الانجم الزاهية
ضيق البيان باوصافها
وحسبك امجادها الغالية

و خلال توضيح الطريق يذكر بمولد الرسول صلى الله ليه وسلم وبهجرته وبعثته ليضع ايدي الشباب على وتهم الحسنة وقدوتهم الغالية:

ن غيرك هز الاكوانا
من غيرك قاد الازمانا
زال الشرك ودولته
وتحدى فيها الطغيانا
ضى في الارض بلا وجل
ليزحزح عنها الاوثانا
مز رؤوس طواغيت
سحقوا بالظلم الانسانا

دعوهم ليقتدوا به و يهزوا الكون ويخلصوا الانسان من ظلم والاوثان.

، مزيد من العطاء ايها الاخ الشاعر
نظ الهمم ... ووضح الطريق
ذه هي مهمة الشاعر المسلم
هذا هو السبيل....

• خالد البيطار

الشعر في خدمة الدعوة

للاستاذ: محمد ضياء الدين الصابوني

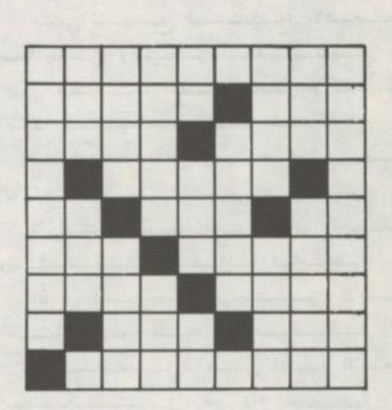
تحية إلى الداعية المخلص

حي عني كل داع مخلص
اوقد النور بقلب الجهل
تخذ الاخلاص دينا ومشى
وفق نهج الصالحين الكمّل
همة شامخة سامقة
بالونى قد هزئت والكسل
رجله في الارض ام رأسه
يتعالى شامخا في زحل
دعوة قامت على نشر الهدى
صاغها الرحمن منذ الازل
صبغة الله وما احسنها!
لم يغير شكلها،لم تحل
رب داع للهدى قد فخرت
بمزاياه رفيع المثل
يتحلى بصفات جمة
عنده الاسوة خير الرسل
رب داع جدّ في دعوته
واثقا بالنصر، بالمستقبل
وقضى الليل خشوعا وبكا
ودعا الله بقلب وجل
ضارعا مستغفرا في ذلة
طامعا يهديه خير السبل
قرن القول مع الفعل وما
اكرم الداعي بصدق العمل!
قدم الروح فداء رغبة
لاحقا صف الرعيل الاول
كم لنا في دعوة الحق فتى
اين منا (مصعب) اين (علي)؟
اين منا فتية مؤمنة
اين منا كل شهم فيصل؟
كم لنا في نشرها من عالم
كم لنا في مجدنا من بطل!!
قاوم الباطل لم يحفل به
طامعا بالنصر او بالاجل
هام وجدا في هوى دعوته
عازفا عن كل حَلي وحُلي
رب داع مخلص مستبصر
لم يلن في نهجه لم يفشل
انما الدعوة نهج واضح
كوضوح الشمس والحق الجلي
انما الدعوة في جوهرها
هي نهج لبلوغ الافضل
يا دعاة وهبوا انفسهم
في سبيل الله نحو الاكمل
انما التخطيط شرط لازم
لم يحدْ عن نهجه لم يمل
ان تقوى الله زاد وهوى
لا تميلوا للهوى والجدل
وستلقون صعابا فاصبروا
ان في الصبر بلوغ الامل
احسنوا لله في دعوتكم
وستجزون من الله العلي
لكم في خير داع اسوة
ولكم في كل داع امثل
قد صحونا من سبات قاتل
ونهضنا من ركام الدجل
دبت الروح بنا من بعدما
طمعت فينا جميع الدول
فاذا (القدس) بأيدي غاصب
راح يختال اختيال البطل
يا له من ظالم مستكبر
لطخ الايدي بشعب اعزل
واذا (الصخرة) تبكي حرقة
وتنادي من لخطب جلل!!
ها هي (الافغان) تحمي ارضها
من لئام عُرفوا (بالمنجل)
دوخوا (الروس) اذلوا بأسهم
مرّغوا راياتهم بالوَحَل
يا جهادا ضمّخ الارض شذى
سوف تبقى منبعا للامل
انه شعب ابيّ مؤمن
انه الشعب الذي لم يبخل
المروءات التي عاشت به
لم تزل تغلي كغلي المرجل
شعلة الايمان تزكي روحه
فتراه هائما في القلل
قدّمَ الارواح للدين فدا
لا تَسَلْ عن بأسه لا تسل
قاوم البغي بصبر وقضى
كم شهيد تحت ظل القسطل!
اجمعوا امركم واعتصموا
ان في الفرقة سر الفشل

استراحة المجتمع

اعداد: زاهر محمد
الاردن ــ عمان

الكلمات المتقاطعة



أفقيا وعموديا:

١ ــ غزوة من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم
٢ ــ من الجوارح ــ مُقاسي ومكابد
٣ ــ ينتظر ــ احد اسماء الله الحسنى.
٤ ــ خفاش
٥ ــ بحر ــ تعب ــ للتنبيه
٦ ــ احد الصحابة ــ سفينة الصحراء
٧ ــ يائس ــ لعبة كاراتيه
٨ ــ ضمير ــ خمد
٩ ــ اسم معركة اسلامية



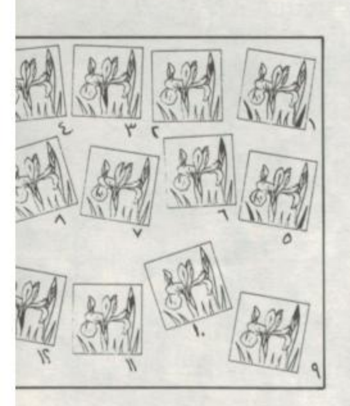
فكاهــــة

حلق جحا عند مزين بليد فجرحه عدة جراح ووضع عليها قطنا فشعر جحا بذلك ونهض قائما، فقال له: اصبر حتى تنتهي فأجابه: كفى فقد زرعت نصف رأسي قطنا واريد ان ازرع النصف الاخر كتانا.

من كتاب نوادر جحا الكبرى
ابو البراء
الصليبخات ــ الكويت



الورود المتشابهة



في هذه اللوحة مجموعة من الورود تتشابه كل وردتان مع بعضهما البعض فهل تستطيع في خلال دقيقة ان تحدد كل وردة وشبيهتها؟

ذكــــاء

تلقى احد اصحاب سيارات الاجرة طلبا بارسال سيارات لنقل ٥٩ سائحا الى احدى ضواحي المدينة وكان يمتلك نوعين من السيارات، سيارات كبيرة تسع كل منها تسعة اشخاص وسيارات صغيرة تسع كل منها اربعة اشخاص فارسل عددا من هذه وتلك ولم يبق مكانا خاليا وفي نفس الوقت ركب كل السواح فكم سيارة ارسل من كل نوع؟

اجابات العدد ٨٩٠

✽ اختبر ذكاؤك:

٦ اطارات... لنفرض ان هناك ثلاثة ازواج من الاطارات أ، ب، حـ فلكي يحصل الرحالة على غرضه يتعين عليه ان يستعمل الزوجين أ، ب للعجلات الامامية والخلفية ثم يقطع ٨،٠٠٠ ميل وبعدئذ عليه ان يغير الاطارات الامامية (أ) ويستعمل المجموعة الجديدة (حـ) ثم يقطع ٨،٠٠٠ ميل اخرى وبعد قطع المسافة الثانية يجد الرحالة ان المجموعة (ب) قد استهلكت تماما.. وان المجموعتين الاخريين لم تستهلكا الا بمقدار النصف ومن ثم يمكن استخدامهما لقطع ٨،٠٠٠ ميل الباقية.

✽ كلمة السر: البخاري

✽ ما هي: ذات الصواري

✽ الكلمات المتقاطعة:

١ ــ الجبار ــ أ أ
٢ ــ مل ــ دام + ل
٣ ــ جم ــ اقبل
٤ ــ بلال ــ صعد
٥ ــ حقيبة
٦ ــ بدر (معكوسة) ــ قباء
٧ ــ الصيام
٨ ــ ام ــ عبء ــ سد
٩ ــ الردة ــ قدم

سعيد أحمد الاصبحي

ما هي ؟

احدى المجلات الاسلامية
المشهورة وهي من مقطع واحد؟

٦ + ٣ + ٤ مكيال للزكاة
١ + ٣ + ٧ احرف متشابهة
١ + ٨ احد الوالدين
٥ + ٢ مرتفع
٢ + ٦ سارق

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحياة انفاس

السنة شجرة والشهور فروعها والايام اغصانها والساعات اوارقها والانفاس ثمرها، فمن كانت انفاسه في طاعة فثمرة شجرته طيبة، ومن كانت في معصية فثمرته حنظل، وانما يكون الحصاد يوم الميعاد فعند الحصاد يتبين حلو الثمار من مرها والاخلاص والتوحيد شجرة في القلب فروعها الاعمال وثمرها طيب.

الحياة في الدنيا والنعيم المقيم في الاخرة، وكما ان ثمار الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة فثمرة التوحيد في ذلك، والشرك والكذب والرياء شجرة في القلب ثمرها في الدنيا الخوف والهم والغم وضيق الصدر وظلمة القلب وثمرها في الآخرة الزقوم والعذاب المقيم، وقد ذكر الله هاتين الشجرتين في سورة ابراهيم فعليك بها...

ابو مبارك — الكويت

اسئلة على السريع

١ ــ من مكتشف عنصر الراديوم ؟
٢ ــ من هو مخترع الطباعة الحديثة ؟
٣ ــ من هو مكتشف أشعة إكس ؟
٤ ــ ما هي وحدة قياس الصوت ؟
٥ ــ ما اسم الدولة التي لا ينكس علمها في حالة الحداد ؟
٦ ــ من هو مؤلف كتاب (الحيوان) ؟
٧ ــ من الذي اهتز لموته عرش الرحمن ؟
٨ ــ ومن هو غسيل الملائكة ؟
٩ ــ ومن هو سيف الله المسلول ؟
١٠ ــ ومن هو أسد الله ؟



حاول عزيزي القارىء ان توزع الارقام التالية في هذه الشبكة في خلال ٥ دقائق وللمساعدة حددنا لك بعض الارقام.

٣٢	٥٥	٥٢	٥١٠	٢٢٢٥	١٥٣٧٩
٥٩	١٠	٤٢	٢١٢	٧٠١٢	٤٥٤٥١
٥١	١٨	١٩	٢٠٥	١١٢٢	١١٩٥٩
٣٥	٢١	٩٩٩	١٠٠	٩٧٩٧	١٤١٠١
٣١	٢٥	١٠١	٩٠١	٥٧٧٧	٤٠٤٢٦٠
١٥	٢٧	١٥٩	٢١٢	٥١٢٧	١٧٣٣٢٣
١١	٤٥	١١٩	١٩٥٤	٧١٦٠	٥٢٨٧١١
٦٤	٥٨	٢٨٩	١٨٩٩	١٥٧٣٢	١٩٥٤٨٢٩
٦٩	٤٤	١٧١	٣٧١٥	٢١٩٣٠	٩٧٧٤١٥٣
٤٨	٩٢	١٢١	٢٩٠٠	٣٠٥٧١	٢١١١٩١٧



متابعات

• الى شاعر طيبة ! •

الى الاخ محمد ضياء الدين الصابوني حفظه الله

قرأت الكثير من اشعارك واعجبت بها وباحساسك الطيب نحو واقع المسلمين وقضاياهم.

واطلب منك لو تكرمت ان تكتب لنا اشعارا على صفحات مجلة «المجتمع» حول انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المباركة، وان تصور واقعهم وتخاطبهم باشعارك.

هذا واسأل الله تعالى ان يوفقك لما يحبه ويرضاه، وان تكون من الشعراء الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا «والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

• بدر العازمي ـ الكويت



• يسألونك عن اليتامى •

هذه حادثة وقعت فعلا في بلد اسلامي كاد يصبح الاسلام فيه غريبا، امثالها تتكرر باستمرار في عدة بلاد، بعضها على مستوى فردي والبعض على مستوى السلطة.

أب عامل يتوفى بسبب حادث اثناء عمله وقد خلف عشرة اولاد. يُكتب في التقرير «موت طبيعي» فيحرم الاسرة من اي تعويض. تتوفى الام بعد فترة بسيطة حزنا على زوجها واطفالها.

ـ الجد والجدة العجوزان يتوليان تربية الاطفال، وليس لهما دخل سوى بيع الحليب، ورغم ذلك فانهما يبذلان كل ما في وسعهما ليربياهم تربية صالحة...

ـ وبعد مدة سنتين يشتد عليهم الفقر فيرفع الجد دعوى ليحصل على حق ابنه من قبل الدولة دون فائدة.

ـ الحل ؟ تأخذ «قرية الاطفال» خمسا من الاولاد تخفيفا عن الجد والجدة، تأخذ الجمعية الدولية اللادينية خمسا من اطفال المسلمين ! الكل يفرح... لقد انتقل هؤلاء الاطفال من بيئة بؤس وفقر الى بيئة توفر لهم كل شيء: الغذاء الجيد، الملبس والتعليم، حتى الحب والحنان من قبل المربيات !!

• اختكم ـ آمنة
السعودية

• التاجر المسلم •

لما كانت التجارة من اخطر مقومات الاقتصاد الاسلامي عنيت الشريعة بوضع القواعد الضابطة والشروط التي من شأنها ان تكفل استقامة ذلك الركن الخطير من الاركان التي يتوقف عليها الى حد كبير ـ استقرار المجتمع الاسلامي لذا كان على التاجر ان يتحلى بهذه الاداب.

ـ ان يكون حسن النية.
ـ ان يتحرى الصدق.
ـ ان يطهر امواله
ـ ان يتجنب الرشوة
ـ ان يكون امينا
ـ ان يتقي الشبهات
ـ ان ينتقي تجارته
ـ ان يتجنب الحلف
ـ ان يفي بالكيل والميزان
ـ ان لا يحتكر

وفوق كل ذلك تقوى الله.

• الاستاذ محمد صالح
السعودية ـ ثانوية ابقيق

• الامانة ! •

عجبت من بعض رجال الاعمال ومدراء الشركات وامثالهم تجد كثيرا منهم يفضل الاجنبي (الكافر) على اخيه المسلم خاصة اذا كان الاجنبي امريكي او اوروبي، وسبب هذا التفضيل كما يزعمون ان الاجنبي مخلص في عمله، وينتج ولا يضيع الوقت في العمل، المسلمون فخلاف ذلك لان تعاليم الاسا اصبحت بزعمهم لا تنتج الا سفلة الناس ولا تن الا رجالا خائنين لا يعرفون الامانة متكاسا متقاعسين واصبح الاجنبي في نظرهم احرص ع فائدة الاسلام والمسلمين، من المسلم نفسه صاح البلد.

• عارف ابراهيم الضويح
السعودية ـ الخ

• وصية الله أم وصية الآباء ! •

نسمع بين الحين والاخر بعض المسؤولين منطقة الخليج خاصة عبارات التمجيد بالا والاجداد ودعوتهم بضرورة التمسك باخلاق وصفاتهم ووصاياهم والمعلوم انهم لا يقصد بهؤلاء الاباء والاجداد جيل الصحابة او ج السلف الصالح وانما يقصدون آباءهم واجداد القريبين. وانا اتساءل اليس الاولى بهؤ المسئولين ان يحثوا الناس على التمسك بوصية ا وشرعه وان يتخذوا من رسول الله صلى الله عل وآله وسلم ومن صحابته الكرام القد الحسنة فانهم والله افضل باكثر من الف مرة هؤلاء الآباء والاجداد المفتخر بهم.

• عبدالرزاق محمد ـ البحر

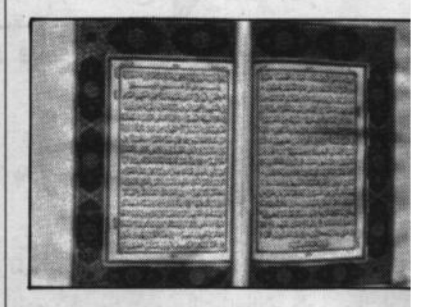
• احذر هؤلاء •

ضرب ابن ملجم الامام علي بسيفه، ور رضي الله عنه على فراش الموت، دخل عليه اب الحسن باكيا نظر اليه امير المؤمنين علي قائلا: يبكيك يا بني؟ قال الحسن رضي الله عنه: لما لا ابكي، وانت في آخر يوم من الدنيا، واول ي من الآخرة؟ قال الامام علي: يا بني احفظ ارب واربعا. قال الحسن: وما هن يا أبت؟ قال: ا اغنى الغنى العقل، واكبر الفقر الحمق، واوحش الوحشة العجب، واكرم الكرم حسن الخلق. قا الحسن: يا أبت هذه الاربع فعلمني الارب الاخرى، قال الامام علي: إياك ومصادقة الاحق فانه يريد ان ينفعك فيضر بك، إياك ومصاد الكذاب، فانه يقرب عليك البعيد، ويبعد عليك القريب، إياك ومصادقة البخيل فانه يبعد عنك احوج ما تكون اليه، إياك ومصادقة الفاجر، فا يبيعك بالتافه.

• ضاري عبدالعزيز المسعد
الكويت ـ الفيحاء

نحن نجيب

• قراءة القرآن للنفساء •



الاخت نجلاء خالد ـ قطر

سأل عن امرأة نفساء: هل يجوز لها قراءة القرآن في حال النفاس؟ وهل يجوز وطؤها قبل قضاء الاربعين؟ ام لا؟ وهل اذا قضت الاربعين ولم تغتسل فهل يجوز وطؤها بغير غسل ام لا؟

جتمع: ويجيب على هذا السؤال شيخ الاسلام ن تيمية ـ رحمه الله ـ الذي اجاب: الحمد ه. اما وطؤها قبل ان ينقطع الدم فحرام باتفاق ئمة، واذا انقطع الدم بدون الاربعين فعليها ان غتسل، وتصلي

ما قراءتها القرآن، فان لم تخف النسيان فلا رؤه، واما اذا خافت النسيان فانها تقرؤه في احد ولي العلماء، واذا انقطع الدم واغتسلت قرأت قرآن، وصلت بالاتفاق. فان تعذر اغتسالها لعدم اء او لخوف ضرر لمرض ونحوه تتيمم وتفعل لتيمم ما تفعل بالاغتسال... والله اعلم.

• الزواج بأم امرأته ! •

الاخت وفاء احمد ـ اليمن

سلت سائلة: عن رجل تزوج بامرأة من مدة نة ولم يدخل بها، وطلقها قبل الاصابة فهل وز له ان يدخل بالام بعد طلاق البنت؟

جتمع: وقد سئل شيخ الاسلام الامام «ابن مية» مثل هذا السؤال فاجاب: لا يجوز تزوج أم أته، وان لم يدخل بها والله اعلم.

• الصلاة على جلود الوحوش •

لاخ يوسف سلطان ـ الكويت ـ كيفان

سل سائلا: هل تجوز الصلاة على الفراء من جلود الوحوش؟

المجتمع: اما جلود الارانب فتجوز الصلاة فيها بلا ريب، اما الثعلب ففيه نزاع، والاظهر جواز الصلاة فيه، وجلد الضبع وكذلك كل جلد غير جلود السباع التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبسها.

ردود قصيرة

• وصلتنا رسائل كثيرة من قرائنا الاحبة من اقطار شتى في دول العالم... وكثير من الرسائل وجدناها متشابهة وبعضها نشرت باقلام الاخوة القراء الاخرين وبعضها وصلتنا متأخرة.. فالى كل قرائنا واحبابنا الكرام نقول لكم كل الشكر والتقدير على مساهمتكم ومشاركتكم... واننا نأمل منكم المشاركة في مرات قادمة ان شاء الله.

• فمن المملكة العربية السعودية وصلتنا رسائل الاخوة الكرام...

احمد الخنيني ـ عبدالرحمن الوهيبي ـ ابو طلحة ـ سليمان الضحيان ـ محمد السيف ـ ابن الاسلام ـ حامد حالفه ـ عبدالعزيز العسكر ـ بشير الصغيري ـ فهد الرومي ـ ع. ع. ت ـ عبدالله بن عبدالرحمن ـ يوسف عبده ـ س. س «ابو ثائر» ـ ابو ابراهيم ـ ابن فلسطين المسلمة ـ ابراهيم النجم ـ ابو زكريا محمد ثابت ـ ابو عبادة ـ محمد الطريري ـ لطف الكبس ـ ابو همام جنيد ـ احمد الصايل ـ فايز العتيبي ـ عمر القثمي ـ ابو عبدالله ـ عبدالله الوصابي ـ صالح الخلاقي ـ عبدالله النغيمشي ـ احمد بن هود ـ ابو البراء ـ عبدالعزيز الغانم ـ ابو زكي ـ محمد عبدالوالي ـ تركي الهاجري ـ محمد ابو ذيب ـ داخل بن ناجم السلمي ـ محمد بن شايع الحصين ـ ابراهيم بن مقيطيب ـ قائد مقبل «اليمني» ـ اسد حافظ الدين ـ علي الحودي ـ بدر الحسين ـ د. صلاح الدين سعد ـ عبداللطيف محمد ـ عبدالله المقبل ـ عبداللطيف تونسي ـ عثمان باعثمان ـ شريف بن علي ـ احمد محمد بيومي ـ عمر مبارك ـ ابراهيم العسكر ـ عبدالرحمن الزامل ـ والاخوات «ام عدي» ـ «ام اسامة العليان» ـ دليلة الرابحي ـ نوال محمد ـ ابتهال الظفيري.

* * *

• ومن الجزائر الاخوة القراء الاكارم:

حمادوش بلقاسم ـ لشنوف عثمان ـ ذبيح السعيد ـ ذيب عصام..

* * *

• ومن اليمن الشمالي والجنوبي الاخوة الاحبة.

عبدالله شوقي عبده ـ احمد الهاملي ـ عبدالله الدرك ـ عبدالملك شرف ابو طالب ـ نظام عبد ربه ـ حسان الهيال ـ فيصل حسين عبدالرب ـ علي قاسم غالب...

* * *

• ومن باكستان الاخوة الافاضل:

أبو الحارث ـ سلطان محمود صلاح ـ مطيع الله تائب ـ عبدالله عبدالرحمن ـ سيد عبدالله حبيب ـ قاهر..

* * *

• ومن الاردن القراء الاعزاء:

محمود البحار ـ ابو عبدالرحمن ـ خالد العابد ـ والاخت «أم عمار»...

* * *

• ومن البحرين

عبدالله علي ـ بو مصعب. ق....

* * *

• ومن قطر القراء الاكارم..

حسن مشاري ـ محمد موسى «ابو عمر» ـ مهيوب اسماعيل....

* * *

• ومن الهند

ابو سلمان ـ عماد توفيق...

* * *

• ومن الولايات المتحدة الاخوة الاحبة.

ع. س. م «بوسطن» ـ صوت الشباب المسلم..

* * *

• ومن المانيا الغربية القارىء الكريم

«ابو اسماء» يوسف ابو عمرة..

* * *

• ومن اندونيسيا الاخ الفاضل.

عمر محمد شهاب.

* * *

• ومن تركيا «انقرة» القارىء الكريم..

ابو محمـــــد......

* * *

• ومن الصومال القارىء الفاضل..

عبدالعزيز موسى سمتر...

* * *

• ومن تانزانيا الاخ العزيز...

يوسف حسن الصومالي..

* * *

• ومن يوغسلافيا الاخ الفاضل....

ابو اسامة من «فارنا»...

* * *

• ومن الكويت الاخوة القراء الافاضل....

خالد مساعد الشراري ـ مبارك براك محمد ـ محمد مناحي العنزي ـ فيصل الصيفي ـ غسان. أ. ي ـ «مؤمن ابن الاسلام».

• والاخوة القراء الذين لم يذكروا عناوينهم:

راشد بن كريدم الاحيوي ـ ابو خالد السيد ـ مهدي محمود ابو ملوح ـ الاخ الناصح ـ ابن الاسلام و. غ. أ ـ عبدالسلام الحشماوي ـ ابو خالد العلي...

* * *

• مرة اخرى نقول لقرائنا شكرا لكم وجزاكم الله خيرا، ونأمل ان نلتقي معكم على صفحات المجلة....



حروف على رقعة الشطرنج

يكتبها هذا الاسبوع

بقلم: مبارك فهد الدويلة

فاز بوش.. فاز شامير.. وماذا بعد ؟

ما اتعسه من زمن ان كنا لا زلنا نعقد آمالا على فوز مرشح امريكي ديمقراطيا كان ام جمهوريا !

وتكون المصيبة اعظم عندما تعرف ان البعض كان ينتظر ــ بفارغ الصبر!! ــ نتائج الانتخابات اليهودية!! وكأنه كان يتوقع ولادة جديدة لصلاح الدين تنطلق من داخل الكنيست اليهودي ضمن قائمة حزب العمل اليساري او الليكود المتطرف اقصى اليمين..

انا لا استغرب هذه المواقف الانهزامية من اصحاب هذه العقول التي تسبح في المياه الآسنة، ولكنني استغرب من سخافة الزمن الذي تعيشه هذه الشعوب العربية والاسلامية تقودها مثل هذه الدمى على رقعة الشطرنج.

ألم يفقه بعض القادة العرب طبيعة الوضع السياسي في الولايات المتحدة الامريكية؟ الم يدركوا حتى اليوم من ان اللوبي الصهيوني هو الذي يتحكم في السياسة الامريكية سواء كانت جمهورية (البيت الابيض) ام ديمقراطية (الكونغرس) ؟!

ما معنى تأجيل بعض الزيارات الرسمية لبعض الرؤساء العرب او تأخير عقد بعض المؤتمرات او تعطيل مؤقت لبعض الاصدارات والبيانات؟ الا يعني ان الجميع ينتظر ــ بصيصا من الامل ــ بعد ظهور نتائج الانتخابات الامريكية ؟!

بل ماذا تعني عبارات الاستبشار وبرقيات الامل وخطابات التأييد التي انهالت على بوش بعد فوزه ؟!

الم يكن هو معتمد السياسة الامريكية خلال الثمان سنوات الماضية؟! الم يكن هو الامريكي الذي يزود الكيان الصهيوني بآخر ما انتجته مصانع شيكاغو او اخترعته عقول البنتاغون !؟

الم تكن امريكا هي سبب استمرار الازمة المزمنة لهذه الامة !!

اليست هي السبب ــ بوجود بوش في البيت الابيض طوال السنوات الثمان الماضية ــ في جعل القادة العرب يغيرون من طريقة معالجتهم للقضية الفلسطينية ويكونون اكثر صراحة في طرح الحلول الاستسلامية ؟!

والذي نفسي بيده لو ان هذه الكراسي المسماة ظلما وزورا بقادة الامة تحترم عقول شعوبها لما عقدت الآمال على فوز بيريز او لما هللت لفوز بوش وهما وجهان لعملة واحدة.

بالامس كان التوجه العام للامة نحو مبدأ تحرير كامل التراب وكان كل من يخالف هذا التوجه يعتبر خائنا للقضية وساقطا في احضان الامبريالية والانهزامية، وكانت كل الاطروحات الاسلامية منها واليسارية واليمينية كلها تصب في هذا المصب. بل كانوا في فترة من الزمن ــ يتهمون التيار الاسلامي بالتواطؤ الامريكان تارة وبالولاء للانظمة تارة اخرى، حيث كانت ــ زالت ــ بيدهم وسائل الاعلام المختلفة.

واليوم......!!

اما اليوم فالجميع يتحدث عن اهمية حل القضية الفلسطينية... وا حل يعنون؟ الحل على طريق عقد المؤتمر الدولي!! وماذا يعني المؤ الدولي ؟! يعني التقاء العرب المسلمين مع اليهود على طاولة واحد تحت مظلة اصدقاء اليسار الروسي وسادة اليمين الامريك للتفاوض على تقسيم ارض المسجد الاقصى... ارض الاسراء. ارض الانبياء !!

ويظل الصوت الاسلامي الاصيل حرا أبيا.... ففي الوق الذي يتحدث فيه الجميع عن ضرورة حل القضية سلميا وباسرع يمكن خوفا من افرازات الانتفاضة المباركة على دول المنطقة وما ينتج عنها من قلب للمفاهيم وتأصيل لاطروحات الجهاد في هـ الوقت الذي لا يصح فيه الا الصحيح ينطلق الرأي الاسلام الرافض بشكل واضح وجريء لكل الاطروحات الانهزامية ولك المخططات لتصفية القضية ومعلنا بصوت عال ان الجهاد المقدس هو الطريق الوحيد لحل القضية واحقاق الحق وابطال الباطل وانه مجال لدولة فلسطينية صغيرة لا حول لها ولا قوة بين فكي دو يهودية ضاربة الاطناب.

قال تعالى (وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا).

لعل فوز بوش في واشنطن وتبنيه لسياسة سلفه في دعم لا محدو لليهود وعداء منقطع النظير للعرب والمسلمين، لعل هذا يزيل الغمامة عن عقول بعض السذج من الذين تبوأوا القمة في بلا المسلمين وهم يأملون خيرا من (سادة ما وراء البحار).

ولعل فوز شامير في تل ابيب يجعل بعض الذين يتكلمون باس الامة وباسم الشعب المسلم المقهور في فلسطين يجعلهم يعيدون النظ في رفض انتهاج الجهاد طريقا للتحرير ويعيدون النظر في اصرارهـ على الحل الاستسلامي...

هذا ما ستثبته الايام... ان شاء الله... عندها سنعرف ا كنا أمة تتعظ من احداث التاريخ... وتقلبات الزمان.. فتستحق ان تعيش عزيزة وتموت عزيزة... او أننا شعب لا يعرف م تاريخه وواقعه الا يومه الذي يعيشه، عندها باطن الارض خير لن من ظاهرها.